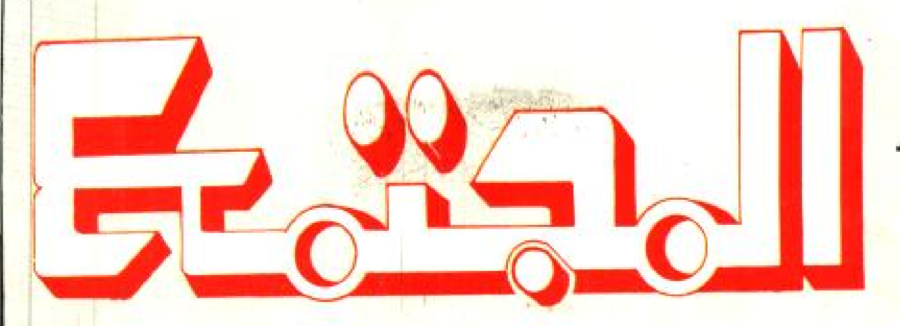
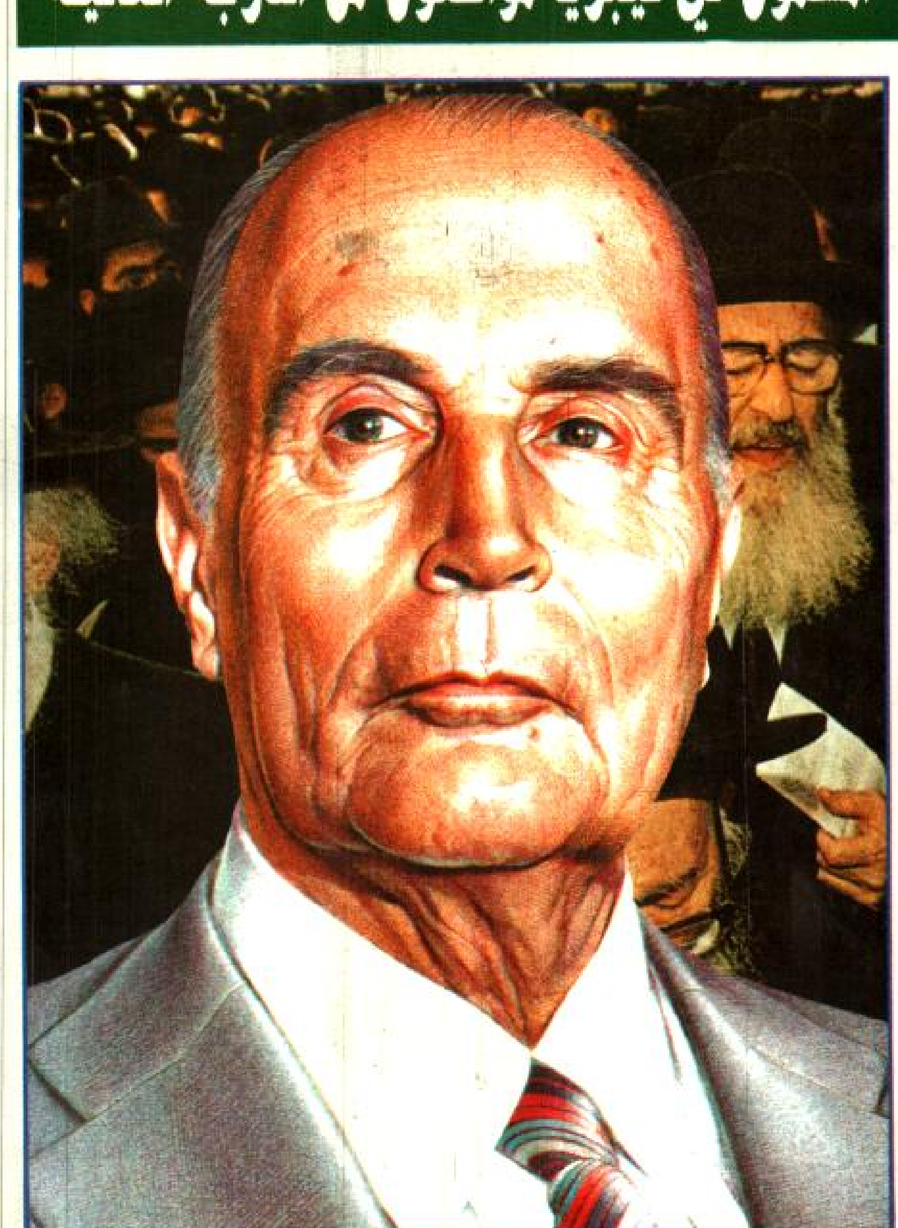
الثلاثاء ١٩ ذو القعدة ١٤١٠ هـ
الموافق ١٢ يونيو ١٩٩٠ م
العدد ٩٧٠
السنة الحادية والعشرون

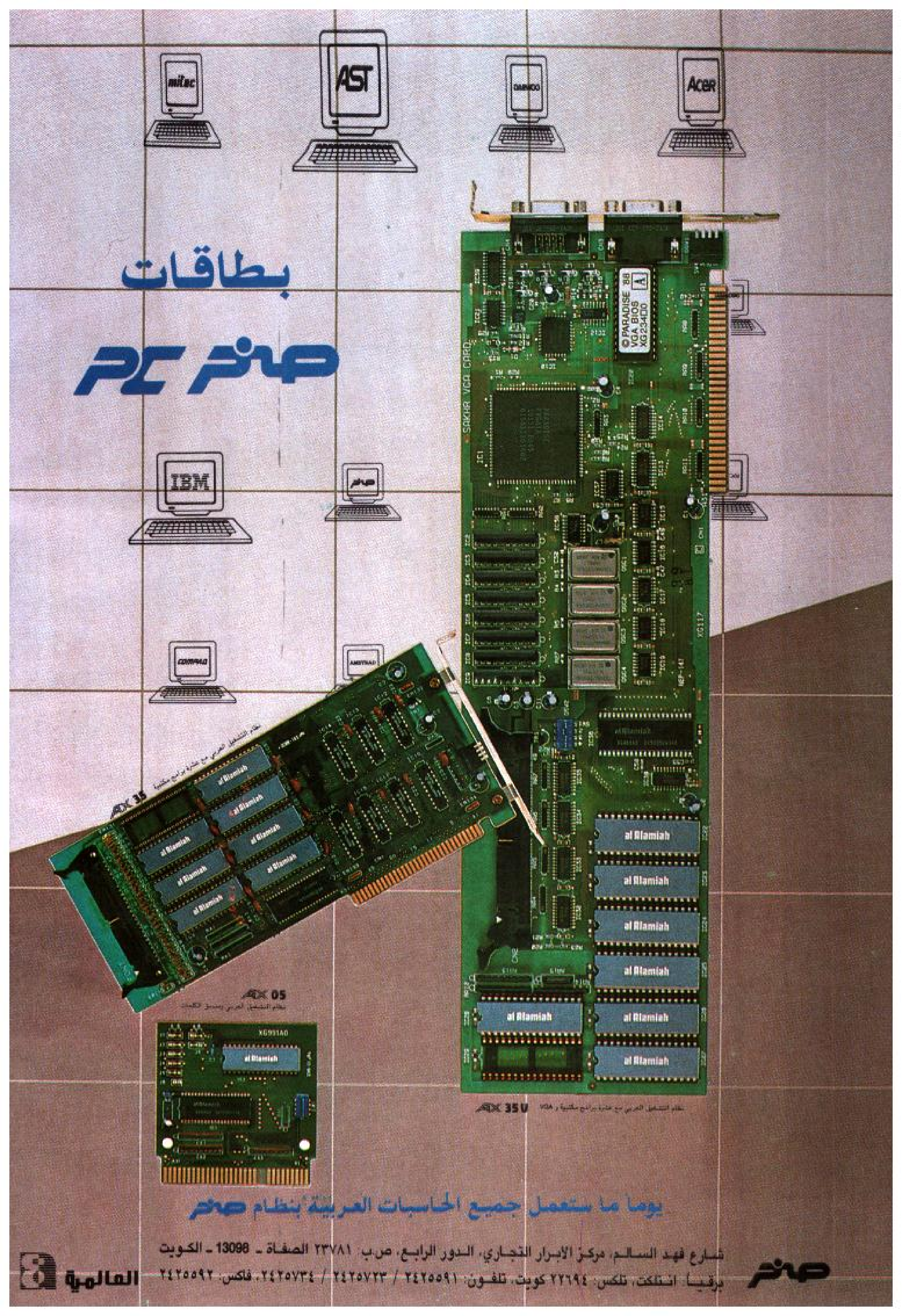


في السودان : الاسلا
اسبق من النصراينـ
في الجنوب.

ليبيريا : المسلمون في ليبريا مواطنون من الدرجة الثانية



مـاذا وراء موجـة العـداء لليهـود في فـرنـسا؟



mitac
AST
Acer
بطاقات
صخر PC
IBM
COMPAQ
AMSTRAD
SAKHR VGA CARD
PARADISE VGA BIOS
AX 35
AX 05
AX 35V
al Alamiah
يوماً ما ستعمل جميع الحاسبات العربية بنظام صخر
صخر
شارع فهد السالم، مركز الابرار التجاري، الدور الرابع، ص.ب. ٢٣٧٨١ الصفاة ـ 13098 ـ الكويت
برقياً: انتلكت، تلكس: ٢٢٦٩٤ كويت، تلفون: ٢٤٢٥٥٩١ / ٢٤٢٥٧٢٣ / ٢٤٢٥٧٣٤، فاكس: ٢٤٢٥٥٩٢
العالمية

الثلاثاء ١٩ ذو القعدة ١٤١٠ هـ الموافق ١٢ يونيو ١٩٩٠ م العدد ٩٧٠ السنة الحادية والعشرون

باختصار

لم تعد امريكا دولة دين ومدنية وفلسفة، انما عادت دولة غلبة وبغي وأثرة، تتخاطب بلغة القوة وتتجادل بمنطق الذئب وتتصاول بعصبية الجاهلية تريد ان تسوقنا بعصا واحدة الى المزرعة او المجزرة. لذلك رفضت الحكومة السودانية المبادرة الامريكية لانهاء الحرب في جنوب السودان لانها تتضمن تدويل القضية التي هي سودانية خالصة. فامريكا الصليبية تريد ان نكون مأكولين في اوطاننا.

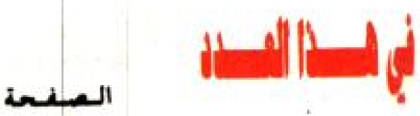
اقترحت امريكا انسحاب القوات السودانية من اراضيها بالجنوب واستقدام قوات اجنبية دولية للفصل بينها وبين قوات المتمردين، فأي حكومة في الدنيا تقبل مثل هذا الاقتراح الذي يدعو صراحة الى الانفصال بل الاقتتال!

ان امريكا قائدة الصليبية الحديثة تكيل بكيلين وتزن بميزانين فهي تقترح انسحاب القوات السودانية من اراضيها لصالح المتمردين وترفض انسحاب اسرائيل المجرمة من الاراضي العربية المحتلة. كما تقترح تدويل القضية في السودان باستجلاب قوات دولية وترفض المؤتمر الدولي لحل قضية فلسطين وتستعمل حق الفيتو — او بالاحرى باطل الفيتو — ضد قرار مجلس الامن الدولي القاضي بتكليف لجنة دولية لمراقبة ممارسات اليهود الوحشية في ارض فلسطين.

هذه هي امريكا المطففة بل امريكا التي تريد ان تأكل الميزان كله! انها تستوفي الكيل للنصارى واليهود وتخسر الميزان او الكيل ان كان للمسلمين.

ويل لك امريكا ان غضبت الشعوب المسلمة الحليمة الصابرة ثم ويل لك من قاضي السماء الذي عينه لا تغفل ولا تنام.

ماذا عسانا ان نقول للشعوب المستضعفة امام هذا الاستكبار؟ نقول: استعينوا بالله واصبروا وصابروا ورابطوا عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون.



في هذا العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية-اسبوعية-تأسست عام ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية ٥ ريالات ○ قطر ٥ ريالات ○ الامارات ٥ دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

- السعودية — شركة السعودية للتوزيع — هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن — عمان — مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ — ٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي — مكتبة الانوار — هاتف: ٢٠١٢٣٢
- قطر — مكتبة دار الثقافة — هاتف: ٤١٤١٨٢ — ٤١٣٩٤٢
- البحرين — مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف — هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات — مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابوظبي — هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة — هاتف: ٥٩٦٤٥٩ — ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابوظبي — فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان — مكتبة الهداية — هاتف: ٢٩٢٦٨٧

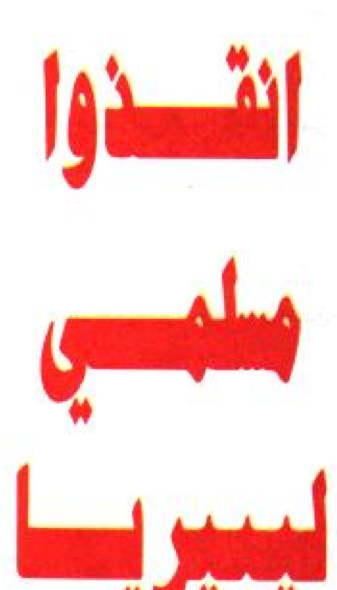
الاشتراك السنوي:

○ الكويت: ١٢ دينارا كويتيا ○ الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا ○ الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا ○ الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

الروضة — شارع المغرب — ص. ب: ٤٨٥٠ — الصفاة — الرمز البريدي 13049 — هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/ ٢٥١٤١٨٠ — فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ — الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان — تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ — ٢٥٦٠٥٢٦





افريقيا السوداء تهتز، الاحداث الدامية تجتاحها من الشرق الى الغرب وهي تعبر عن الغضب والقرف والملل من وضع يزداد سوءا مع مرور الاشهر والسنين، وضع عالم ثالث داخل العالم الثالث، ولكن الجهات الاستعمارية التي ترصد كل شاردة وواردة في القارة السمراء تتحرك بسرعة لاستباق الاحداث او توجيه مسارها، وعند الضرورة تأتي الطائرات وتنزل الجيوش الاستعمارية من جديد على ارض افريقيا في هذه الدولة او تلك حتى لا ينقلب الوضع لغير صالح نفس المستعمرين قديما وحديثا. حدث هذا مرات في زائير وتشاد والغابون والسنغال وبنين، لكن يبدو ان المستعمرين قد غيروا تكتيكهم هذه المرة في ليبيريا. لقد وظفوا بطرقهم الخبيثة غضب الليبيريين وقرفهم وتذمرهم من سوء حالهم لضرب المسلمين حيث صوروهم لاولئك السذج بانهم سبب كل معاناتهم، وقد ساعدهم على ذلك الحقد الصليبي الاسود الذي زرعوه في صدور النصارى منذ عشرات السنين.

هذه المرة في ليبيريا لم يتدخل عسكر اية دولة غربية وبقيت سفن الاساطيل الامركيية والانجليزية والفرنسية على بعد اميال من الشاطيء الليبيري تتفرج على المذابح وتزهو لتحقق اهداف كيدها ضد المسلمين.

عندما لاحظ الغرب الاستعماري ان الرئيس الليبيري صامويل دو يتعاطف مع المسلمين و يفسح لهم المجال للقيام بانشطتهم المسالمة رغم انه اعترف

بدولة الكيان الصهيوني تحت ضغوطات مكشوفة بدأ ايغار الصدور عليه والتحفيز على التمرد عليه والتخطيط لمحاصرته، ثم نفذت المؤامرة الدنيئة الدامية ضد المسلمين في مدن ليبيريا، وجاءت قطعان الوحوش النصرانية المعبأة ضد المسلمين لتفتك بكل من يقول لا إله الا الله محمد رسول الله، قتلوا الكبار والصغار وذبحوا النساء والاطفال في عملية تمشيط للمدن الليبيرية، لم تعرف افريقيا مثيلا لها، دخلوا المساجد واخرجوا الأئمة وذبحوهم ذبح النعاج ومثلوا بجثثهم فاصلين الرؤوس عن الابدان ولم تسلم المساجد نفسها وكل مبنى اسلامي من معاول هدمهم. لقد ازالوا عشرات المساجد من على وجه الارض، هدموا المآذن وقطعوا السنة المؤذنين حتى لا تردد اجواء ليبيريا الآذان الاسلامي وتبقى الساحة لنواقيس النصرانيين وحدهم.

يحدث هذا تحت نظر وسمع العالم باسره ولا احد يحرك ساكنا ولا احد يرد على صرخة امرأة او طفل او شيخ، تسيل دماء المسلمين انهارا ولا احد يحرك ساكنا وكأن شيئا لم يحدث. فأين هي تلك المنظمات الانسانية؟ اين هي منظمة العفو الدولية ومنظمة حقوق الانسان؟ بل اين هي حتى جمعيات الرفق بالحيوان؟ تلك الجمعيات التي تأسى لتشرد الكلاب والقطط، الا يوقظ دم الآدميين اولئك الذين يدعون الرحمة والشفقة؟

منذ سنتين حاصرت الثلوج ثلاثة حيتان في بحر الشمال فقام العالم الغربي ولم يقعد الا بعد ان فك حصارها وتعاونت تكنولوجيا كسر الثلوج الروسية مع التكنولوجيا الغربية لانقاذ حياة الحيتان الثلاثة، وعندما يحاصر الموت المسلمين في دولة افريقية او غيرها تخرس السنة الاعلام الغربي وتوجه كاميراته الى اي حدث تافه تعتيما وتواطؤا على المؤامرة.

ان مواقف الغرب الاستعماري من مذابح المسلمين في ليبيريا ليس بالامر المستغرب او الجديد بل لعل هذا الغرب هو اصل الداء وسبب البلاء وما اولئك السذج الذين يقترفون الجرائم باسلحة مشبوهة المصدر الا ادواته وعملاؤه والواقعون في فخاخه.... ان اللوم يقع بالدرجة الاولى على المسلمين في مشارق الارض ومغاربها...

ان هذه المأساة يمكن ان تتكرر حيثما وجدت اقلية مسلمة وحيثما وُجدت القوى الاستعمارية والصليبية الفرصة لتلعب اصابعها القذرة بمصائر الشعوب.

ان المسلمين مطالبون اليوم في هذا الظرف الليبيري العصيب بالتحرك لانقاذ مسلمي ليبيريا الذين يستصرخونهم منذ شهور فتذهب صرخاتهم في واد سحيق. ان المسلمين منظمات وهيئات وحكومات وشعوبا مطالبون الان وقبل فوات الاوان بان ينقذوا ما تبقى من مسلمي ليبيريا ويحفظوا ما تبقى من كرامة المسلمين عموما.

ان الطعنات الموجهة للمسلمين سواء كانوا اقليات او غير اقليات لن تتوقف الا اذا وجدت من يردها ويرد عليها ردا قويا وحازما، واذا استباحت الذئاب الصليبية اليوم حرمة المسلمين ودماءهم في ليبيريا ولم تجد من رادع يردعها فبشر المسلمين بذئاب اخرى ستخرج من مخابئها لافتراس مسلمين اخرين هنا او هنالك في افريقيا او غيرها من قارات العالم.

ان استصراخ الامم المتحدة والمنظمات الانسانية العالمية الواقعة في قبضة اعداء المسلمين لم تعد تجدي نفعا والعاقل من اتعظ واعتبر.

• موجز محلي

○ خطوات التقارب الايجابية بين العراق وايران لحل مشاكلهما بنفسيهما لاقت ارتياحا بالغا لدى كافة الاوساط الرسمية والشعبية في الكويت.

○ بدأت يوم الخميس الماضي ١٩٩٠/٦/٧ امتحانات شهادة الثانوية العامة بقسميها العلمي والادبي، وقد بلغ عدد الطلاب والطالبات المتقدمين لهذه الشهادة هذا العام ٢١٢٤٦ منهم ١٢٣٤٧ للعلمي و٨٨٩٩ للادبي.

○ نظم ديوان الموظفين ــ في مقر المعهد العربي للتخطيط ــ دورة لتدريب المعينين الجدد.

○ نشر معهد الكويت للابحاث العلمية اسماء ١٣٥ طالبا وطالبة رشحهم ــ بعد مقابلات شخصية ــ للاشتراك في الدورة التدريبية الصيفية الخامسة عشرة والتي تعقد في مقر المعهد ما بين ١٩٩٠/٦/٢٣ و١٩٩٠/٨/٢٥ وتشمل مجالات الفيزياء والهندسة والاحياء والطب المساعد والكمبيوتر.

○ اقام مركز التنمية المهنية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ــ بمركز التدريب بديوان عام الهيئة ــ دورة حول الكمبيوتر التعليمي شارك فيها اعضاء الهيئة التدريسية والتدريبية بالهيئة.

○ بلغت حصيلة الدعم العربي للاردن ــ كنتيجة من نتائج مؤتمر القمة الاستثنائي الذي عقد في بغداد مؤخرا ــ مبلغ ٧٠٠ مليون دولار تساهم فيها كل من الكويت والعراق والامارات والسعودية.

○ اقام مجلس حماية البيئة ندوة بعنوان «تأثير خطر استنزاف المواد المستنزفة لطبقة الاوزون على الصناعة».

كما اقامت منطقة حولي التعليمية المهرجان الثاني للقمح.

○ عقدت الدورة التثقيفية العاشرة بمقر معهد الثقافة العمالية ــ بالاتحاد العام لعمال الكويت والقيت فيها عدة بحوث ومحاضرات عن اصابات العمل والسلامة والصحة المهنية والعلاقات الانسانية في ضوء الحاجات والدوافع النفسية والعمالة الاجنبية واثرها في الكويت والخليج العربي.

○ احتلفت وزارة الشؤون الاجتماعية والمجتمع الكويتي يوم ٦/٢ باليوم العالمي للاقلاع عن التدخين واقيمت محاضرات وندوات وقدمت وسائل الاعلام برامج خاصة بالمناسبة.

○ وقعت وزارة الاشغال العامة عقدا لانشاء المركز الوطني للحاسبات والميكروفيلم بقيمة ١٢ مليونا و٧٠٠ الف دينار لمدة ٩٠٠ يوم.

○ ترأس سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ورئيس المجلس الاعلى للتخطيط الاجتماع الاول للمجلس بتشكيله الجديد يوم ١٩٩٠/٦/٥ وافتتحه بكلمة سامية، ورد الاستاذ احمد سعد الجاسر بكلمة شكر باسم اعضاء المجلس... وتمت تسمية اعضاء اللجان الدائمة: لجنة السياسات العامة، لجنة السياسة السكانية وتنمية الموارد البشرية، لجنة الخدمات الاجتماعية، اللجنة الاقتصادية.

وقد احال المجلس الى اللجنة الاقتصادية مشروع الميزانيات العامة للدولة لعام ٩٠ ــ ١٩٩١ وتقرر ان يعقد الاجتماع التالي للمجلس في ١٩٩٠/٦/٢٥.

• جزء جديد... من حرب المخدرات

القى ــ منذ فترة قريبة ــ رجال الامن في وزارة الداخلية القبض على عصابة جديدة لتهريب المخدرات والاتجار بها، تتكون من ستة افراد بينهم ثلاثة كويتيين، وقد كان من بين المضبوطات اعداد هائلة من الحبوب المخدرة والحشيش، ورشاشي كلاشينكوف و١٦٩ طلقة نارية واربعة مسدسات وطلقات خاصة بها، بالاضافة الى ثلاثة كراتين ويسكي.

واكتشاف العصابة الجديدة يأتي بعد ايام قليلة من ضبط عصابة دولية تتاجر في تهريب المخدرات الى الكويت، وهذه الموجة الخطيرة المتتالية من هجوم عصابات المخدرات، تنذر بصيفية ملتهبة من زحف جرائم المخدرات.

ومن جهة اخرى فقد تضمنت ورقة العمل المقدمة من وفد الكويت المشارك في مؤتمر القمة الوزاري المنعقد في لندن في شهر ابريل الماضي، بعض الحقائق التفصيلية عن تجاهات المخدرات في الكويت ان عام ١٩٨٦ اكثر الاعوام التي انتشرت فيها جرائم المخدرات، ومن بين هذه الحقائق ان اكبر فئة متعاطية بالكويت هم المتزوجون حيث بلغت نسبتهم ٧١٫٧٪ طبقا لاحصائية عام ١٩٨٩. وكذلك اوضحت الاحصائيات ان نسب التعاطي ترتفع لدى المستويات التعليمية الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وتنخفض لدى المستويات التعليمية الجامعية والمهنية التي لم تتعد ١٢٫٥٪ من اجمالي نسب المتعاطين لجميع المستويات التعليمية في المجتمع.

• صالح الحمد

• ارتفاع عدد المدخنات!!

قالت حرم سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخة لطيفة السالم ــ في ندوة نظمتها جمعية مكافحة التدخين حول دور المجتمع في حماية الطفولة من التدخين ــ ان عدد المدخنات في الكويت يفوق النسبة المعلنة وهي ١٧٪ نظرا لان العديد من النسوة يمارسن عادة التدخين سرا. وقال الدكتور حسين المؤمن امين الجمعية ان الكويت تحتل المرتبة الثانية في نسبة استهلاك السجائر في العالم وتضم اصغر المدخنين سنا.

ولا شك بان تلك النسب والمعلومات التي وردت في الندوة كافية لان ندق ناقوس الخطر ولكن قبل البدء في معالجة الظاهرة علينا ان نتعرف على اسبابها فمعظم الشباب المراهق يقبل على ظاهرة التدخين معتقدا انها علامة من علامات الرجولة والبعض الاخر متأثرا بتصرفات الكبار والمرأة الكويتية تعتبرها نوعا من التحرر والحضارة والمشكلة في مجملها تقع في غياب الدور الرقابي لرب الاسرة، فالوالد عادة يكون منشغلا في اعماله الخاصة وليس لديه الوقت الكافي لمتابعة تصرفات الاولاد، اضافة الى وجود الصحبة السيئة، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «المرء على دين خليله فلينظر احدكم الى من يخالل» او كما قال عليه الصلاة والسلام.

كذلك على وسائل الاعلام وبالاخص الاذاعة والتلفزيون ان تلعب دورا في التنبيه لمخاطر التدخين على الصحة العامة للانسان والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «لا ضرر ولا ضرار».

• علي السعدون

• حفـــل عشـــاء خيـــري

تحت رعاية الدكتورة فايزة الخرافي ــ عميدة كلية العلوم بجامعة الكويت اقيم حفل العشاء الخيري الذي دعت اليه لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان ــ الفرع النسائي ــ مساء امس الاثنين ١١/٦/١٩٩٠ الساعة السابعة والنصف مساء في فندق حياة ريجنسي.

و يأتي ذلك ضمن انشطة اللجنة في دعم مشروع محفظة الانتفاضة المباركة على ارض فلسطين ودعما لصمود الشعب الفلسطيني في مواجهة العدو اليهودي.

وقالت اسماء السعيد رئيسة الفرع النسائي بان لجنة المناصرة الخيرية هي لجنة متخصصة في اغاثة الشعبين الفلسطيني واللبناني وتقوم بدور خيري رائد على ارض فلسطين، حيث لها العديد من المشاريع الانتاجية والتعليمية والتأهيلية.

وتطرح اللجنة حاليا مشروع محفظة الانتفاضة من اجل جمع مليون دينار كويتي لاغاثة الشعب الفلسطيني بهدف انشاء مشاريع انتاجية وتأهيلية لتشغيل الايدي العاملة العاطلة عن العمل، وتوفير الحد الادنى من مستلزمات فعاليات الانتفاضة ورفع الضائقة عن الاسر التي فقدت معيلها وتهدمت منازلها واحرقت مزروعاتها.

كما يهدف المشروع الى دعم صمود المعتقلين والجرحى ومواساة اسر الشهداء والمتضررين، بتقديم مبلغ من المال لكل جريح واسير واسرة شهيد، وتقديم الدعم الاعلامي لتبصير المسلمين بحقيقة القضية الفلسطينية ومعاناة الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال.

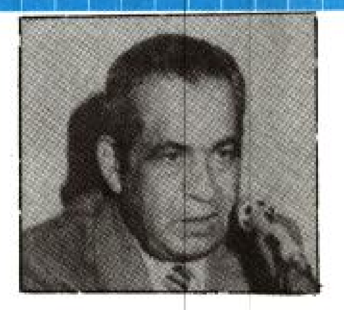
واضافت اسماء السعيد ان اللجنة وخلال اربعة شهور تمكنت ــ بفضل الله ــ من ارسال مليون وسبعمائة واثني عشر الف دولار الى المتضررين والمعوزين من ابناء الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة.

واختتمت السعيد كلمتها بتوجيه الشكر الجزيل لاهل الخير في بلد الخير الكويت لمواقفهم الطيبة المتميزة تجاه اخوانهم في فلسطين ودعت المولى سبحانه بان يبقي الكويت ذخرا وملاذا لكل عائز ومحتاج، لتبقى رائدة دوما في عمل الخير.

• نشاط جمعية المعلمين

بعد نجاح مؤتمرها التربوي العشرين، واصلت جمعية المعلمين الكويتية نشطتها الهادفة... فقد اعلنت نتيجة مسابقة البحوث التربوية ــ التي صاحبت المؤتمر المذكور ــ وفاز فيها الاستاذ فاروق الجوهري الموجه الفني للخدمة الاجتماعية بمنطقة الفروانية التعليمية عن بحثه الميداني «دور تعاون لبيت والمدرسة في تأصيل الولاء الوطني» كما اقامت جمعية المعلمين مسابقة طلاب المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، حول موضوع هادف «صحابي عجبني» وهي مسابقة تؤصل روح القدوة الحسنة لدى الجيل الناشيء.

هذا وقد اقامت الجمعية دورة اعلامية مكثفة استمرت نحو عشرة ايام يشارك فيها لفيف من الاعلاميين والمختصين بشؤون الاعلام، وتضمنت عدة برامج عملية، وزيارات ميدانية، وخبرات عملية..



• الجغرافيا والدين في ختام الموسم الثقافي لكلية الاداب

اختتمت اللجنة الثقافية بكلية الاداب ــ جامعة الكويت ــ موسمها الثقافي هذا العام بمحاضرة للدكتور عبدالعزيز كامل مستشار امير البلاد.

والقيت المحاضرة ــ كالعادة ــ في نادي اعضاء هيئة التدريس بالشويخ واعقبها حفل شاي.

وقد استعرض الدكتور المحاضر العلاقة بين الجغرافيا والدين من نواحي الزمان والمكان والانسان والكون، وضرب امثلة واستشهد بآراء واقوال تدل على اطلاع واسع ومتجدد.

واعقب المحاضرة اسئلة ومناقشات وتعليقات زادت في تجلية الموضوع والقاء مزيد من الضوء عليه.

وقد حضر المحاضرة جمع من الاساتذة والطلاب والمهتمين بقضايا العلم والدين.

خطر الخدم والمربيات

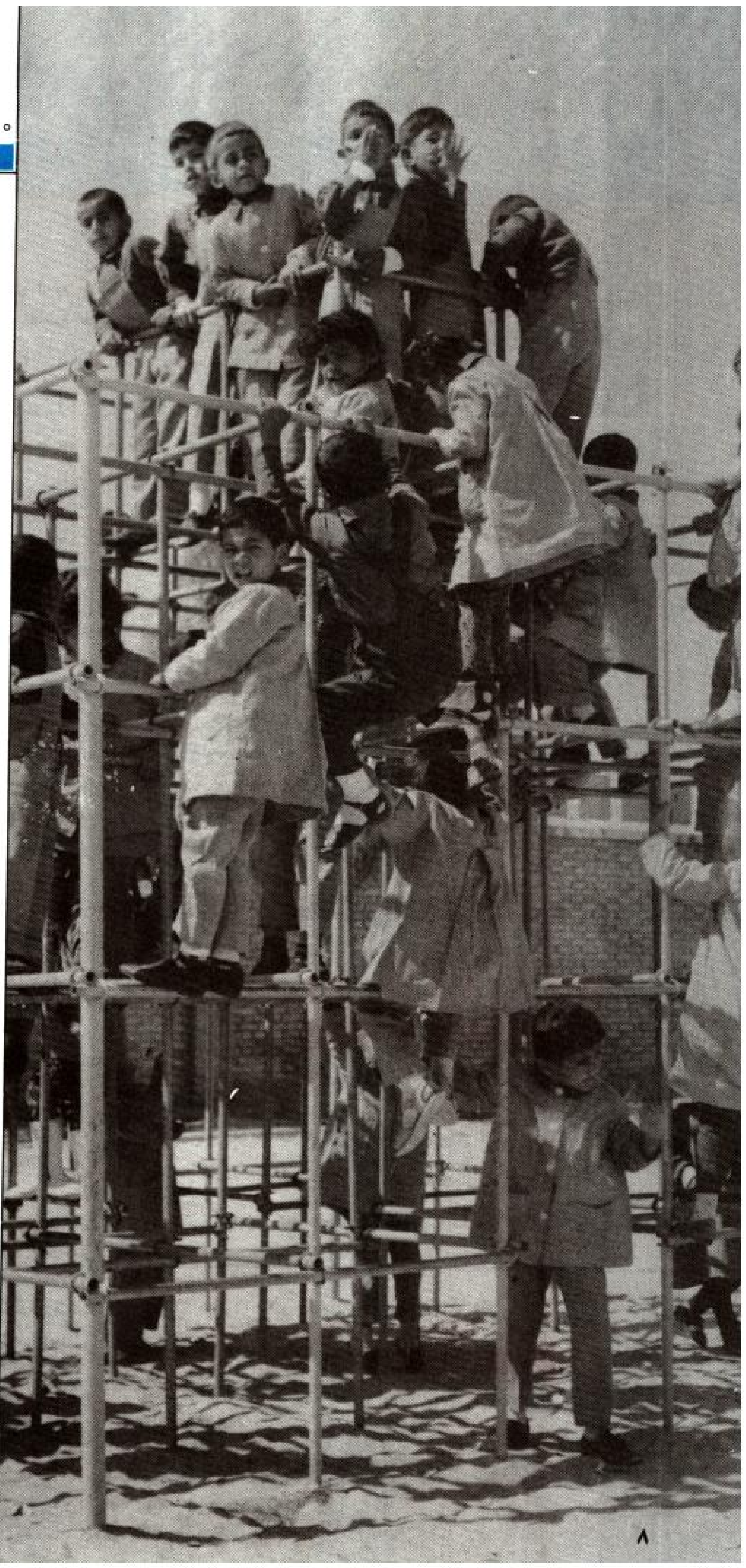
في احدى الدراسات الميدانية لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والتخطيط تبين ان ٩٣٪ من الخادمات والمربيات لا يعرفن اللغة العربية، وان ٨٦٪ منهن اميات اصلا حتى في لغاتهن الاصلية (١)

ولك ان تتصور كيف ينشأ طفل منذ نعومة اظافره ... وربما قبل تعلمه الكلام... في احضان خادمة او مربية لا تعرف العربية... وفي ظروف الاهمال الاسري المزري، الذي سبق ان وصفنا اطرافا منه.

لا نريد ان نفصل كثيرا في النظريات اللغوية والتربوية... ولكن من البديهي المعروف ان الطفل يتلقن اللغة من والديه واخوانه وبيئته الطبيعية، ولكننا نجد هنا ان لدى كثير من الاطفال كما كبيرا من العجز والجهل والخلط اللغوي حيث يقلد اكثرهم خادمته ومربيته ويتكلم العربية بلكنة هندية او سيلانية او فلبينية او حتى انجليزية... ومطعمة بكلمات تلك اللغات احيانا.

ولا يجد نفسه في بعض الاحيان قادرا على التعبير عما يريد!

ولقد تفاقمت المشكلة... ووصل الى المدارس — منذ حين — طلائع هذا الجيل (المهجن المستعجم) يحمل معه جهله وضعفه اللغوي الذي تدرج معه في مراحل التعليم وانعكس على الاجيال — دفعة بعد دفعة — ضعفا مزمنا وعجزا عن الاستيعاب (حيث المناهج والشرح والكتب بالعربية الفصحى غالبا) وهذا سبب من اسباب التدهور المتسارع في المستوى التعليمي والثقافي فضلا عن المستوى اللغوي هذا عدا عما تلقنه المربيات والخادمات وخصوصا الاميات — من معلومات مغلوطة للاطفال — كما ان اختلاط اكثرية غير مسلمة وغير عربية بالمجتمع يؤثر حتى على مستوى لغة الكبار فلطالما سمعنا من



بقلم : عبدالله شبيب

يكلم خدمه بلهجة مكسرة يفهمهم ما يقول! وكذلك الحال مع الباعة والمشترين والعمال والمهنيين وسائر القطاعات.

تجاهل الحقائق يضر اكثر مما ينفع:

ولا يعالج او يخفي ظاهرة تأثير المربية الاجنبية في عجمة لسان الطفل.. التهوين من اثر هذه الظاهرة او انكارها... فان دس الرؤوس في الرمال وتجاهل الحقائق لا يلغيها... واغماض العينين عن الشمس او تغطيتها بالكف لا يعني انها غير موجودة.

بل ان سياسة التجاهل والتغطية اخطر بكثير من المصارحة والاعتراف بالحق لان ذلك يعني تأخير العلاج حتى يتفاقم المرض ويزمن ويستعصي وقد يصبح كارثة!..

يقول الدكتور عدنان الشطي من قسم علم النفس بجامعة الكويت في محاضرة له القاها مؤخرا ضمن الموسم الثقافي لكلية الآداب حول «دراسة تأثير الخادمة على مراحل نمو لغة الطفل»... قال:

ان وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزارة التخطيط ووزارة التربية اجرت ثلاث دراسات سنة ٨٣ وسنة ٨٥ حول هذا الموضوع، ولكن لم تكن الدراسات المذكورة صحيحة حيث بينت النتائج انه لا توجد آثار سلبية على لغة الطفل.

ويضيف الدكتور الشطي: «ان السبب ــ في تلك النتيجة المغلوطة ــ يعود الى ان المعلومات كانت مستقاة من الاهالي... وهؤلاء يميلون بدورهم الى نفي تأثير الخادمة على لغة اطفالهم».

ومن خلال دراسة ميدانية يجريها الدكتور الشطي حول الموضوع ــ تبين بالارقام ــ بعض الدلائل التي تشير الى عدم مصداقية المعلومات التي قدمتها الاسر المشاركة..

الارقام ناطقة:

ويقول الدكتور الشطي انه لا زال عاملا في دراسة حول هذا الموضوع شملت عينة من ١٠٠ طفل نصفهم تربية الام والنصف الاخر تربية الخادمة او المربية «الاجنبية» ولا تزيد اعمارهم عن ٤ سنوات.

ويقول الدكتور ان المرحلة الحرجة بالنسبة للطفل من حيث اكتساب اللغة هي من ٣ ــ ٥ سنوات، وبعدها يصبح التأثير واضحا على لغة الطفل...

وقد توجه الدكتور في بحثه الميداني بالاسئلة الى الاطفال مباشرة واستوثق من اهلهم حول صحة المعلومات.

ومن النتائج الاولية للبحث ــ الذي لا زال جاريا ــ تبين ان معدل الكلمات التي استخدمها «طفل الخادمة» ١٦٠ كلمة... اما الطفل الذي تربيه امه فقد استخدم ٢١٠ كلمات بزيادة نحو ٣٠٪. وحذر من الخلط بين اللغات ومن غياب رقابة

*** الأطفال الضائعون في أحضان الخادمات المستوردات يحسون باليتم والغربة والمعاناة.**

الاهل كما يحصل غالبا في الكويت... ومن جانبه اكد كذلك مقدم المحاضرة ــ السابق ذكرها ــ الدكتور جاسم الخواجة حقيقة التأثير السلبي على الطفل ولغته من وجود الخادمة التي تأتي للمجتمع من مكان تختلف فيه العادات والتقاليد والدين عن مجتمعنا الذي ينشأ فيه اطفالنا.

هذا وقد اشرنا لبعض الاخطار التي تحدق بالعقيدة وغيرها من وجود الخدم غير المسلمين... والعمالة غير المسلمة ــ بشكل عام ــ في المجتمع... والى غير ذلك الخطر... ونحن بصدد توضيح تلك الاخطار من جوانب اخرى ان شاء الله تعالى في مناسبات قادمة..

«انا مربيتي اسمها ماري» اغنية تعكس ألم الطفل وغربته واحساسه بالضياع:

لقد وصل الحد الى ان تصاغ وتذاع اغان للاطفال ــ ومن اداء بعضهم ــ تصور معاناتهم من قضية المربيات غير المسلمات وغير العربيات.

يقول الاستاذ سليمان الفهد في زاويته «سوالف» في القبس بتاريخ ١٩٩٠/٤/٢٦ تحت عنوان «انا مربيتي اسمها ماري».

«وقد اتيح لي الاستماع الى اغنية طفولية يؤديها الصبي «عمار» «فكش» شعر جبيني وتوقفت الشعيرات المتبقية من شعر رأسي... واصابني الهم والغم والنكد.

ويضيف عن تلك الاغنية «فهي تتحدث عن معاناة طفل تربى ــ رضيعا وطفلا ــ في احضان ورعاية «المربية» الاجنبية المستوردة كما انها ــ اي الاغنية ــ تزأر باحساس الولد بغياب امه «الاصلية.. وحضور امه «بالوكالة» فتنساب معاناة الطفل واحساسه باليتم والغربة...»

ولا شك ان تلك المشاعر يؤججها ايضا العجز عن التعبير التام والغربة عن اللغة الاصلية والبيئة الاسرية... وما يكتنفها من خبرات لغوية واجتماعية ووطنية وغيرها.

اما المعلمون والتعليم فلهم نصيب ايضا من هذا التغريب او «التجهيل» وقد اشارت المجتمع في عددها رقم ٩٤٩ ص ١٠ عن احدى هذه الحالات... طالب كويتي خريج مدرسة اجنبية لا يجيد القراءة بالعربية ولا يعرف الكتابة بها اصلا... وليس في مكتبته كتاب عربي واحد!.. وامثال هذا كثير.

وللاسف فان بعض الناس يهمهم ان يتقن ابناؤهم لغة اجنبية معينة ولا يبالون، أعرف العربية ام لا..

ولا شك ان عزة الامة وكيانها واعتبارها لذاتها مرتبط باحترامها للغتها، واتقانها لها، وخصوصا القيادات الرئيسية... فاين نحن من ذلك؟

انك قد تسير في بعض المناطق او الاماكن او المدارس... فلا تسمع كلاما بالعربية مطلقا... حيث ان كل شيء هناك بغير العربية..

وهذه وامثالها «بؤر انفصام» خطرة كما وصفها وزير التربية الاسبق الاستاذ صالح عبدالملك في حديث نقلناه عن الانباء في عدد سابق من المجتمع (٩٤٩).

لقد ورد في الاثر ان من علامات النفاق ان يتكلم المرء بغير العربية او يستعمل مفرداتها ومصطلحاتها ما دام يستطيع الكلام بالعربية.

وللاسف فان من اثر الاعاجم «غير العرب» في مجتمعنا... ما نراه من اقوام يخلطون كلامهم بالرطانة ويستعملون بعض الكلمات الاجنبية مع بعض التعالي والنفخة الكاذبة ظانين ان ذلك من لزوم التحضر والثقافة... وما يعلمون انها من سمات الضياع والجهل وضعف الشخصية... معا.

(١) انظر ص ١٠٤ من كتاب الدكتور عبدالرؤوف الجرداوي «ظاهرة الخدم والمربيات» نقلا عن «بحث المربيات الاجنبيات» لوزارة الشؤون، و«ظاهرة انتشار الخدم وآثارها» لوزارة التخطيط.

سفينة المجتمع

«من رأى منكم منكراً ...» • اعداد لجنة التوعية الاجتماعية

• سوء استغلال المرأة

ذكرت الصحف خبرا من موسكو مفاده ان خمسين نائبا بمجلس مدينة موسكو قدموا استجوابا لرئيس المجلس جافريل بوبوف عما نشرته الصحف بصدد اقامة المهرجان الاول لفن العري!... واعرب النواب عن استيائهم لاقامة هذا المهرجان لانه يقوض صرح اخلاق سكان المدينة، وطالب النواب رئيس المجلس باتخاذ اللازم لمنع تنظيم هذا المهرجان.

وفي الحقيقة ان اقامة مثل هذا المهرجان ما هو الا صورة من صور الاثارة ودغدغة المشاعر واستغلال المرأة بصورة سيئة... ففي رسالة ماجستير بعنوان «صورة المرأة في اعلانات التلفزيون المصري» توصل الباحث الى النتائج التالية:

١ — استخدمت صورة المرأة وصوتها في ٣٠٠ اعلان من ٣٥٦ اعلانا.

٢ — ٤٢٪ من الاعلانات التي ظهرت فيها المرأة لم تكن تخص المرأة ولكنها استخدمت بهدف لفت الانظار.

٣ — من الملاحظ ان ظهور هذه الانثى عادة ما تكون في سن ١٥ الى سن ٣٠ سنة، ويؤكد الباحث ان ٧٦٪ من الاعلانات اعتمدت على سمات المرأة وعلى جمالها وجاذبيتها و٥١٪ منها اعتمد على حركة جسد المرأة هذا بخلاف ١٢٪ من هذه الاعلانات استخدمت فيها الفاظ ذات ايماءات جنسية في نصوص التعليق...

والجدير بالذكر ان جريدة السياسة في ١٩٩٠/٤/١٤ ذكرت خبرا من بريطانيا مفاده «انه سحبت في لندن لوحتان كبيرتان للاعلانات التجارية لان محتواها يمس كرامة المرأة... وجاء قرار السحب هذا بعد موجة من الاحتجاجات وكذلك اثر تأنيب سلطة الاشراف على الاعلانات المكتوبة والمطبوعة... وتشير احصائية سلطة الاشراف على الاعلانات الى ان ٨٣٪ من الشكاوي التي تصلها هي من طرف النساء فهن يعارضن استخدام جسد المرأة كوسيلة للدعاية وتظهر احصائية الى ان ٦٢٪ من الرجال يرون في ذلك اساءة للنساء».

وفي الواقع ان صورة المرأة في الاعلانات ليس له ما يبرره، وما هو الا انتهاك لمكانة المرأة — وكأنها لم تخلق الا للاثارة الجنسية — وهذا التوجه يجب ان لا تقبله المرأة العاقلة الواعية المثقفة التي ترفض ما تقوم به وسائل الاعلام من استغلال سيء للمرأة.

• وقفـــــات

الوقفة الاولى: ظاهرت التحرش بالنساء من قبل الشباب حدث نراه يوميا تقريبا، اما بالكلمات البذيئة او بالسيارة بان يلصق الدعامية بالدعامية او غير ذلك من الحركات غير اللائقة، هذا الامر يتطلب القوة والحزم من رجال الشرطة والضرب بيد من حديد.

أي منا يحب ان تتعرض نساؤه لمثل هذا؟ ولئن كان مخالفة المنقبات لاجل لبس النقاب فمن باب اولى سحب الرخص من المستهترين ليس من المؤمنات الغافلات.

الوقفة الثانية: صرحت الشيخة نشمية الاحمد الجابر الصباح قبل فترة لملحق «وراء الانباء» ان المخدرات تدخل البلاد بأيدي كويتية... وهذه حقيقة وواقع اثبتته ما قام به رجال الامن بالقاء القبض على مواطنين كويتيين لهم اتصالات دولية، يتم من خلالها تهريب المخدرات الى البلاد، وهذه الحقيقة المؤلمة تؤكد ان الكويت مستهدفة وانتشار المخدرات فيها وصل الى حد الظاهرة بعكس ما يدعيه المسؤولون: ان الكويت تعتبر ترانزيت لمهربي المخدرات، وانتشارها مجرد مشكلة لا تصل الى حد الظاهرة.



• بالفاكـــــس

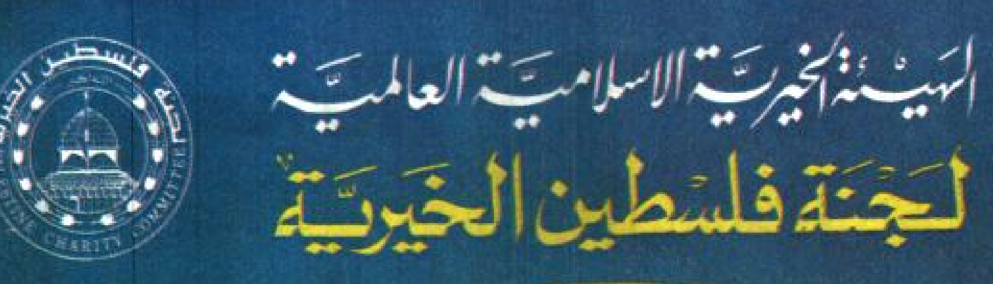
الى رجال مباحث العاصمة المحترمين
تحية طيبة وبعد،

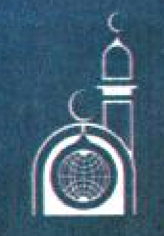
كم سررنا وفرحنا عندما قرأنا الخبر بانكم قمتم بالقاء القبض على محل فيديو يقوم ببيع وتوزيع وترويج افلام خليعة تخدش الحياء... ولا يخفى عليكم ما لهذا العمل الذي قمتم به من اهمية كبيرة حيث انكم صادرتم افلاما فاسدة ومفسدة للاخلاق... افلام ضارة ومضرة لجميع فئات المجتمع... افلام في انتشارها انتشارا للرذيلة والانحلال.

وفقكم الله وسدد خطاكم.... وجعلكم الله دوما عونا للمعروف واهله ومحاربة المنكر واهله.

والله ولي التوفيق...

لجنة التوعية الاجتماعية تدعو الاخوة القراء للقيام بواجبهم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عن طريق تزويد اللجنة بكل ما من شأنه دفع سفينة المجتمع باتجاه الخير والفضيلة والنجاة.







أخي المسلم .. أختي المسلمة

بادر بتقديم



أضحيتك

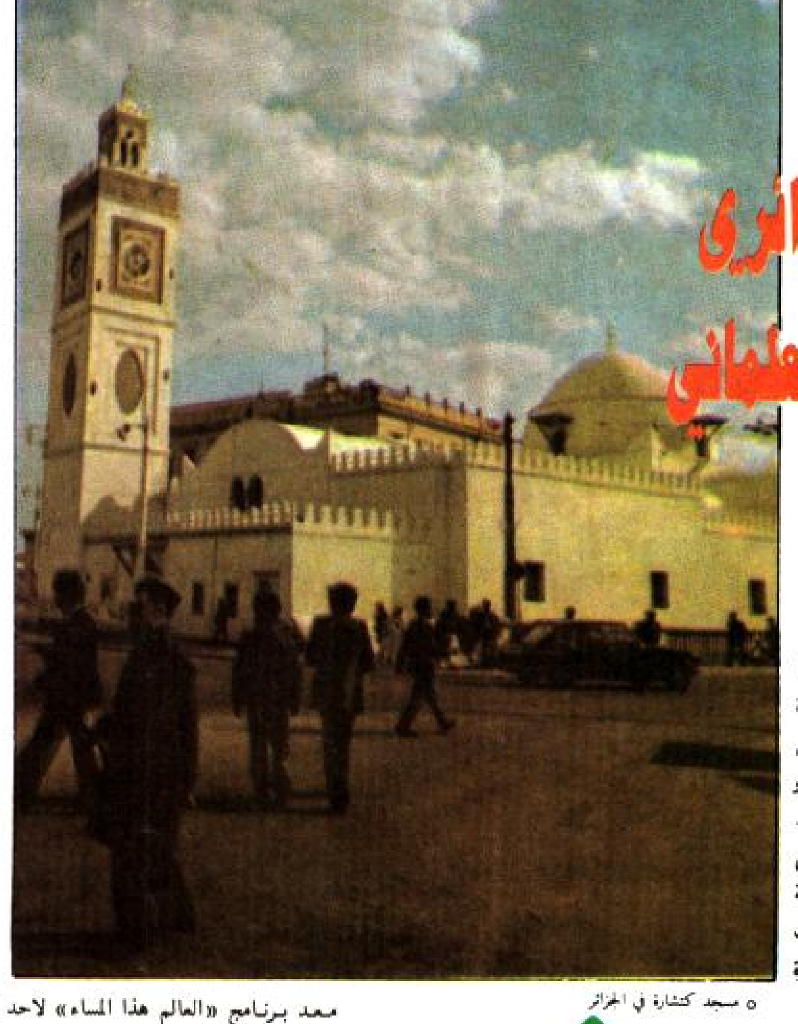
لاهلك واخوانك في فلسطين دعماً لجهودهم وتضحياتهم في سبيل الله

قيمة الاضحية ٤٠ ديناراً كويتياً

نستلم تبرعاتكم الكريمة في الأماكن التالية :

مسيرة الشعب الجزائري المسلم في الاعلام العلماني

بقلم: د. عبدالله مطر ابو نبعة


○ مسجد كتشارة في الجزائر

لم استطع كبح جماح عبرات الفرح عندما شاهدت على شاشة الرائي لقطات من المسيرة السلمية للشباب المسلم في الجزائر العزيزة، والتي نظمتها جبهة الانقاذ الاسلامي. لقد اجمع مراسلو وكالات الانباء على حسن التنظيم والانضباط التام الامر الذي فاجأ الكثيرين من الحاقدين على الاسلام وشبابه. ولفت نظر المراقبين ان غالبية المشاركين كانوا من الشباب اليافع، وقد زرع ذلك الرعب في قلوب اعداء الاسلام الذي عاد بقوة وثبات على ارض الجزائر المجاهدة.

الاسلام هو الحل:

لقد ظن البعض ان شباب الجزائر قد شرب الثقافة الفرنسية واسكرته الى الحد الذي لم يعد للاسلام وقيمه مكان في ذاكرته.. فكانت تلك المسيرة رسالة واضحة الى العالم شرقه وغربه ان العقيدة الاسلامية مزروعة في اعماق قلوب الجزائريين.. كانت تقول لهم وبصوت عال: ها هم شباب الجزائر الذين ظننتم انهم قد ضلوا الطريق يسيرون بخطى ثابتة مرددين بحناجرهم «الاسلام هو الحل» ازمتنا ازمة ايمان واخلاق، فموتوا بغيظكم ايها الحاقدون وقد رد الله كيدكم الى نحوركم ايها الكائدون، قال تعالى: «انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهّل الكافرين امهلهم رويدا» (سورة الطارق: الآية ١٧).

كنت استمع الى تغطية للمسيرة المباركة من اذاعة لندن يوم انطلاقها ٢٥ رمضان، ولدى سؤال معد برنامج «العالم هذا المساء» لاحد المراسلين ــ واظنه جزائريا ــ عن مطالب المشاركين في المسيرة، ذكر من ضمن ما ذكر وقال بالحرف الواحد: «مطلب «غريب» وهو صون كرامة المرأة».

لقد اثار ذلك المراسل دهشتي حيث استعمل كلمة «غريب» في معرض سرده لمطالب المسيرة.

● الجبهة الاسلامية للانقاذ باتت قوة سياسية في البلاد ومن المحتمل أن تحقق نجاحا كبيرا في الانتخابات المقبلة

هدف العلمانيين واحد

وازدادت دهشتي في اليوم التالي عندما قرأت الخبر التالي في جريدة الانباء: «ثلاثة احزاب تونسية تشكل ائتلافا يرفض «الدولة الاسلامية»». وفي الفقرة الاخيرة من الخبر قرأت «ورفضت الاحزاب الثلاثة من جهة اخرى مشروع ــ الدولة الاسلامية ــ الذي تدعو له حركة النهضة واعتبرته «غريبا» تماما عن تطلعاتها وحضارتها العربية الاسلامية، ولم توضح هذه الاحزاب ان كانت ستشارك في الانتخابات..

الشاهد مما سبق.. ان شياطين الانس يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا فذاك المراسل الذي يعمل لاذاعة لندن اعتبر صون كرامة المرأة، وحفظها من الذئاب البشرية واعادة كرامتها لها مطلبا «غريبا» والاخوة في الاحزاب الثلاثة اعتبروا الدعوة الى اقامة الدولة الاسلامية «غريبة» عن تطلعاتهم وحضارتهم العربية الاسلامية!! امر غريب وعجيب!! وكأن الحضارة الاسلامية لم تكن ابنة الاسلام ودولته!! يبدو اننا نعيش تلك الايام التي تنبأ بها رسولنا الكريم وان الاسلام والدعوة الى دولته اصبح غريبا كما بدأ!!

سخافات

اما المحرر السياسي لمجلة «الوطن العربي» بتاريخ ٩٠/٤/٢٧ فقد روى عن البعض رواية رخيصة مدعيا ان جبهة الانقاذ الاسلامي «اعلنوا عن تنظيم صلاة الاستسقاء نظرا لاستمرار انحباس المطر، في يوم محدد بعد ان استشاروا الارصاد الجوية، وعرفوا ان الامطار ستهطل في اليوم التالي»... لا اعرف لماذا هذا الدس الرخيص ؟! لو استعمل المحرر السياسي ذكاءه لما ضمن مقالته مثل هذه السخافات وبهذا الاسلوب الرخيص ولادرك ان الامطار لا تهطل بامر من الارصاد الجوية... لكنه ابى الا ان يبث سمومه. ولو كان مسلما حقا لتذكر قوله تعالى: «أأنتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون» الواقعة ٦٩. واذا كان ليس متأكدا من صحة هذه الرواية او كذبها... فما الغرض من نشرها ؟!

الابواق العلمانية
تردد مقولات سادتها

ونقلت جريدة الانباء الكويتية الصادرة في ٩٠/٤/٣٠ نقلا عن صحيفة الانوار التونسية: «ان الفرنسيين يتابعون بكثير من التخوف... بروز حزب ـ الجبهة الاسلامية للانقاذ ـ بزعامة عباس مدني كقوة سياسية في البلاد واحتمال تحقيقه نجاحا انتخابيا كبيرا في الانتخابات المقبلة... وفي هذا الصدد اشارت الصحيفة الى ما تقوم به الصحافة الفرنسية حاليا من نقد شديد لهذا الحزب وهجوم على زعمائه وتنديد ببرامجه».
ليس غريبا ان تقوم قيامة الصليبيين في فرنسا الذين اعتقدوا انهم قد اقتلعوا شجرة الاسلام من جذورها... لقد ظنوا ان تربة الجزائر المسلمة لن تخرج من احشائها الا شبابا ضائعا تائها.. لكن احلامهم قد تبخرت عندما شاهدوا ان تلك الارض قد اهتزت وربت واينعت فتية آمنوا بربهم فزادهم هدى. ولا عجب من تلك الحملات


○ صورة ارشيفية لاعضاء المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

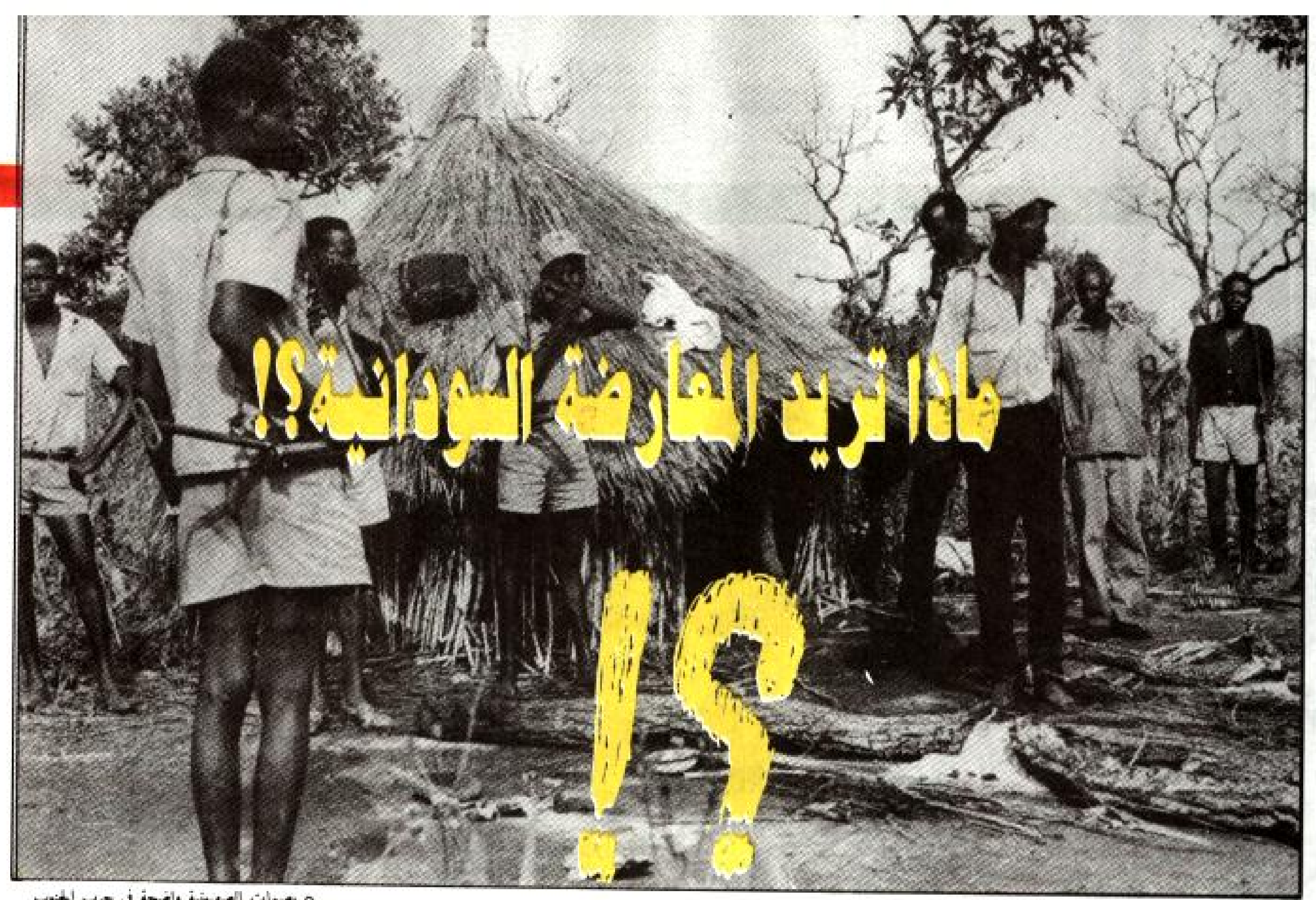


● الصليبيون في فرنسا اعتقدوا أنهم اقتلعوا شجرة الاسلام من جذورها!



المغرضة والتشكيك المستمر في التيار الاسلامي وقدرته على قيادة سفينة الانقاذ الاسلامية الى شاطىء النجاة. هذه الايام تشتد الحملة المسعورة بقيادة الصليبيين واوليائهم من منافقي الامة الاسلامية ويحاولون بكل الاساليب الماكرة وقف مسيرة الاسلام الخضراء الظافرة باذن الله. واخر خبر قرأته في جريدة الانباء بتاريخ ٥/٢ يقول: «الموجة الاصولية تجتاح الجزائر والمرأة تشكو «التهديد الخطير» وبعد نقل الخبر كما بثته وكالة رويتر نقرأ في نهايته ما يلي: «ولكن بالرغم من هذه الاحتجاجات فان عددا كبيرا من السيدات قد انضممن الى الحركة الاصولية».
ما هذا التناقض ؟! المرأة تشكو التهديد الخطير ومع ذلك فان عددا كبيرا منهن قد انضممن الى الحركة الاسلامية! وهنا اذكر القارىء الكريم ان مسيرة لنساء الجزائر ضمت مليون امرأة قد سارت في شوارع الجزائر مطالبة بالعودة الى الاسلام.
وعليه... فان المسؤولية الملقاة على عاتق الشباب المسلم في كل مكان كبيرة لحماية تيار الخير والبركة... وعلى المفكرين المسلمين الرد على افتراءات الحاقدين وفضح مخططاتهم الآثمة وكشف زيف ادعاءاتهم الماكرة.
ومن المشرق العربي نرسلها تحية مباركة الى شباب الجزائر... ومعا على الطريق... طريق الحق والنور... ولينصرن الله من ينصره والله اكبر والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين وصدق الحق: «فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الامثال» الرعد: الآية ١٧.

ماذا تريد المعارضة السودانية؟!



○ بصمات الصهيونية واضحة في حرب الجنوب

ما كادت ثورة الانقاذ الوطني تكمل شهرها الاول حتى جأرت بعض الاصوات بلغط مكرور حول توجهات مجلس قيادة الثورة وعلاقته بالاحزاب السياسية والجبهة الاسلامية بصفة خاصة... وتطور ذلك اللغط ليتحول بتنامي المكر في المدينة الى تنظيم سياسي يسعى لاحداث سلسلة من الاضرابات ينتج عنها اعتصام مدني كامل سعيا لوأد الثورة في مراحلها الاولى...

كانت تلك الصيغة هي برنامج (قبائل !) اليسار السوداني بزعامة فلول الحزب الشيوعي والتي بدأ تنفيذها في اضراب الاطباء في ديسمبر الماضي الا ان الفشل المزري الذي مني به الاضراب جعل الشيوعيين يعيدون النظر في خطتهم تلك والتي ارادوا لها ان تفتح باب العصيان المدني في الشمال وتدعم موقف حليفهم المتمرد في الجنوب جون قرنق في مفاوضات نيروبي، غير ان رياح الاطباء اتت بما لا تشتهي سفن الشيوعيين، ولم يقف الامر في حدود فشل الاضراب فحسب وانما تعداه الى استعادة القوات المسلحة لمدينة الكرمك التي كان لاحتلالها اكبر الاثر في (الاحلام) الشيوعية بنجاح الخطة الرامية لاسقاط الثورة... ومن وقتها طفحت الى سطح الاحداث مسألة «التحالف الوطني الديمقراطي» كواجهة لقيادة المعارضة الشيوعية في السودان... وفي تطور اخر تجمعت عدة شخصيات من فلول الاحزاب الطائفية في القاهرة في مارس الماضي ووقعت اتفاقا مع العميل جون قرنق وبموجبه اصبحت المعارضة السودانية تحشد في خيمتها متناقضات العمل السياسي واعداء الماضي القريب من مبارك الفاضل (الطائفي) الى جون قرنق (الصليبي) ومن عز الدين علي عامر (الشيوعي) الى (خلفاء) الميرغني اي (كل الاخوة الاعداء!!) ومع هذا (اللفيف) المتنافر يستوجب التساؤل ماذا يريد الاخوة الاعداء؟! وما هو الممكن الذي حوته جعبتهم السياسية؟

التجمع

لو اننا افردنا الحديث عن مطالب كل فريق من افراد التجمع الوطني الديمقراطي المشكل للمعارضة لخلصنا لنتائج درامية هازلة مأساوية غاية في الغرابة حيث ان التناقض في البرامج والاسس والتصورات واسع بدرجة لا يقبل احتمال التجانس ولو نسبيا، فاحزاب اليمين الطائفي (الامة والاتحادي) كانت ترفع شعار (برنامج الصحوة الاسلامية) لحزب الامة وينادي الاتحادي الديمقراطي بالجمهورية الاسلامية في الوقت الذي ينادي فيه جون قرنق باقامة دولة علمانية لا دينية تحكم برئيس غير عربي وغير مسلم وفقا لكلمات د. منصور خالد مستشار جون قرنق السياسي وذو الصلات الوثيقة بالمخابرات المركزية الامريكية (C. I. A) واما الاحزاب الاخرى (أحزاب لم ينجح احد) من صبية الناصريين والقوميين والمتبعثين الذين يزعمون انهم حماة العروبة في السودان ودعاة امجادها ومع ذلك لا يتحرجون في وضع ايديهم في كف التمرد التي تدعو لطرد العرب وتحجيم دورهم ومحو آثار حضارتهم ولغتهم في كل السودان وهكذا تبدو المطالب متنافرة بناء على خريطة التجمع الفكرية غير ان هناك خيطا واحدا جمع هذا الخليط المتشاكس وهو عداء ورفض الشريعة الاسلامية... كما قال الاستاذ فهمي

● المعارضة السودانية تحمل بذور فنائها بسبب تركيبتها السياسية المتناقضة

● حكومة الثورة كسبت الشارع السياسي بفضل سياسة الجدية ومصداقية القيادة

بقلم عبيد الامين

هويدي في الاهرام عدد (٣٧٧٧٩) بتاريخ ١٥ مايو الماضي «ان التحالف الذي يريد اسقاط حكومة السودان الان يضم اغرب خليط من التيارات والمصالح السياسية المتناقضة، لا يجمع بينهم سوى خيط واحد هو رفض الشريعة الاسلامية والعداء لها. وفي ذلك المربع المتحالف يقف الشيوعيون مع عملاء المخابرات الامريكية والملحدون مع مجلس الكنائس العالمي، والاسرائيليون مع الجميع وبعض عناصر حزب الامة مع اعدائهم التاريخيين في الحزب الشيوعي ونفر من الاوروبيين مع جناح «جنوبي مشبوه» هذا هو الخليط المتنافر الذي حوته خيمة التجمع من اجل صياغة السودان والحكم فيه... وقبل ان يقول اهل السودان في برنامج (الخيمة) فهل يستطيع مجلس الكنائس وعملاء المخابرات والاسرائيليون ومبارك الفاضل ومشبوهو قرنق وحلفاؤهم من تقديم وصفة الخلاص التي يريدها اهل السودان ؟

مطالب

بالطبع لا يمكن لهذا النقيض ان يصوغ برامج سياسية واقتصادية كفيلة بتقديم بديل صالح فضلا عن ان هذه الفئات لا تجرؤ على مجرد التفكير في ذلك، خوفا من انفضاض سامرها حينما تبدو تراكمات الخلاف وتزداد شروخها... ولكن دعنا لنفترض جدلا ان اركان التجمع المتنافرة اتفقت على عموميات اولية تبدأ باسقاط حكومة الثورة واقامة نظام ديمقراطي يعتمد نهج الديمقراطيات السابقة وهو ما دللت عليه التجارب الماضية. حينها فان ربما السودانية ستعود الى عادتها القديمة، اي ان طائفية السيدين ستنفرد مرة اخرى بالحصان وتبقى قبائل اليسار الواهم تلهث خلف شعاراتها البائرة ولا حياة لمن تنادي !! هذا اقرب سيناريو قابل للتحقيق وفي غير ذلك فان امورا جساما عظاما ستحدث، لكنها سرعان ما تنقشع تاركة وراء برك الدم التي لا تتورع بقية اطراف التجمع من احداثها... وعلى كل لنبقى في الافتراض الاول وديمقراطية الاحزاب الطائفية وهنا نتساءل ويتساءل الشارع السوداني معنا، ماذا جد في بضاعة الطائفية حتى تعرضها مرة رابعة في الشارع السياسي؟! ألم يكفِ حصادها المرير الذي احال السودان الى دولة تعتمد ميزانيتها على استجداء متطلباتها واشاعت فيه الفساد الاداري والسياسي بصورة لم تشهدها البلاد في احلك فتراتها السياسية ويكفي في هذا السياق التعويضات المالية لآل المهدي ولعز الدين على عامر والاتجار في رخص الاستيراد وغيرها ويكفي ان ديمقراطية الطائفية جعلت البلاد نهبا لتدخل السفارات والسفراء حتى كادت تفقد الدولة استقلالها فضلا عن الاخفاقات في مجال الاقتصاد الذي جعل سعر الدولار يتجاوز ٢٥ جنيها، بعد ان كان ايام نميري لا يزيد عن ثلاث جنيهات، واما في الجانب الامني القومي والشخصي فحدث ولا حرج... وبكل المقاييس فان حكم الاحزاب لم يعد امرا مرغوبا فيه من قبل الشعب السوداني بعد ان لدغ من جحره اكثر من مرة خاصة على طريقة (الجمعية التأسيسية).

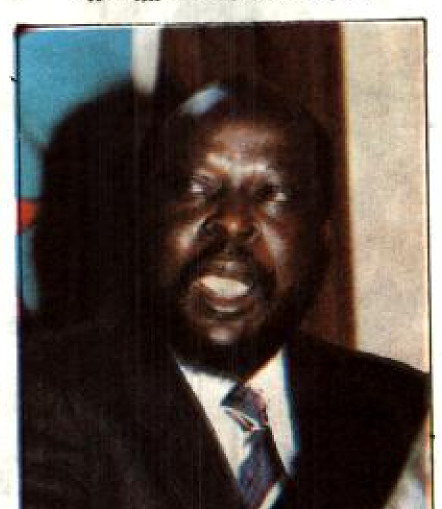
البديل

ان المعارضة وهي تواجه التحدي والتصدي لثورة الانقاذ الوطني تعلم انها لا تملك مقدرات التغيير الجماهيري... وهذا ليس لانها لا تملك

○ مبارك الفاضل المهدي: قيادة تقليدية بلا سند جماهيري.



○ قرنق... والارتباط بالعمالة للصهيونية الدولية.



برنامجا منسقا، وانما لانها ليست لها قواعد شعبية تمكنها من احداث التفاعل الحركي لتغيير الاوضاع، فالمعارضة حتى الان استطاعت تجيير عدة ابواق مشبوهة في الخارج اكثرهم من الصليبيين واقلهم من بقايا الشيوعيين، واما داخل الساحة السودانية فان اكثرية المنضوين تحت ادارة الاحزاب السياسية قد ضنوا بأيديهم وايمانهم من التلوث القادم مع جون قرنق العميل الصهيوني، ولهذا وقفوا بجانب الثورة بعد ان اتضح ان معسكرها ترفرف عليه الطهارة والجدية والاتقان وانها لم تأت لنصب فريق من القيادات التقليدية على رؤوس البشر وانما جاءت لوضع الاشياء في نصابها، واما بقية الاحزاب اليسارية فهي اعلم من غيرها باحوالها وفقدانها للنزر القليل الذي كان يتعاطف معها بعد ان انكشف قناعها وثبتت خيانتها لعقيدة الامة وتراثها الحضاري والثقافي بارتمائها في احضان التمرد... فضلا عن انها خالية الوفاض في اطروحاتها السياسية...

وبجانب كل هذا فان التجمع الوطني الديمقراطي عاجزا عن مخاطبة الشارع لعجزه الكامن في قراءة المتغيرات المحلية والاقليمية. فالشعب السوداني الذي يتطلع التجمع الى قيادته، شعب متدين وشديد الاعتزاز بالشريعة الاسلامية، وهو ما اعتمد عليه المهدي الكبير في ثورته التي ازاح بها الانجليز عن رقاب العباد... وهو ما اتكأ عليه النميري يوم ان كاد الشارع ان يسقطه.... ولذات العجز ظل اليسار منفصلا عن الشارع السوداني لدرجة انه لم يحظ الا بادنى درجات السلم التمثيلي في الانتخابات الماضية في الوقت الذي كسب فيه التيار الاسلامي كل دوائر الخريجين في الشمال وجل سكان المدن.

ومن جانب اخر فان المعارضة تواجه نظام حكم محكم التخطيط وجيد البلورة وذلك لاعتماده على ديمقراطية شعبية صاغها في شكل مؤتمرات حسنة الاعداد راقية العضوية بالاضافة لانجازاته التي صنعتها اشهره القليلة مما جعل افئدة الجماهير تهوي اليه مشاركة في الاصلاح وسعيا لكسب العزة والكرامة بتحقيق شعارات الاعتماد على الذات وتحقيق الاكتفاء الذاتي. وبعد هذا يفكر التجمع في قيادة العمل السياسي من خلال الصحف الاجنبية ؟ اللهم لا...

ماذا وراء موجة العداء لليهود في فرنسا ؟

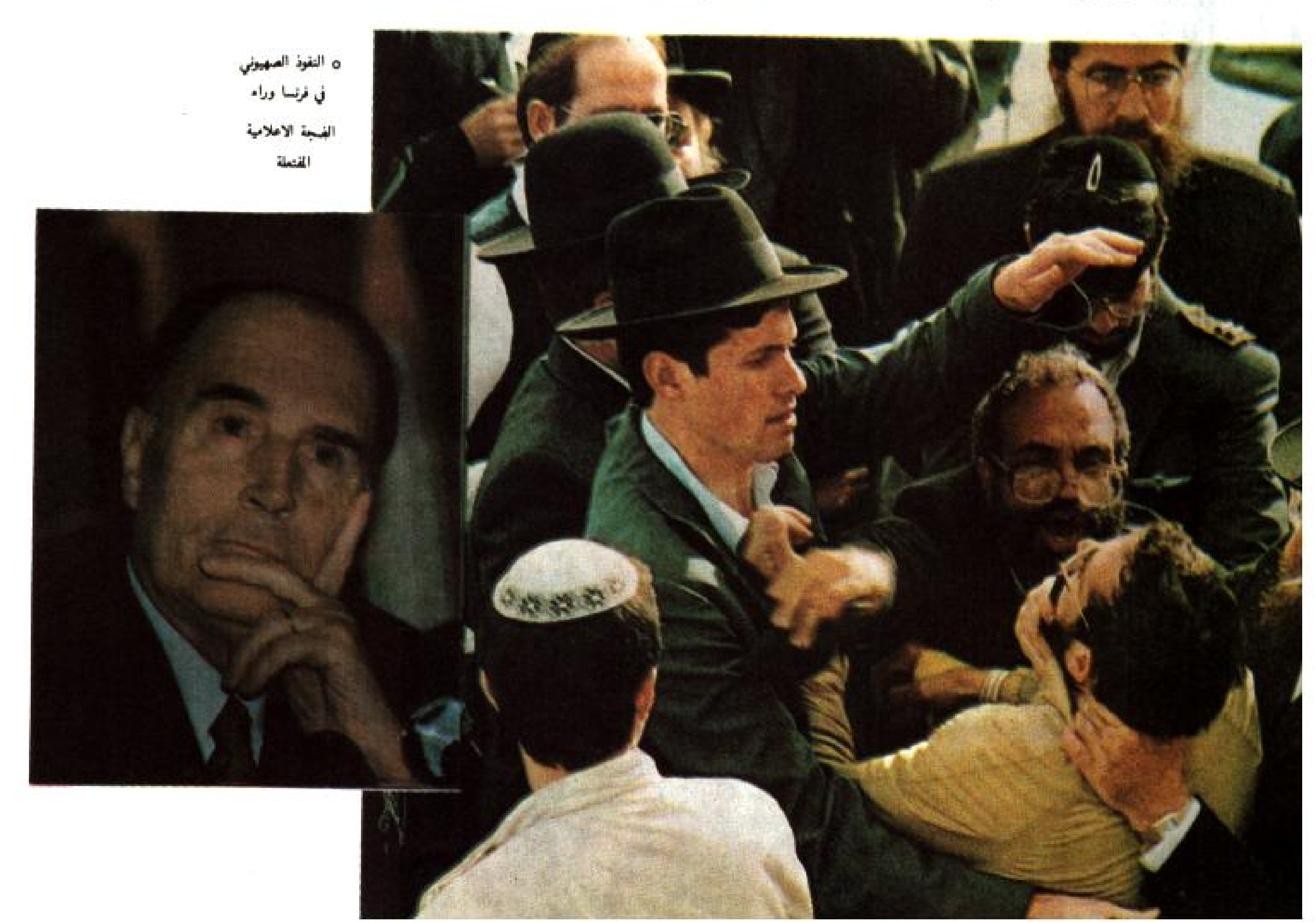
بقلم: أشرف سلامه

انه لملفت للنظر ان تتزامن الاعمال العدائية ضد اليهود في فرنسا خاصة، وفي اوروبا عامة وما رافقها من ضجة اعلامية كبرى مع انفتاح ابواب الهجرة في الاتحاد السوفياتي لتتدفق منها سيول من اليهود نحو فلسطين المحتلة حيث يتوقع ان يصل عدد اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي والذين يستوطنون بالاراضي الفلسطينية العربية نحو ١٥٠ الف يهودي بنهاية هذا العام فقط.

نبش لقبور اليهود

الحدث الذي غطى على كل الاحداث في فرنسا خلال الاسابيع الثلاثة الماضية والذي احتل الصفحات الاولى من الجرائد والمجلات الفرنسية وتصدر نشرات الاخبار الاذاعية والتلفزيونية، وكان موضوع تعليقات كبار الساسة هو حدث تخريب مقبرة اليهود في كاربنترا في جنوب فرنسا ونبش ٣٤ قبرا فيها واخراج جثة يهودي دفن قبل اسبوعين وتعليقها على عمود حديدي لمظلة شمسية. لقد مثل هذا الحادث ذروة الاعمال العدائية الموجهة ضد اليهود الفرنسيين، فقامت فرنسا ولم تقعد بعد، وتحركت الاحزاب والهيئات والجمعيات لاستنكار هذه الاعمال العنصرية والتعبير عن تعاطفها مع اليهود ونظمت يوم ١٤ مايو مظاهرة كبرى في وسط باريس جمعت الاحزاب اليمينية واليسارية معا وتقدمها كبار الساسة الفرنسيين بما فيهم رئيس الجمهورية في حركة هي الاولى من نوعها في تاريخ فرنسا ضد ما اسموه بالعنصرية ومعاداة السامية، وقد رفعت خلال هذه المظاهرة اعلام الكيان الصهيوني وشعارات موالية لدولة العصابات الصهيونية ولم تقتصر المظاهرات على باريس وحدها بل شملت اكثر من ١٢ مدينة فرنسية.

وقد لعبت وسائل الاعلام الفرنسية التي وصفها جان ماري لوبان قبل يوم واحد من حادثة كاربنترا بانها تحت سيطرة اليهود الدور المناط بها لتضخيم الحملة الاعلامية التي تهدف لاظهار ان موجة العداء لليهود آخذة في الانتشار في فرنسا وان الاعمال العدائية العنصرية ضد اليهود الفرنسيين في ازدياد ملحوظ، والغريب في الامر ان هذه القنوات الاعلامية هي نفسها تلعب دور المحرض على اليهود بطريقة معالجتها للقضايا التي تخص اليهود وتسليط الاضواء عليهم وفرزهم عن بقية الفرنسيين وجمعها لكل شاردة وواردة تتعلق بالمضايقات التي



○ النفوذ الصهيوني في فرنسا وراء الضجة الاعلامية المفتعلة

يتعرض لها بعض اليهود وقد ذهبت بعض الصحف الى تشبيه هذه الاحداث بما عرفته فرنسا قبيل الحرب العالمية الثانية من موجات عداء للسامية.

مسؤولية لوبان؟

ومن الطبيعي ان تتجه اصابع الاتهام نحو ماري لوبان زعيم الجبهة القومية الفرنسية والذي ينادي بفرنسا للفرنسيين وقد سجلت جبهته تقدما كبيرا حيث اصبحت تحصل على نسبة ١٥٪ من اصوات الفرنسيين. فقد وجدت الاحزاب اليمينية واليسارية المتضررة من تقدم الجبهة القومية في حادثة نبش قبور اليهود في كاربنترا فرصة سانحة لتشويه هذه الجبهة والحد من تقدمها في اطار حسابات الصراع الحزبي رغم انه لا يوجد حتى الان اي دليل ملموس على ان انصار هذه الجبهة هم الذين قاموا بانتهاك مقبرة اليهود، ويلاحظ في هذا الصدد ان المتخلف الوحيد عن مظاهرة التأييد لليهود في باريس كان الرئيس السابق جيسكار ديستان الذي يتودد سرا للجبهة القومية طمعا في الحصول على اصواتها في الانتخابات الرئاسية القادمة التي ينوي الترشيح لها. ومما يلاحظ ايضا ان الذين صبوا جام غضبهم على ماري لوبان حاذروا من خلط العداء ضد العرب والمسلمين بالعداء ضد اليهود وكأن اليمين واليسار الفرنسيين لا يريدان في اللاسامية الا العداء ضد اليهود فقط. وقد علق احد المواطنين العرب على ذلك بقوله: اننا لم نسمع بقتل يهودي واحد في فرنسا، اما العرب فيصطادون صيد الحمام وتبكي امهاتهم ولا يشاطرهن البكاء احد ولا يتحرك احد لمناصرتنا وللتظاهر ضد العنصرية الموجهة ضدنا.

لو كان الفرنسيون الذين تظاهروا ضد العنصرية صادقين مع انفسهم غير متأثرين ولا مدفوعين بالاركسترا الحزبية الموجهة لتظاهروا ضد كل اشكال العنصرية وضد كل الاعتداءات التي تتعرض لها مختلف الجنسيات والجاليات في فرنسا وفي مقدمتها الجالية العربية الاسلامية. ان الامر يبدو وكأنه تزييف للمفاهيم. ان احدى الغايات من هذه الضجة الاعلامية استدرار العطف لفائدة الكيان الصهيوني بعد ان اخذت صورته البشعة تتضح شيئا فشيئا للرأي العام الغربي بفعل الانتفاضة الفلسطينية التي يعمد العدو الى قمع ابنائها بكل الوسائل.

تذمر من نفوذ اليهود المتزايد

نعم... هناك مظاهر التذمر في الاوساط الاوروبية من سطوة المال والنفوذ الصهيوني وتوجيهه ولو بقدر لمجريات الامور بما يخدم مصالح الصهاينة واحلامهم.

لقد اعتمد من ارادوا التضخيم الاعلامي لحادثة كاربنترا كعنوان لازدياد الاعمال العنصرية الموجهة ضد اليهود في فرنسا على مؤشرات النفوذ الصهيوني وما ولده من ردود افعال من ذلك مثلا: ظهور كتابات تطالب بقراءة بروتوكولات حكماء صهيون وجرأة بعض الشخصيات الفرنسية على «ادانة الارهاب الفكري الذي يفرضه يهود اقوياء» ومن ذلك ايضا ظهور بعض الاطروحات العلمية التي تطالب باعادة قراءة تاريخ فرنسا وتخليصه من المعايير اليهودية، وقد نتج عن ذلك ان

● المستفيد الأول من الأعمال العدائية تجاه اليهود في اوروبا هو الكيان الصهيوني

كذب بعض المؤرخين الفرنسيين المقولات اليهودية بتعرض اليهود للابادة الجماعية من قبل النازيين اثناء الحرب العالمية الثانية ومن الطبيعي ان تثور ثائرة اليهود ضد هذه الطروحات الجديدة التي تهدم طروحاتهم التي ركزوها في اذهان الناس كمقولات مسلمة وعاشوا يستدرون عطف اوروبا واموالها على اساسها.

والسؤال المطروح الان بعد هذه الضجة الاعلامية المضخمة في فرنسا واوروبا عامة هو من المستفيد منها؟

ان المستفيد بالدرجة الاولى من الاعمال العدائية تجاه اليهود في اوروبا في هذا الوقت بالذات وما يرافقها من ضجة وتهويل هو الكيان الصهيوني واذا نظرنا الى مجمل الاحداث العالمية المتعلقة بهذا الكيان من قريب او بعيد فاننا نفهم بسهولة كيف ان حادثة كاربنترا تخدم الاهداف الصهيونية، ذلك ان الصهيونية العالمية تعمل وتخطط لتوسيع الكيان الصهيوني في اطار مشروع اسرائيل الكبرى وهي تبحث عن تكثيف هجرة اليهود السوفيات وهجرة الفلاشا بهجرة يهود من اوروبا الغربية وامريكا اللاتينية في نفس الوقت، وفي سبيل هذا الهدف فانها لا تتورع عن انتهاك حرمات الاموات من اليهود وافتعال اجواء عدائية في اوروبا والتهويل من الاعمال العنصرية الموجهة ضد اليهود والضرب على وتر امنهم المفقود بضرب اكثر من عصفور بحجر واحد، ومن هذه العصافير:

١ – التغطية على الجرائم الصهيونية المرتكبة في الاراضي المحتلة والمتمثلة في قتل الاطفال وهدم البيوت وارتكاب المجازر بعدما بدأ اهتزاز صورة الكيان الصهيوني بسبب تلك الجرائم اليومية.

٢ – ارهاب اليهود المستقرين في اوروبا واشعارهم بافتقاد الامن من حيث هم ودفعهم تحت غطاء هذا الارهاب للهجرة لفلسطين المحتلة للمساهمة في تعمير وبناء «اسرائيل الكبرى».

ومثل هذه الاعمال ليس بالامر الجديد على زعماء المنظمات الصهيونية، الم يتواطأ اسحق شامير نفسه مع النازيين اثناء الحرب العالمية الثانية من اجل اضطهاد اليهود لحملهم على الهجرة نحو الوطن الموعود؟

٣ – لا بد والهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية على اشدها ان يقع ارهاب اي يهودي سوفياتي تحدثه نفسه بالاستقرار في بلد اوروبي وعدم الاتجاه نحو فلسطين المحتلة (تحسبا لامكانية اعطاء اولئك اليهود الاختيار وعدم اجبارهم على التوجه لفلسطين للاستيطان بها).

وبالتالي فانه ليس مستبعدا ابدا ان يكون نابشو القبور في كاربنترا بجنوب فرنسا وفي المانيا الشرقية (ومع نبش قبر الكاتب المسرحي اليهودي المعروف برتولد بريتش) مدسوسين من قبل المنظمات الصهيونية العالمية وقد سارعت هذه المنظمات بعد تلك الحوادث مباشرة الى فتح مكاتب يهودية في المدن الفرنسية بقصد تسهيل الهجرة الى فلسطين المحتلة كخطوة في اطار مخطط مدروس.

وفي الختام لا بد من التأكيد على ضرورة هتك اكذوبة معاداة السامية، لان هذه الاكذوبة موظفة توظيفا متقنا في الزمان والمكان لخدمة الاهداف الصهيونية ولخداع الجماهير لتغطية التمييز لصالح اليهود ومن اجل مآرب حزبية ضيقة.

مستقبل كابل :

كتاب جديد تنفرد المجتمع بنشره قبل الطبع

بقلم : احمد منصور



○ غلاف الكتاب

ان مستقبل كابل هو مستقبل افغانستان وإن الذي يحكم قبضته على كابل هو الذي سيتحكم في مستقبل افغانستان السياسي

الحلقة الأولى

الفصل الأول :

كابـــل موقعهـــا وأهميتـــا

قبل ان تقرأ

ان من واجب المسلمين ان يدركوا واقعهم و يعرفوا اين يضعون اقدامهم، ومن حق الامة ان تسعى من خلال الوقفات الصحيحة كي تصحح مسارها، وتتوجه الى الطريق الاصوب، ولقد حرص القرآن الكريم في تعامله مع الجماعة المسلمة الاولى على هذا النهج، وكان لغزوة أحد — على سبيل المثال — وقفات واضحة لا تخلو من المصارحة والتأنيب والتقريع للجيل الاول، يقول الله تعالى: «ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة، ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين» (آل عمران ١٥٢).

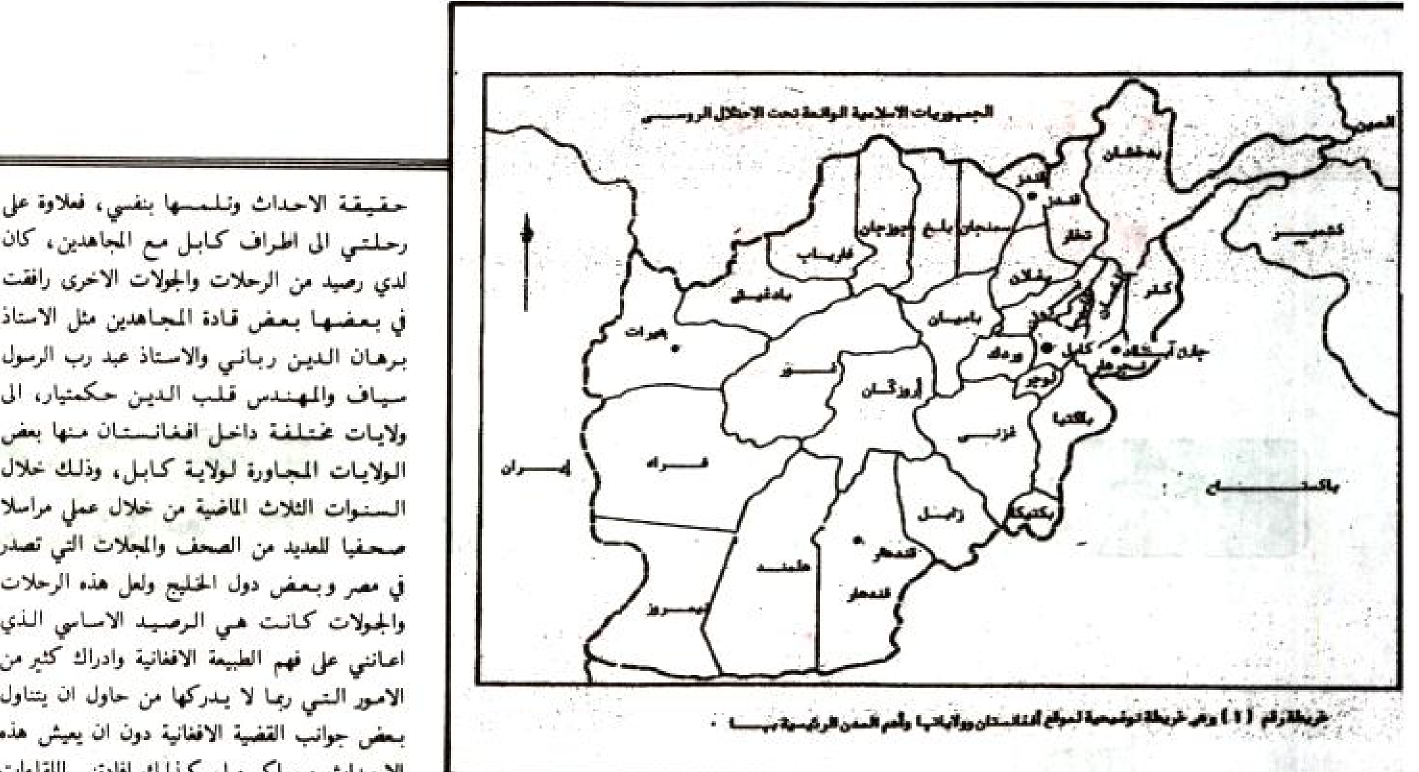
ان هذه الصورة التي كان يعالج القرآن الكريم بها تصرفات الجيل الاول ليست الا دعوة قائمة في كل زمان ومكان الى خلفاء هذا الجيل حتى يقفوا مع انفسهم وقفة صادقة خالصة لله، يدركون من خلالها واقعهم، و يصححون مسارهم، و يأخذوا الاسباب التي تجعل معية الله في جانبهم حتى يستردوا ريادة الدنيا وسيادتها مرة اخرى. ولما كانت القضية الافغانية هي القضية التي شغلت الامة الاسلامية بل الدنيا كلها طوال عقد الثمانينيات وربما قبله بسنوات ولا زالت تشغلها، فانها في الفترة الاخيرة قد جعلت بعض الناس يقفون متسائلين في عجب: اين ثمار البذل؟ واين ثمار التضحيات؟ خاصة بعدما اخذت تلوح في الافق بعض الغمامات القاتمة التي سببها بعض المتطفلين على الجهاد والمتنفعين من ورائه، واخذت الوعود بسقوط كابل تصل الى الآذان وتتردد على السنة كثير من القادة بعد اعلان السوفيات عن اتمام خروجهم من افغانستان في منتصف فبراير ١٩٨٩، فمن قائل ان كابل ستسقط خلال شهرين او ثلاثة او اربعة اشهر الى اخر ما كانت تتناقله وسائل الاعلام وتردده بعض التقارير، لكن الواقع كان خلاف ذلك، ومر عام كامل على الخروج السوفياتي من افغانستان دون ان تتحقق الوعود وتسقط كابل، لذا كان لا بد لنا من وقفة نسعى من خلالها الى ادراك الواقع ودراسته لعلنا نستطيع ان نستشف من خلاله بعض تصورات المستقبل.

● عدد الصحفيين العرب الذين دخلوا افغانستان ولو لزيارة الحدود لا يتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة!!

ورغم قناعتنا التامة بان المستقبل كله موكول الى اقدار الله عز وجل الا ان المسلم قد امر بالسعي والاجتهاد والتخطيط حتى يكون زمام المبادرة بيده ولا يجلس لينتظر نتائج تخطيط غيره، لان القدرة والسيطرة لا تكون — وما كانت على مدار التاريخ — الا في يد من يملك زمام المبادرة ومقدرات القوة بغض النظر عمن كان على الحق ام على الباطل، وما سقطت راية القيادة من يد المسلمين الا حينما فقدوا القدرة على فرض انفسهم على واقع الدنيا رغم انهم اهل الحق بلا منازع، الا ان الحق لا يسود الا بمن يسوده و يعلي رايته.

المستقبل جنين في رحم الواقع

ولا يستطيع المراقب ان يستشرف خيوط المستقبل الا من خلال ادراكه ورصده لطبيعة وحقيقة الواقع الذي سيرسم خيوط هذا المستقبل، لذلك لم يكن هناك بد من الذهاب حيث مواقع المجاهدين حول كابل لنرى ونرصد الواقع على حقيقته، ونتعرف على الاسباب والآراء والدوافع التي ادت الى عدم سقوط كابل في ايدي



خريطة رقم (١) وهي خريطة توضيحية لموقع أفغانستان وولاياتها وأهم المدن الرئيسية بها .

المجاهدين بعد عام كامل من الخروج السوفياتي من افغانستان وقد وفقني الله الى ذلك في رحلة امتدت الى شهر كامل عشت فيها هناك بين المرابطين حول كابل، فاتيح لي ان اعيش هجماتهم الصاروخية على كابل وهجمات قوات نظام كابل عليهم، بل اخذني المجاهدون غير مرة الى اطراف كابل تحت ستر الليل وحتى عدة مئات من الامتار من البيوت السكنية للمدينة، كذلك اتاحت لي هذه الرحلة ايضا لقاء كثير من قادة المجاهدين الميدانيين والتعرف على آرائهم وخواطرهم وما يدور في خلدهم وما يفكرون فيه بالنسبة للواقع والمستقبل، كما اتيحت لي كذلك فرصة التعرف بجلاء تام على الاسباب التي ادت الى عدم سقوط العاصمة كابل في ايدي المجاهدين حتى الآن والفرص التي لم تستغل والاسباب التي لم يؤخذ بها، كما تعرفت جيدا على احياء كابل واطرافها ومواقع التجمعات العسكرية بها من خلال الرؤية بالعين المجردة او بالمنظار المقرب طوال اسبوعين كاملين قضيتهما في «بغمان» واحة كابل الغناء التي اصبحت اطلالا تبكي رحيل اهلها عنها، وهي تطل على كابل ولا تبعد عنها من الناحية الغربية اكثر من عشرة كيلومترات.

وقبل ان نبحث عن الاسباب التي ادت الى عدم سقوط كابل علينا ان نتعرف بداية عن بعض الجوانب الهامة التي ربما تقودنا تدريجيا الى هذه الاسباب، وتجعلنا نستشرف المستقبل دونما عناء طويل، لذا ينبغي علينا بداية ان نتعرف على خارطة مدينة كابل ونفهم اوضاعها، حتى ندرك اهميتها التي جعلتها محور بحثنا ودراستنا والتي لا تقف عند حد ان كابل عاصمة افغانستان فحسب بل ان الطبيعة الجبلية والقبلية واسلوب الحكم في افغانستان مع عوامل اخرى مجتمعة قد جعلت كابل هي افغانستان وان الذي يحكم قبضته على كابل مع بعض المدن الاخرى هو الذي يحكم افغانستان بالفعل، ثم بعد ذلك نتعرف على اوضاع المجاهدين حول كابل، ومن خلال هذه الاوضاع نسعى للتعرف على امكانية اسقاط كابل عسكريا وكيفية ذلك.

وهذا يقودنا بطبيعة الحال الى التعرف على الاسباب التي ادت الى عدم سقوط كابل، وربما يوفقنا الله من خلال ادراك الواقع في كابل وما حولها الى محاولة التعرف على موضوعنا الاساسي الذي يتعلق بالصورة المستقبلية المتوقعة لنظام الحكم في كابل في ظل واقع المجاهدين، والاطروحات الموجودة على الساحة، ثم نسعى للتعرف على واجب المسلمين ودورهم في ظل هذا الواقع.

منهج الدراسة

وقد سلكت في منهج دراستي وسائل واساليب مختلفة، سعيت من خلالها الى الوقوف بدقة على حقيقة الاحداث وتلمسها بنفسي، فعلاوة على رحلتي الى اطراف كابل مع المجاهدين، كان لدي رصيد من الرحلات والجولات الاخرى رافقت في بعضها بعض قادة المجاهدين مثل الاستاذ برهان الدين رباني والاستاذ عبد رب الرسول سياف والمهندس قلب الدين حكمتيار، الى ولايات مختلفة داخل افغانستان منها بعض الولايات المجاورة لولاية كابل، وذلك خلال السنوات الثلاث الماضية من خلال عملي مراسلا صحفيا للعديد من الصحف والمجلات التي تصدر في مصر وبعض دول الخليج ولعل هذه الرحلات والجولات كانت هي الرصيد الاساسي الذي اعانني على فهم الطبيعة الافغانية وادراك كثير من الامور التي ربما لا يدركها من حاول ان يتناول بعض جوانب القضية الافغانية دون ان يعيش هذه الاحداث ويواكبها، كذلك افادتني اللقاءات الكثيرة والمتكررة على مدار السنوات الثلاث الماضية سواء التي اجريتها مع قادة المجاهدين الميدانيين او السياسيين، كذلك تغطيتي الصحفية لمعظم الاحداث والتطورات الهامة التي مرت بها القضية الافغانية من خلال معايشتي لها، وعلاوة على ذلك فقد حاولت الاستفادة قدر الاستطاعة مما توفر تحت يدي من مراجع ودراسات وتقارير لبعض الكتاب والصحفيين الذين سبقوني الى هذه الساحة، الا انني وجدت المراجع والكتابات التحليلية التي كتبت باللغة العربية عن القضية الافغانية والجهاد الافغاني قليلة ان لم تكن نادرة وسط كم ضخم من المراجع والكتابات الغربية التي كتبت بلغات مختلفة من اهمها اللغة الانجليزية، حيث ان عدد الصحفيين العرب الذين دخلوا افغانستان ولو لزيارة الحدود ربما لا يتجاوز عددهم اصابع اليد الواحدة، لذلك فقد جاءت كتابات كثير منهم كتابات غير متعمقة، كما ان معظم الكتابات الاخرى تعتمد على اثارة العاطفة دون ان تلمس الواقع او تحلله من قريب او بعيد، لذلك فقد كانت معاناتي وسط كم ضخم من المراجع والمعلومات التي كتبها الكتاب الغربيون عن القضية الافغانية حيث حللوها ورصدوا احداثها منذ بداية الجهاد، وقد اعتمدت عليها كمصادر توثيقية — بالدرجة الاولى — لما توافر تحت يدي من معلومات، وذلك بعيدا عن اهداف اصحابها ومناهجهم حتى تظل رؤيتي ونظرتي

● الكتابات التحليلية التي كتبت باللغة العربية عن الجهاد الافغاني قليلة جدا وسط كمّ ضخم من الكتابات الغربية

للاحداث نابعة من منهجي وتصوراتي كمسلم يعيش شاهدا على الاحداث [illegible] استطيع لتصورات المنهج الرباني الذي اعتنقه واعيش له واسأل الله الثبات عليه، كذلك اعتمدت على التقارير الاخبارية والتحليلات السياسية التي تصدرها وكالات الانباء ومكاتب الدراسات المهتمة بالقضية الافغانية، وذلك علاوة على الدوريات والمجلات والصحف التي تتوافر تحت يدي وتتناول امورا تتعلق بمجريات الامور على الساحة الافغانية وتعميقا وتأصيلا لكتابتي فقد وضعت اثنى عشر جدولا احصائيا وزعتها في ثنايا الكتاب استدللت بها على بعض المعلومات التي اوردتها كما وضعت ايضا ست خرائط شكلية لبعض المواقع والاماكن منها خريطة عامة لافغانستان وذلك حتى تكون رؤية القارىء وتصوراته قريبة لواقع الاحداث، ومع معاناتي في عدم توفر من يقوم برسم خرائط خاصة لهذا الكتاب، فقد قمت بتعريب بعض الخرائط التي نقلتها من بعض المصادر ونسبت كل خريطة لمصدرها غير اني بدلت وعدلت وتصرفت في كل خريطة بما يخدم منهجي في البحث، كذلك دعمت استدلالاتي بالصور التي التقطت معظمها بنفسي من خلال رحلتي الى اطراف كابل او رحلاتي الاخرى التي سبقتها، كذلك قمت بعمل تراجم لبعض اعلام الكتاب الذين التقيت بهم اثناء رحلاتي او اخذت منهم معلومات او اجريت معهم مقابلات ساعدتني في اعداد مادة هذا الكتاب، واول من ترجمت لهم قادة المنظمات الجهادية السبع، ثم مجموعة من القادة الميدانيين حول كابل، ثم مجموعة من القادة الميدانيين في بعض الولايات المجاورة لكابل ثم بعض الخبراء العسكريين، وقد حاولت مع وجود تراجم كثيرة لدى الكثير من القادة ان احصرها في هؤلاء وربما نترجم للاخرين في كتابات قادمة ـــ ان شاء الله ـــ وفي الختام وضعت ترجمة لوثيقتين حصلت على صورة من كل منهما الاولى رسالة موجهة من نائب رئيس نظام كابل عبدالرحيم هاتف الى القائد محمد بلال نيرام احد قادة المجاهدين البارزين حول العاصمة كابل والثانية هي رد القائد بلال نيرام على هذه الرسالة.

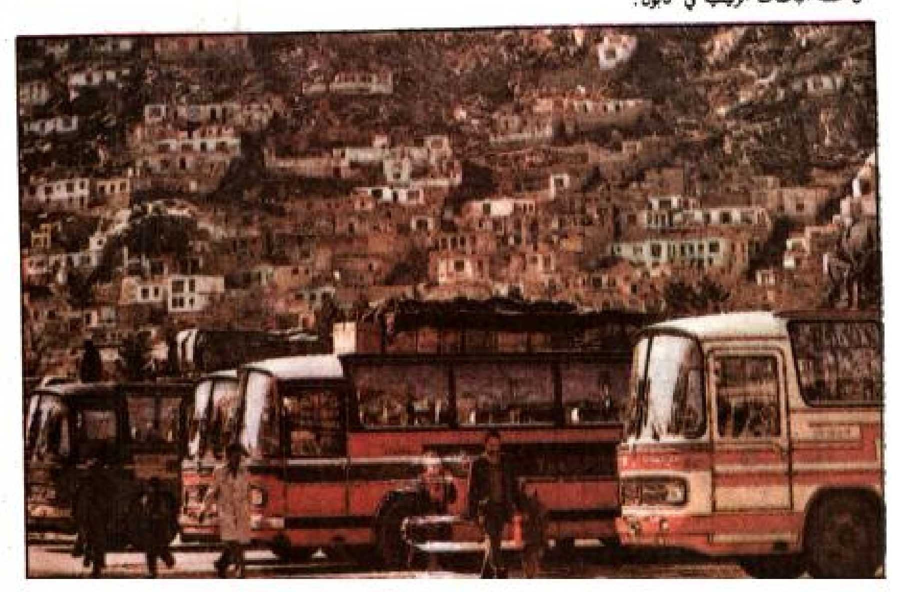
● مشاق الدراسة

غير أني مع ذلك كانت لي معاناة من نوع آخر، هي معاناة من يتعامل مع قضية لا تتطور بصورة يومية فحسب، بل تتطور بصورة لحظية، والموضوع الذي عملت فيه وهو «مستقبل كابل» موضوع شاق لأن الذي يتناول موضوعا مثل هذا يجب أن يكون ملماً بأمور كثيرة كما أن تعاقب الأيام والأحداث يمكن أن يؤثر على مجرى الكتابة عندي الا أني اعتقد أن المنهج الذي اتبعته في البحث والدراسة يمكن أن يخرجني من هذه الدائرة والقضية ـــ كما أشرت من قبل ـــ تكمن في أن كابل تتأثر وتؤثر في كل الرقعة الأفغانية، كما أن استشراف المستقبل والحديث عنه بالنسبة لأي قضية من القضايا يعتبر دائما من أشق الأمور وأصعبها بالنسبة للمحللين والمراقبين فما بالك بقضية هي قضية شعب مجاهد ان لم تكن قضية أمة بأسرها عاشت قلوب الملايين ومازالت تعيش متعلقة بها عاقدة الآمال على نتائجها قلقة على مستقبلها، لذلك فقد وقعت فيما وقع و يقع فيه كثير ممن يكتبون كتابات يودون ان تظل شاهدا للتاريخ على مرحلة معينة في بقعة معينة من الدنيا الواسعة فكنت كلما أعدت النظر فيما وفقني الله فيه من كتابة فأجدها ناقصة وبحاجة الى مزيد من الجهد، فأعيد الكرة مرة أخرى، في محاولات دؤوبة للوصول الى أعلى مرحلة من مراحل اداء الأمانة واتقان العمل سائلا الله عز وجل تمام الأجر والمثوبة حتى تذكرت المقولة التي نسبت الى الراغب الأصفهاني وقيل أنها للقاضي الفاضل والتي يقول فيها: «اني رأيت أنه لا يكتب انسان كتابا في يوم إلا قال في غده: لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو الدليل على استيلاء النقص على جملة البشر. فوقفت عند هذا القدر الذي أصبح الكتاب عليه سائلا الله سبحانه وتعالى أن يعينني و يوفقني لاستدراك ما فاتني هنا في كتابات قادمة، ان شاء الله..

ونظراً لأن المحاولة الانقلابية الفاشلة التي قام بها شاه نواز تاناي وزير الدفاع السابق في نظام كابول في السادس من مارس ١٩٩٠م قد حدثت بعد أن فرغت تقريباً من اعداد هذا الكتاب، حتى أنه كان قد دخل في مراحل الاعداد للطباعة إلا أني بفضل الله قد وفقت في اضافة فصل في الختام يشرح و يوضح أبعاد هذه المحاولة وأسباب فشلها، خاصة وأنها قد جاءت فأكدت كثيراً من الاستنتاجات والتوقعات التي أشرنا اليها ـــ من فضل الله ـــ خلال استعراضنا لفصول هذا الكتاب، وقد دفعتني هذه المحاولة الانقلابية أيضاً الى اعادة النظر مرة أخرى فيما كتبت غير أني آثرت الا أغير أو أبدل كثيراً وانما اكتفيت بالاشارة ببعض الجمل أو الهوامش في بعض المواقع.

فنسأل الله أن يتقبل منا هذا الجهد المتواضع وان يجعله نفعاً للاسلام والمسلمين، كما نسأله سبحانه وتعالى العافية من الزلل والاخلاص في القول والعمل والتوفيق الدائم لما يحبه و يرضاه، وان يغفر لنا هفواتنا وزلاتنا انه سميع مجيب.

○ محطة الباصات الرئيسية في كابول.





مجزرة ضد المسلمين


○ الحاج سيكو الحسين ساكو مندوب رابطة العالم الاسلامي.

مازالت مجلة «المجتمع» تتابع قضية المسلمين في ليبيريا والمأساة المؤلمة التي لحقت بهم على يد الكفار الذين نالوا من كرامة المسلمين هناك. وقد زار المجلة وفد ليبيري حضر الى الكويت مؤخراً وهو مكون من الشيخ عمر محمد سايو، مدير لجنة مسلمي افريقيا ـ فرع ليبيريا والحاج سيكو الحسين ساكو، مندوب رابطة العالم الاسلامي ومشرف دعاتها، والسيد محمد بابا شريف وهو صحفي وعضو في لجنة الاغاثة الاسلامية، والشيخ عبدالله محمد كروم وهو عضو في البرلمان الليبيري ورئيس لجنة الاغاثة الاسلامية في ليبيريا، وقد جاء في حوارنا معهم ما يلي:

* سبقت الاحداث ندوة حضرتها وفود من عدة دول افريقية

المجتمع : بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على رسولنا الكريم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الكرام، يشرفنا أن نلتقي بكم وقبل كل شيء نود من السيد الحاج عمر محمد سايو أن يسلط بعض الضوء على خلفية الأحداث الأخيرة في ليبيريا والملابسات التي حولت المسلمين الى فريسة سهلة في يد أعدائهم.

الحاج عمر سايو: بسم الله الرحمن الرحيم، نشكر لكم هذا اللقاء معنا وللاجابة على سؤالكم أقول أنه في مطلع شهر نوفمبر الماضي شهدت العاصمة الليبيرية ندوة شاركت فيها وفود من مختلف الدول الافريقية وخاصة من غانا وكينيا وليبيريا ودول افريقية أخرى. وكان الهدف من عقد هذه الندوة المشؤومة هو بحث السبل الكفيلة للحيلولة دون المد الاسلامي في ليبيريا، وكذلك تدبير مؤامرة للقضاء على الوجود الاسلامي والمسلمين في ليبيريا. وقد تم نشر النتائج التي تمخضت عن تلك الندوة وكل مخططات المتآمرين الذين لم يترددوا في إعلان نواياهم الخبيثة حيث تم نشر ما جرى في الندوة في الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية ايذانا بالاحداث التي كانت ستعقبها،

وأشير هنا أنه قد سبق وأن عقدت ندوة مماثلة في دول افريقية أخرى مثل غانا وكينيا وموزمبيق، وكلنا نعرف الهدف من عقد هذه الندوات.

وقد أعقب الندوة الآنفة الذكر سلسلة من الندوات، ولم نلبث أن فوجئنا بجماعة تدعي أنها متمردة على الحكومة وأنها تريد الاطاحة بحكومة الرئيس صمويل دوه. ولكن سرعان ما قامت هذه الجماعة باجلاء غير المسلمين عن منازلهم وترحيلهم الى ساحل العاج. وبعد أن تم اجلاؤهم أخذ «المتمردون» يهاجون المسلمين و يذيقونهم سوء العذاب، وكانت النتيجة وقوع مجزرة رهيبة وهدم منازل المسلمين وتدمير ممتلكاتهم.. الخ.

وعندما دخلت هذه الجماعة على مدينة «سانيا» فكان اول ضحاياهم مسلم كان يتوضأ وقت هجومهم.. وكان هذا الاخير من قبيلة غير مسلمة. ثم راحوا يذبحون المسلمين رجالا ونساء كبارا وصغارا بدون تمييز واستمروا في جرائمهم الى ان وصلوا مدينة «كاون» ثاني المدن الليبيرية بعد العاصمة... وهناك بدأوا بالاستيلاء على ممتلكات المسلمين بما فيها السيارات... ثم اقاموا في مركز نصراني يعتقد انه كان مليئا

بالاسلحة والذخيرة الحية، ومن هناك بالذات بدأ المسلمون يشكون في ان هذه العملية هي مؤامرة مدبرة ضدهم وقد تم تمويلها من الداخل.... وقد اعقب انتهاء الندوة الآنفة الذكر تهديدات من قبل المسيحيين الذين عبروا عن استيائهم لسكوت حكومة الرئيس صمويل دوه ازاء الانتشار السريع للدين الاسلامي والنشاطات المختلفة التي يقوم بها المسلمون في انحاء ليبيريا... ولكن عندما وصل «المتمردون» الى مدينة «نمبا» واجههم شبان من المسلمين كانوا قد اعدوا العدة لهم حيث دافعوا عن انفسهم بكل شجاعة واقدام...

وجدير بالذكر ان سكان هذه المدينة معروفون بالتدين والتمسك بالتعاليم الاسلامية... وقد لجأ الاعداء الى الحيل، فقد جاء الجنود الحكوميون، وطبعا فان اغلبية الجيش من المسيحيين.. وطلبوا من الشبان المسلمين القاء اسلحتهم بدعوى انهم جاؤوا لحماية المسلمين ولما رضخ المسلمون لاوامرهم بدأوا بتنفيذ مؤامرتهم الخبيثة ضد المسلمين العزل حيث ان هؤلاء الجنود قد مهدوا الطريق للمتمردين الذين هاجموا المسلمين بعد ان القوا اسلحتهم تنفيذا لطلب الجنود المتآمرين مع اعداء المسلمين... وتم شن الهجوم على المسلمين في تلك المنطقة في يوم ١٧ مارس ١٩٩٠.

ففي البداية فقد هاجم المسلمين فرقة يزيد عددها على (٨٠٠) فرد مدججين بالسلاح... وعندما لجأ المسلمون الى مدرسة اسلامية قريبة للاحتماء القوا عليهم قنابل... فكانت النتيجة وقوع مجزرة رهيبة.. وبعد هذه المجزرة لم يكتف الاعداء بقتل المسلمين فحسب، بل راحوا يوزعون منشورات يهددون فيها الرئيس صمويل دوه لكي يغير هذا الاخير من موقفه المتعاطف مع المسلمين والعمل للحيلولة دون انتشار الاسلام في ليبيريا... وقد زاد من استيائهم ان بلغهم نبأ احتمال قيام الرئيس بتعيين عدد من المسلمين في مناصب قيادية في الدولة.... كما راحوا يشتكون و يتذمرون من انتشار المساجد وكثرة النشاطات الاسلامية لانهم يزعمون ان ليبيريا بلد مسيحي مما دفعهم الى مطاردة المسلمين في كل من مدينة «باركلي» و«باسا» و«تابيتا» حيث ذبحوا كل سكانها تقريبا وهدموا المساجد كما دمروا ممتلكات سكانها واحرقوا متاجرهم. وكانوا لا يمكثون في مدينة واحدة اكثر من ثلاثة ايام وهي مدة كافية لابادة سكان هذه المدن الصغيرة وبعد ارتكاب كل جريمة في مدينة ما ينطلقون الى مدينة اخرى مع الحرص بعدم ترك اي مسلم واحد وراءهم.

المجتمع: كم بلغ عدد الضحايا من المسلمين؟

الحاج عمر سايو: ان عدد القتلى يزيد على عشرة آلاف على الاقل... منهم (٧٥) داعية و(١٧) إماما قتلوا مع افراد اسرهم... والادهى من ذلك انهم كانوا يمثلون برؤوس الأئمة (رحمهم الله) امام المساجد !!

المجتمع: هل يمكنك ان تعطينا فكرة عن الاطراف الخارجية التي شاركت في هذه الجريمة، وكيف تم الاتصال مع «المرتزقة» من ساحل العاج وبوركينا فاسو مع ان هذه الدولة بعيدة عنكم، ثم كيف تجاوب المسيحيون في الداخل مع هذه الفتنة وكيف استقبلوهم؟

الحاج عمر سايو: بالفعل، فان المسيحيين في الداخل قد استقبلوا هؤلاء ووفروا لهم كل وسائل الراحة بما في ذلك السكن والطعام كما وضعوا سياراتهم تحت تصرفهم. فقد نزل هؤلاء «المرتزقة» في المدن الكبيرة مثل مدينة «ساناكولي» و«كانتا» و«سيكريتي» كما ان المتمردين قد اقاموا معسكرا في مدينة «ساناكولي» لمدة اكثر من اسبوع في شهر رمضان المبارك ثم بدأوا ينتشرون داخل البلد.

> ● «المتمردون» ارتكبوا المجازر ضد المسلمين بعد اجلاء من هم دونهم

المجتمع: ماذا كان موقف الرئيس تجاه هذه الاحداث المؤلمة وكيف كان رد فعله بعد الاحداث؟

الحاج عمر سايو: عندما سمع الرئيس عن تلك الاحداث المؤلمة فكان اول ما فعل هو عقد مؤتمر صحفي استنكر فيه هذه الاحداث المؤسفة بشدة ولم يتمالك نفسه لشدة الصدمة فاجهش بالبكاء خلال المؤتمر الصحفي.

المجتمع: هل هذا يعني انه ليس هناك اي تواطؤ من قبل الحكومة لصالح «المتمردين»؟

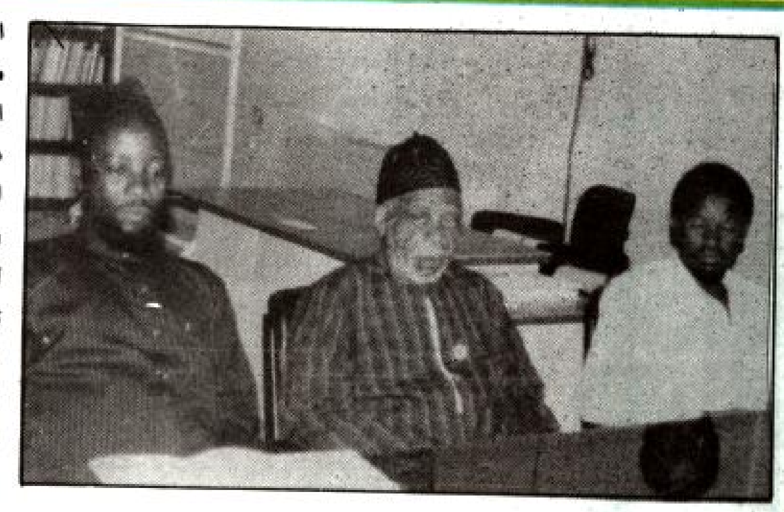
الحاج عمر سايو: لا ابدا... لاننا نرى ان الرئيس وحكومته يتعاونون معنا الى ابعد الحدود مما اثار سخط المسيحيين ضده.

المجتمع: لنتطرق الى جانب اخر، فما هو وضع المسلمين في ليبيريا بصفة عامة سواء من الناحية الاقتصادية او السياسية او الاجتماعية، وهل لهم وجود ملحوظ في الحكومة الحالية؟

الحاج عمر سايو: في الحقيقة فان عدد المسلمين في المجلس البرلماني لا يتجاوز ستة اعضاء من اصل (٤٦) عضوا... وهو عدد قليل، اما في مجلس الشيوخ، هناك مسلم واحد من بين



○ الوفد الليبيري خلال اللقاء.



(٢٤) نائبا، بالاضافة الى ثلاثة وزراء مسلمين في الحكومة، ومن الناحية التعليمية فان الامية منتشرة في اوساط المسلمين، واما الناحية الاقتصادية فان وضع المسلمين بصفة عامة لا بأس به فمنهم التجار ومنهم المزارعون.... الخ.

المجتمع: والان نوجه السؤال الى الشيخ الحاج سيكو الحسين ساكو، مندوب رابطة العالم الاسلامي في ليبيريا ومشرف دعاة الرابطة وعضو اللجنة الدائمة لاغاثة مسلمي ليبيريا.

بصفتكم مندوبا لرابطة العالم الاسلامي في ليبيريا، هل يمكن ان تحدثنا عن دور الرابطة في ليبيريا وما هي الانجازات التي قد حققتها هناك؟

الحاج سيكو الحسين ساكو: اعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله الذي جاء بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.... اما بعد..

يسرني ان التقي بكم في هذا اللقاء.... وقبل الاجابة على سؤالكم اود ان استثني بالشكر كلا من دولة الكويت والمملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية لما قدمته هذه الدول لنا من مساعدات جليلة لخدمة الاسلام والمسلمين في ليبيريا. اما مكتب الرابطة الاسلامية في ليبيريا فهو الذي يقوم بدفع اجور المدرسين والدعاة كما ان جامعة الازهر تقوم بايفاد عدد لا بأس به من المدرسين المتطوعين الينا.

ومن جانب اخر فان الرابطة تقوم ببناء المساجد والمدارس... وبفضل الجهات الخارجية المتعاونة معنا انتشر الاسلام بسرعة في الآونة الاخيرة في ارجاء ليبيريا، ولذلك نشكر كل الجهات التي قد تعاونت معنا، منها لجنة مسلمي افريقيا والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية والمنظمات الطلابية في الكويت كما نشكر مجلة المجتمع لاتاحة هذه الفرصة لنا.

* ذبح المسلمين وتدمير بيوتهم والاستيلاء على ممتلكاتهم

المجتمع: لنسأل الحاج عمر محمد سايو، فهل هناك خطة مستقبلية للمسلمين في ليبيريا؟

الحاج عمر سايو: بالطبع، ولكن الاولوية لنا في الوقت الحالي هو ايجاد الملاجيء للمشردين واعادة اللاجئين من المسلمين الذين هربوا الى الدول المجاورة مثل سيراليون وساحل العاج وكذلك بناء مستشفيات لعلاج المرضى من المسلمين والمصابين لان معظمهم مصابون بامراض خطيرة، ومن ضمن الاولويات تكوين جبهة اسلامية لمواجهة الاعداء وكذلك بناء مراكز اسلامية لرعاية الايتام وكذلك العمل على توطين العلاقات بين المسلمين في ليبيريا، ومحاولة الحصول على منح دراسية في الاقطار العربية للناشئين من ابناء المسلمين.

المجتمع: لقد اشرتم في بداية الحديث الى الندوة التي عقدت مؤخرا في ليبيريا والمؤامرات الخبيثة التي تمت خلالها للقضاء على المسلمين، هل تمكنتم بالفعل من الوصول الى خيوط تلك المؤامرة؟

الحاج عمر سايو: ان الامر لم يكن بحاجة الى بذل جهد للاطلاع على ما جرى في تلك الندوة، فقد كانت النتائج مكشوفة ومنشورة في الجرائد والمجلات وتتلخص في القضاء على الوجود الاسلامي والمسلمين في ليبيريا.

المجتمع: والان نوجه السؤال الى السيد محمد بابا شريف (وهو صحفي ويعمل لدى لجنة الاغاثة في ليبيريا) سؤالنا الاول: هل يمكنك ان تعطينا فكرة عن الجهات التي تحارب المسلمين في ليبيريا ودوافع كل منها في محاربة المسلمين؟

محمد بابا شريف: في الحقيقة فان هذه الجهات كثيرة، وان المسيحيين هناك وغيرهم ينتمون الى مذاهب متعددة ومختلفة والقاسم المشترك بين كل هذه المذاهب هو نية القضاء على المسلمين نهائيا، ثم ان المسألة لا تتوقف عند الجانب العقائدي او الديني فحسب وانما تجاوزت ذلك وشملت الجوانب الاجتماعية والسياسية والتاريخية ايضا، لانهم يرون ان الدين الاسلامي دين تخلف، فضلا عن ان ليبيريا دولة مسيحية وستظل كذلك وان «وجود الاسلام قد شوه صورة البلد ولا بد من عمل شيء ما لانقاذ البلد من الهاوية»!! ومن هذا المنطلق فقد جندوا انفسهم واقسموا على ابادة المسلمين اينما كانوا. وحسب زعمهم فليس على المسلمين ان يتساووا مع المسيحيين «اهل البلد»! في الحقوق والواجبات وكأنهم من كوكب آخر مع أنهم يعلمون علم اليقين ان الاسلام قد شق طريقه الى الاراضي الليبيرية قبل مجيء الديانة المسيحية بمئات السنين. وقد عرفت قبيلة «ماندنغو» بتمسكها بالتعاليم الاسلامية الحنيفة. واذا كان للمسيحية اليوم وجود يذكر في ليبيريا فان ذلك يرجع الى عودة بعض العبيد الذين قد نقلوا الى امريكا وتشبعوا هناك بديانة اسيادهم، وعندما رجعوا الى

ليبيريا كونوا طبقة خاصة بهم. ومع الاسف الشديد فقد فرضوا انفسهم علينا كما فرضوا علينا دياناتهم المستوردة... اذ كنا نتلقى العلم في مدارسهم حيث كانت المناهج لا تمت بادنى صلة بالديانة الاسلامية... وفي النهاية كنا فريسة لثقافتهم وانماط حياتهم... وكم قرأنا في الكتب المدرسية عبارات مثل «الاسلام دين تخلف» وما شابه ذلك... ولهذا ادركنا في النهاية ان علينا ان نربي اولادنا على أسس اسلامية سليمة لكي يتمكنوا من مواجهة التحديات والافكار الهدامة وكذلك الوصول الى المراكز القيادية في الدولة والتي طالما حرمنا منها لكوننا مسلمين، واذا نجحنا في فرض وجودنا في الحكومة فسوف تتغير نظرتهم الدونية تجاهنا.... لاننا ما زلنا اجانب في نظرهم او مواطنين من الدرجة الثانية... لكن مزاعمهم هذه لم تثبت في الدستور ولا في قوانين الدولة التي تسمح بحرية الاعتقاد والعبادة.

المجتمع: الا تعتقد ان هناك اطرافا اجنبية تدعم المسيحيين للقضاء على المسلمين؟

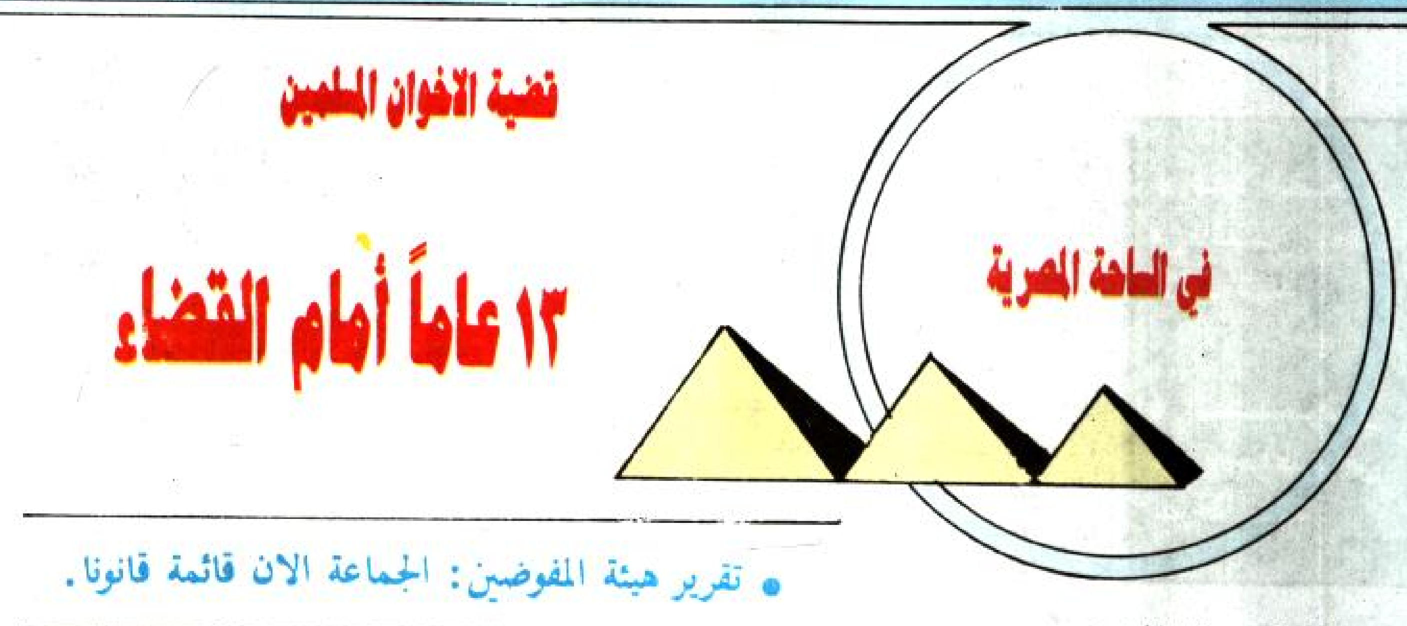
محمد بابا شريف: لا نستبعد ذلك.... ولكن مع الاسف لم نحصل حتى الآن على اي دليل دامغ يثبت هذا الاعتقاد... ومع أننا قد تمكنا من اسر بعض المرتزقة ولكن هذا لا يكفي لتوجيه التهمة الى دول اجنبية. وعموما فقد استفدنا كثيرا من هذه الاحداث، اذ نعتبرها عبرة لنا ودرسا لن ننساه ابدا وستدفعنا الى اعادة النظر في اوضاعنا الاجتماعية والسياسية والدينية.

المجتمع: واخيرا نوجه السؤال الى الشيخ عبدالله محمد كروم... عضو البرلمان ورئيس لجنة الاغاثة في ليبيريا... وهو كيف تمت مناقشة هذه المذبحة وملابساتها داخل البرلمان؟

الشيخ عبدالله محمد كروم: على كل حال فقد ناقشنا هذه المسألة واعطيناها حجمها الحقيقي على الرغم من قلة عددنا داخل البرلمان، وقد دافعنا عن حق المسلمين كما ذكّرنا المسيحيين بتاريخ دخول الاسلام في البلد حيث ان الديانة المسيحية لم تدخل البلد الا مع عودة العبيد الافارقة الى ليبيريا. وقد سألتم قبل قليل هل وضعنا خططا مستقبلية لمواجهة التحديات، انا اجيبكم بالايجاب، فقد تعلمنا الكثير من هذه التجربة المؤلمة. فستقوم بغرس التعاليم الاسلامية في نفوس اولادنا وكذلك صقل الهوية الاسلامية فيهم. فنحن الكبار لم نتدخل في الشؤون السياسية، قد تركنا مصير الدولة للمسيحيين... والان آن الاوان لنشارك في الحياة السياسية ونلعب دورنا في المجتمع الليبيري مع الاحتفاظ بهويتنا الاسلامية. وقد سألتم قبل قليل ايضا عما اذا كان هناك تواطؤ من قبل الحكومة التي على رأسها الرئيس صمويل دوه. اجيبكم بان المسيحيين قد اسهموا في توجيه التهم الى الرئيس فقد اتهموه علنا بالانحياز الى جانب المسلمين حيث انه سمح لهم ببناء المساجد وممارسة الدعوة الاسلامية وانشاء مراكز اسلامية وما الى ذلك. وفي نهاية الامر لجأوا الى التهديد والابتزاز والى تدبير هذه المذابح والاطاحة بالرئيس صمويل دوه وتبديله برئيس جديد اكثر تعاونا مع المسيحيين.

وخلاصة قولي هي ان هذه التجربة المرة قد علمتنا الكثير، وسنعمل من اجل الدفاع عن الاسلام ومواجهة كل التحديات بكل ما أوتينا من قوة واشكركم في النهاية لعقد هذا اللقاء معنا.

> * عدد الضحايا من المسلمين يتجاوز الالف شهيد
>
> * المسلمون في ليبيريا مواطنون من الدرجة الثانية



قضية الاخوان المسلمين

١٣ عاماً أمام القضاء

● تقرير هيئة المفوضين: الجماعة الآن قائمة قانونا.

القاهرة: من مراسل المجتمع:

المكان قاعة المحكمة بمبنى مجلس الدولة بجوار نيل الجيزة، الزمان يوم الثلاثاء الماضي، الحدث والصورة، حشد كبير من مراسلي الصحافة المصرية والعالمية، وعدد كبير من المحامين والجمهور وسط كاميرات التصوير والفلاشات، فجأة صرخ الحاجب: محكمة!... هب الجميع وقوفا تحية للقضاء، ودخل رئيس المحكمة وعضو اليمين وعضو اليسار. وجاء الدور للنظر في واحدة من اقدم ثلاث قضايا تنظرها محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة، انها قضية عودة جماعة الاخوان المسلمين التي اوشكت ان تكمل عامها الثالث عشر امام القضاء!... كان رئيس المحكمة: يؤجل نظر القضية لجلسة الثلاثاء الموافق ١٠ من يوليو القادم لتبادل المذاكرات!... وليصبح هذا التأجيل رقم ٤٠ في سلسلة التأجيلات المستمرة... فمتى يتم الحكم في هذه القضية؟ وما هو السبب في طول هذه الفترة الى هذه الدرجة؟ تعالوا بنا نفتح ملف القضية لنلقي نظرة على اوراق الدعوى.

كانت البداية يوم ٢٧ من اكتوبر ١٩٧٧ حينما اودع الاستاذ محمد شوكت التوني المحامي — رحمه الله — عريضة الدعوى لدى المحكمة طالبا الحكم ببطلان قرار مجلس قيادة الثورة في يناير ١٩٥٤ بحل جماعة الاخوان المسلمين وقد جاء في عريضة الدعوى ان جماعة الاخوان المسلمين تكونت في مصر من زمن بعيد، ولاقت دعوتها قبولا لدى كافة افراد الشعب المصري، وكان لها نظام وخطة تربوية، ولقد صمدت صمود الاسلام في وجه رياح الاستعمار وزوابع العنصريات واعاصير الحزبيات ولما جد الجد في حرب الصهيونية من ارض فلسطين العربية، وفي المقاومة الشعبية في الحرب التي قامت بين الشعب المصري وجنود القوات البريطانية المحتلة قام شباب الاخوان المسلمين وكهولهم بواجبهم الديني والوطني بما خلد في التاريخ، ولم يستطع ان ينكره الخصوم، حيث بذلت من صفوة ابنائها شهداء، دماؤهم عزيزة عند الله وعند الوطن.

قرار حل الجماعة

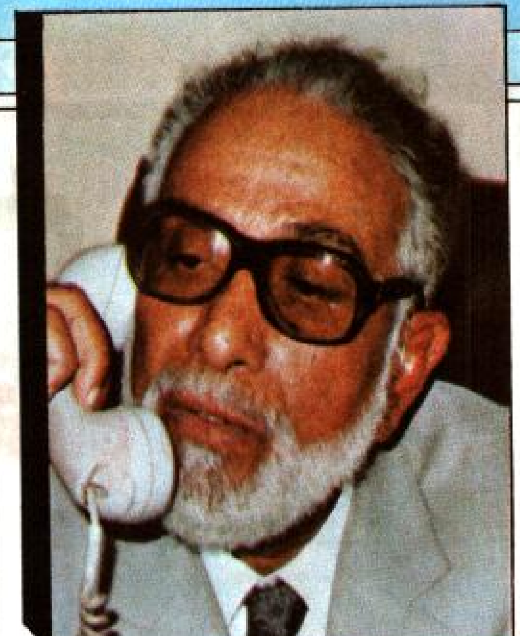
وتولى الاستاذ عمر التلمساني — رحمه الله — مسؤولية القضية باعتباره اكبر اعضاء مكتب الارشاد سنا، وهو المرشد العام، وصاحب المصلحة في القضية باعتباره منتميا الى الجماعة منذ انشائها، وفي سبيلها قضى اجل ايام عمره، عشرون عاما كاملة في السجن!... وبدأت جلسات المحكمة، وقدم محامي الحكومة صورة من قرار حل الجماعة مؤرخ في ١٤ يناير ١٩٥٤ وقع عليه ١٢ من اعضاء مجلس الثورة ومختوم بخاتم الامانة العامة لمجلس الوزراء في ٢٩ اغسطس ١٩٥٥..! وقدم محامو الاخوان: محمد شوكت التوني — حسين عوض بريقي — محمد شمس الدين الشناوي — عبدالله سليم، ٣ اعداد من جريدة الاخوان المسلمين صدرت بعد صدور قرار الحل، بما يعني ان نشاط الجماعة استمر بعد قرار الحل، وتم تعديل الطلبات في القضية لتكون: الغاء الحل واسترداد الاملاك والاموال وتمكين الاخوان من مباشرة نشاطهم الذي اوقف عنوة وغصبا بدون سبب من القانون.

وبدأت مرحلة التأجيلات... وتم تعديل الطلبات مرة اخرى الى طلب: الحكم بالغاء القرار فيما تضمنه من حل جماعة الاخوان المسلمين، والحكم بالغاء القرار فيما تضمنه من مصادرة اموال الجماعة، وايضا الحكم بتعويض الجماعة عينا برد ما صودر من اموالها ونقدا بالقدر الذي ستحدده فيما بعد، وطلب المحامي الامر بتكليف الحكومة بان تقدم الى المحكمة كشوف حصر الاموال العقارية والمنقولة والسائلة والمؤسسات والقيم المنقولة التي صادرتها الثورة.

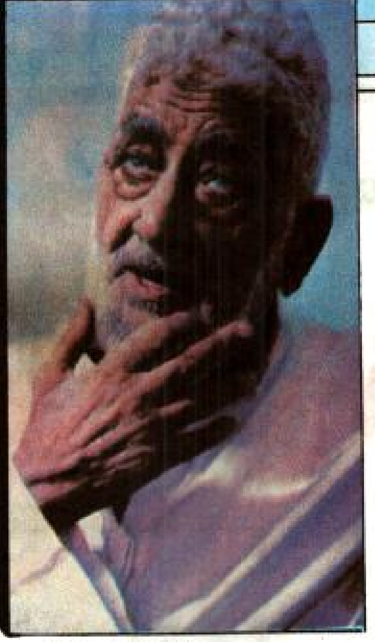
وفاة التلمساني

واستمرت القضية حتى توفي المجاهد الكبير الاستاذ عمر التلمساني في ٢٢ من مايو ١٩٨٦، وتولى الاستاذ محمد حامد ابو النصر مكتب الارشاد وتدخل في القضية خلفا للاستاذ التلمساني، وطلبت المحكمة تقرير هيئة المفوضين في احلال الاستاذ ابو النصر محل الاستاذ التلمساني، وجاء التقرير مؤيدا للتدخل والاحلال... واستمرت التأجيلات مرة اخرى، اما انتظارا لتقرير مفوض الدولة او لتبادل المذكرات.

وفي فبراير من العام الماضي صدر تقرير هيئة المفوضين الذي اكد ان جماعة الاخوان المسلمين قائمة قانونا، وانه ليس هناك قرار بحلها، واوضح



○ الاستاذ محمد حامد ابو النصر



○ المرحوم عمر التلمساني

التقرير ان اوراق الدعوى قد خلت بما يفيد بوجود قرار بالحل، بعد قرار الحل الصادر في يناير ١٩٥٤، والذي الغى بتصرف صريح من الحكومة، كما سبق القول بتمكين الجماعة من ممارسة نشاطها والافراج عن اعضائها والاعتذار لهم في ذلك الحين، ولم تقدم الحكومة ما يخالف ذلك، ولم تتقدم الحكومة باي قرار صدر بعد ذلك بحل جماعة الاخوان المسلمين... اي ان جماعة الاخوان الان قائمة قانونا وليس هناك قرار بحلها!

كان تقرير هيئة مفوض الدولة واضحا وصريحا وحاسما في انه ليس هناك قرار بالحل، ومن الناحية القانونية، فليس هناك مجال للطعن على قرار غير موجود اساسا وبالتالي مطلوب من الجماعة — حسب تقرير المفوضين — ان تمارس نشاطها وان تعلن عن نفسها ومؤسساتها ودورها وبرامجها، فاذا وجدت معارضة او منعا لذلك، عليها ان تلجأ الى القضاء لتحصل على حقها القانوني والدستوري ولكن الامر الان ما زال بين يدي القضاء. لم يفصل فيه بعد، بعد دخول القضية — مرة بعد مرة — في دوامة التأجيل للاطلاع، والتأجيل لتبادل المذكرات والتأجيل لانتظار تقرير مفوض الدولة... الخ.

قضية سياسية

والامر الذي لا يحتاج الى تدليل ان القضية لها بعدها السياسي، ان لم تكن قضية سياسية في الاساس، وبالتالي فانتظار — المواءمات السياسية — قد يكون من بين اسباب التأجيل، والتساؤل الذي يطرحه الكثيرون: هل الاوضاع في مصر الان مهيأة لعودة جماعة الاخوان المسلمين بصفة رسمية، سواء كان ذلك على المستوى الداخلي او الخارجي... وبالطبع تختلف الاجابات والتقديرات والتحذيرات، كل حسب ما يراه، اما على المستوى الاخواني ذاته، فالامر في نظر البعض لن يتغير كثيرا، فالجماعة الان قائمة، سواء كانت لها المظلة القانونية ام لا، والدليل على ذلك هو نشاطها الملحوظ ودورها الملموس في الشارع السياسي المصري، سواء على مستوى النقابات المهنية او الطلابية او اساتذة الجامعات او حتى البرلمان، وان ممارسة النشاط الدعوي والاتصال بالجماهير ليست بحاجة الى لافتات ومراكز ورسميات.

ولكن... لا ينكر احد ان الاشهار الرسمي والاعتراف القانوني، قد يشكل — الى حد ما — لونا من الوان الحماية من التعسف والاضطهاد والاعتقال لافراد الاخوان، وبالتالي فحكم المحكمة لصالح قضية الاخوان، هو دفعة جديدة لها دورها في العمل الاسلامي بصورة عامة.

فهل يمكن ان يصدر حكم لصالح الجماعة بعد كل هذه المدة امام القضاء، وهل الجو السياسي في مصر الان يسمح باعطاء الاخوان الاعتراف الرسمي، ام تظل الامور كما هي، واذا حصلت الجماعة على حكم، هل تعود كهيئة اسلامية عامة، كما كانت ام تخضع لقانون الاحزاب الذي يمنع تشكيل اي حزب على اساس عقائدي! سؤال موجه الى الحكومة في مصر!!

من صاحب المصلحة ؟!

كنت طفلة، وكانت تعطيني امي لجارة لنا تدعى مباركة، وكانت مسيحية وكنت احبها، وكانت متعلقة بي جدا، وكان لها ابنان، منصور واولجا، وكان منصور اكبر منا، وكبرنا، واسست المركز العام لجماعة السيدات المسلمات، وصار هو في سلك التعليم، حتى التحق ليتخصص ليكون قسيسا، واصبحت انا رئيسة المركز العام لجماعة السيدات المسلمات، وكان يزورني في المركز العام يقول للسكرتير: قل للحاجة زينب اخوك منصور و يدخل بثياب القساوسة دار المركز العام للسيدات المسلمات، فيحتفل به لانه آت لزيارة اخته زينب كما يقرر هو... ما سمعنا بفتنة طائفية تفرق بين ابناء الوطن الواحد وما سمعنا ببدعة ان النصارى اعداء لنا، او نحن اعداء لهم، كنا وما زلنا نتزاور ونجامل في افراحنا ومآتمنا... فماذا حدث؟ اليس المسلمون هم المسلمون والمسيحيون هم المسيحيون؟ هل تكون فتنة يهودية ؟!

ان الاسلام لا يرغم غير المسلمين على اعتناقه، ولكن يقرر في كتابه العزيز «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن» وفي موضع اخر «ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي احسن» فالمسلمون لا يرغمون غيرهم على ان يكونوا مسلمين، لان ذلك غير جائز في شريعتهم، التي تدعو الى «فذكر انما انت مذكر ليست عليهم بمسيطر» وهنا اسأل الحاكم وحكومته، لم رحلتم الاجانب الذين قاموا بصناعة الفتنة بين المسلمين والاقباط؟! انه كان من الواجب ان يحاكموا طبقا لاحكام الشريعة الغراء بجريمة حد الحرابة، لانهم يعملون على الافساد بين الامة التي لم يحارب بعضها بعضا من يوم الفتح الاسلامي لليوم... فلم رحلتهم الحكومة ؟!.. اتساءل واتعجب... لمصلحة من رحلتهم ؟! ان من مصلحة المسلمين والاقباط معا ان لا يرحلوا، و يوضح للامة انه لا فتنة طائفية في مصرنا، ولكن من الخارج وفتنة صهيونية نسيجها لم يصنع في ارضنا، ولكنه مستورد من الكيان الصهيوني واعوانه، ولكني اقول لهم لن تقوم فتنة طائفية في مصر.

ان كتابنا يقرر ان اقرب اهل الكتاب الينا هم النصارى، قال تعالى: «ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى». ترى هل عرفنا من هو صاحب المصلحة في اثارة هذه الفتنة!

زينب الغزالي الجبيلي



لجنة العالم الاسلامي



مشروع ذبح الأضاحي خارج الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

« إنا اعطيناك الكوثر * فصل لربك وانحر * إن شانئك هو الأبتر»

صدق الله العظيم

الدولة	قيمة الأضحية بالدينار الكويتي
ارتيريا	٢٠ دينار
الهنـد	١٥ دينار
كشمير	١٨ دينار

سئل صلى الله عليه وسلم عن الأضاحي فقال: «سنة أبيكم إبراهيم. قال: ما لنا فيها؟ قال: بكل شعرة حسنة» .
رواه أحمد والترمذي وابن ماجة

ملاحظـــة : ما زاد عن قيمة الأضحية سوف ينفق في آعمال البر والخير. أو ذبح أضاحي أخرى زيادة على الكمية المطلوبة.

تجمع التبرعات لدى

(١) مقر اللجنة ـ مجمع الأوقاف ـ برج ١٧ ـ الدور التاسع ـ ت: ٢٤٥٢٠٤٩

(٢) أي من لجان الزكاة التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي في مناطق الكويت المختلفة

مع تحيات لجنة العالم الاسلامي



بقلم
عبدالله خليل شبيب

صفاقة صهيونية وأمريكية!!

اتهم الرئيس اليهودي حاييم هرتزوغ رجال الدين المسيحيين بالعودة الى العداء التقليدي لليهود في حملتهم ضد مستوطنين يهود احتلوا دار ضيافة تابعة لكنيسة الروم الارثوذكس في الحي المسيحي بالقدس الشرقية العربية منذ مدة.

وقال في رسالة الى كبير اساقفة كنيسة الروم الارثوذكس في نيويورك اطلع عليها الصحافيون القضية تتركز على نزاع بشأن صفقة عقارية تنظره المحاكم الاسرائيلية تناقلت فيه الايدي ما يزيد على خمسة ملايين دولار.

«وتحويل كنيسة مثل هذه الصفقة العقارية وهي طرف فيها وعلى علم بها الى حملة لتشويه السمعة معادية لليهود امر اقل ما يوصف به انه مشين وحقير».

واضاف هيرتزوغ قوله في رسالته انه يتلقى الان كمية ضخمة من الرسائل البريدية التي ترسل اليه بشكل يدل على وجود تنسيق «يشير الى شن حملة ذات طبيعة من المحزن انها تعيد الى الاذهان العودة الى العداء المسيحي التقليدي لليهودية»

وكان نحو ١٥٠ مستوطنا يهوديا قد احتلوا دار ضيافة مار يوحنا وهي مجمع مؤلف من ٧٢ غرفة مملوك لكنيسة الروم الارثوذكس في حي النصارى. وقررت المحكمة العليا الاسرائيلية خروج المستوطنين ولكنها سمحت ببقاء ٢٠ مستوطنا منهم للحراسة والصيانة.

وقد اثار استيطان اليهود دار الضيافة غضب رجال الدين المحليين والمنظمات المسيحية الدولية كما ادانته الولايات المتحدة. وقال هيرتزوغ ان الدار ليست مكانا مقدسا.

واشار الى حادثة وقعت بعد ان غطى المستوطنون لوحة تحمل اسم الكنيسة بنجمة داود فوق المدخل الرئيسي للدار.

فقال «ويتعين علي ان اقول ان رؤية كاهن في ملابس الكهنوت يقف على سلم «متنقل» وهو ينزع نجمة داود من مقر سكن يهودي بينما هلل له غوغاء غاضبون امر مروع يذكر بما عانى منه شعبنا عبر التاريخ في مناسبات عديدة».

• رئيس الكيان الصهيوني: دفاع النصارى عن حقهم امر مشين وحقير!

وهكذا يرتعد اليهود رعبا من مجرد تصور ان النصارى او المسلمين يطالبون بحقوقهم ويفضحون الباطل والزيف الصهيوني... وتصبح المطالبة بالحقوق امرا مشينا وحقيرا، وازالة نجمتهم السداسية من فوق الاسم الاصلي للكنيسة شيء مروع يذكرهم بالمذابح المتكررة التي كان يقيمها النصارى لليهود في اوروبا بين الحين والحين... هذا حين كان النصارى يؤمنون بانجيلهم الذي يعري اليهود ويهاجمهم... وقبل ان يحولهم اليهود الى صهاينة «مسيحيين».

وحق ذلك لليهود الذين استعبدوا البروتستانت والانجيليين الامريكان وجعلوهم خدما لدولة الباطل الصهيوني يعملون بكل جهدهم لدعمها وتقويتها زاعمين انهم بذلك يقربون تحقق نبوءات التوراة التي ملخصها ان قوة دولة اليهود ستساهم اكثر في تقريب حصول المعركة الفاصلة في سهل (هرمجدون) في فلسطين «بيسان» حيث يأتي بعدها المسيح، فيحكم هو والمؤمنون به بعد ذلك الف عام. حسب خرافاتهم، وقد استغل اليهود هذه التوجهات التي يؤمن بها اكثر من ٤٠ مليون امريكي يسمون «التدبيريين» ومنهم جيمي سويجارت وجيم بيكر وبات روبرتسون واورال روبرتس وجيري فيلويل وكينين كوبلاند وريتشارد دي هان وريكس همبرد وبن ارمسترونج واديان روجرز و أ. كرسويل... وغيرهم... وكل هؤلاء قساوسة ومبشرون معمدانيون وانجيليون كبار... ويملك معظمهم محطات اذاعات وتلفزيونات تبث للملايين وتدعو لدولة اليهود ودعمها وتسليحها... وتبشر بمذهبهم التدميري الحاقد...



○ تصريحات امريكية مشبوهة عشية مؤتمر القمة العربي الاستثنائي في بغداد.

وقد استطاعت الصهيونية ان تحولهم الى ادوات صماء في يديها وعبيدا لخدمة مصالحها ودعاياتها.

وكان عجيبا ان يجمع اليهود بين هذا اليمين النصراني الحاقد في جيبهم اليمين وبين اليسار النصراني الليبرالي في جيبهم الشمال... وهم اصلا كانوا يراهنون على الليبراليين... وكان من الطبيعي ان يكون اليمين النصراني حاقدا عليهم لعداوتهم للمسيح حسب نصوص الانجيل وحسب التاريخ الثابت... لكنها المؤامرات اليهودية التي ابتدعت الاساطير والخرافات منذ عهد بولس الذي يسمونه القديس والرسول (وهو اصلا يهودي اسمه شاؤول كان من اعدى اعداء المسيح) الى سويجارت الشاذ وبيكر وامثالهم من الكهنة الكبار اللصوص والزناة. والبابا بيوس صاحب وثيقة تبرئة اليهود مرورا برجال الاصلاح الديني امثال كلفن ولوثر. وهكذا استطاع اليهود (المغضوب عليهم من الله ومن الشعوب) ان يضللوا النصارى (الضالين) ويخربوا دينهم و يسوقوهم كالدواب (كما يصفون غير اليهود في ادبياتهم عموما).

حتى لهم ذلك — اي اليهود — ان يفزعوا من اية معارضة نصرانية او غير اسلامية عربية و يتهموها باللاسامية و بالنازية... لانهم اعتادوا ان يقودوا كثيرا من النصارى — بلا عقل — لتحقيق مصالحهم... وتبني باطلهم الواضح البطلان..

ولذا لم يعد اليهود يتحملون ان يفكر انسان بعقله... وان ينظر لقضية فلسطين ولو بشيء من العدل والواقع... بل ان يعترف بوجود شعب فلسطين... او بأي حق لغير اليهود فيها... او ان ينتقد دولة اليهود وتصرفاتها الهمجية الجبانة ولو انتقادا بسيطا.

ومن هنا رأينا المواقف الامريكية العجيبة والمنحازة لليهود كليا.... حتى ضد اطفال الانتفاضة... وسمعنا عن «الفيتو الامريكي» حتى ضد القمع اليهودي المسلح ضد اطفال الحجارة!

ذلك ان الصهيونية وقوى الضغط المتحالفة معها ومنهم الشبكات الانجيلية واللوبي... وايباك

• البيت الابيض: تصريحات العراق لرد العدوان اليهودي... غير مسؤولة... وشائنة... ومثيرة للمشاعر!!

وغيرهم متواطئون دائما على الا يصل الى البيت الابيض الا انجيلي متعصب يؤمن بخرافات «التدبيريين» امثال سويجارت وفولويل ومن لف لفهما... وهكذا كان ريغان وهكذا هو بوش ومن قبلهما ومن بعدهما... الى ما شاء الله... ولذلك فان انتظار موقف معتدل ومنصف من الولايات المتحدة في اوضاعها الحالية صعب جدا ان لم يكن مستحيلا! ولعلهم — اي اليهود — قتلوا روبرت كندي مرشح الرئاسة الامريكية يوما ما... ليمنعوا وصول «كاثوليكي» غير انجيلي ولا بروتستنتي ولا تدبيري... لسدة البيت الابيض... حيث كانوا يحسون بقوته ويخشون ان ينجح للرئاسة فعلا..

ان معرفة عقائد هؤلاء ومنطلقاتهم «التوراتية المغشة» تفسر لنا «تشنجهم» في تأييد دولة اليهود... وانحيازهم التام.. والمجنون... وغير المنطقي لها وينسحب هذا الموقف الهستيري

اليهودي والامريكي على كل او معظم التصرفات والتصريحات الصادرة عنهم بصدد كل قضية تتعلق بدولة اليهود، والا فماذا في الامر اذا صرح مسؤول في اي بلد في العالم... بانه سيرد اي عدوان؟ وماذا اذا استعد لمواجهة التهديدات الجدية من اعدائه؟!

هل توصف مثل تلك التصريحات والتصرفات بانها **«غير مسؤولة وشائنة او مثيرة للمشاعر»؟!**

ان هذا هو بالضبط... وبالحرف... ما وصفت به الناطقة الرسمية باسم البيت الابيض مارغريت توتويلر تصريحات الرئيس العراقي صدام حسين حول الرد على اي عدوان «اسرائيلي يهودي» وقد جاءت هذه الاوصاف الرسمية الامريكية في ٥/٢٩ عشية اليوم الثاني لمؤتمر القمة الاستثنائي في بغداد في ١٩٩٠/٥/٢٩.

ماذا يريد منا «البيت الابيض» و«الكورس» التابع له... ان نقول ازاء التهديد اليهودي لشعب فلسطين وللعراق وللاردن وللعالم العربي؟

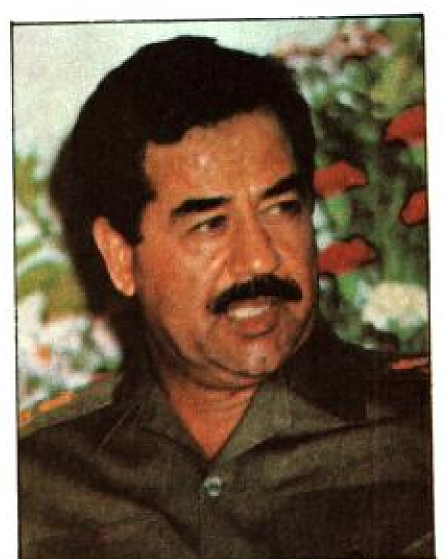
هل يريد منا ان نكون «مسيحيين اصليين» ندير خدنا الايسر لمن ضربنا على خدنا الايمن؟ في الوقت الذي تخلوا فيه هم عن المسيحية... وأصبحوا مسيحيين انجيليين اصوليين تدميريين صهاينة، وأصبح للبنتاغون خدود من ذرة وفولاذ وأظافر نيوترونية؟! هل يريدون لنا أن نتلقى الضربات ولا نرد؟

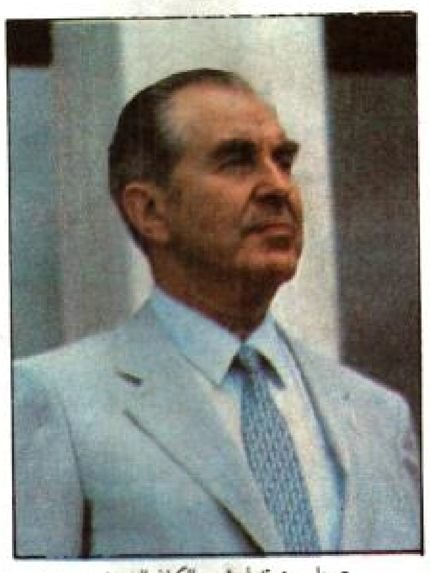
هل يريدون تكرار جرائم قصف المفاعل النووي «تموز» ومقر منظمة التحرير واغتيال خليل الوزير بتونس ومقر القذافي ومصنع الرابطة بليبيا... وغير ذلك وامثاله.

حقا انها لاحدى الكبر!

انه المنطق الامريكي واليهودي المعوج والمتشنج وغير السوي!

انه بمجرد تصورهم اننا قد نتفق.. وقد نتخذ قرارا فيه شيء من الجدية... وقد نستعد لرد العدوان...


○ صدام حسين: ماذا يريد منا البيت الابيض ؟


○ حاييم هيرتزوغ رئيس الكيان الصهيوني

وقد ندعم المظلومين المسحوقين في الارض المحتلة، مجرد تصور ذلك ملأ قلوبهم هلعاً ورعباً... حتى ولو كان هذا في ظروف زوال بعبع التهديد السوفياتي الموهوم... والذي كانوا يخوفون به شعوبهم خلال نصف قرن ليستقطبوا تأييدها... ثم تبين انه وهم من الاوهام وما هو الا (خيال مآته : ناطور ذرة : فزاعة)! كما يقال! بل صناعة يهودية محبوكة لتحقيق اغراض مرسومة!

فكيف اذا فكرت هذه الامة بالتوحد تحت راية الاسلام... والانطلاق بها لتحرير الارض والانسان... ورد الكرامة والحقوق... ونصر المظلومين والمسحوقين ؟! ان الاستعمار والصهيونية وجيوبهما واضرابهما... جميعا يخافون هذا الاحتمال «الوارد جدا» اشد الخوف... و يرتجفون من مجرد تصوره... ولذا فهم يعملون على احباطه... وعلى ضرب كل تحرك اسلامي، على اي مستوى... بوسائل عدة... سواء باذكاء الخلافات بين العاملين للاسلام انفسهم وهي موجودة وطبيعية، او بينهم و بين غيرهم، وخاصة السلطات... بتصويرهم كبعبع خطير يهدد

المكاسب والمغانم وخصوصا غير المشروعة... وهذا ايضا موجود... او بمختلف الاساليب من الدس والتشويه والكيد والتحريض والتزوير... الخ... ولا يتورعون عن سلوك احط السبل لتحطيم اليقظة الاسلامية واحباطها وعدم تمكينها من السيطرة او التقاط انفاسها.

ولذا فان ابلغ رد... .. ... ان يعلن الجميع التزامهم بالاسلام... والتئامهم عليه... واصلاح شؤونهم حسب تعليماته... حسب القرآن والسنة... وهما ليسا حكرا على حزب ولا جماعة... وليس على باب الله بوابون... ورفع راية الاسلام تجاوب مع جماهير الشعوب المسلمة... ومصالحة معها بعد المصالحة مع الله ورسوله صلى الله عليه وسلم.

فماذا يمنع اصحاب القرار وولاة الامور... من اتخاذ مثل هذا القرار الذي يزيدهم عزا وقوة وتمكينا عند الله وعند الناس.

ان الامر يحتاج الى شيء من الجرأة ومراعاة جانب الله اكثر من جانب غيره وتحسس مصلحة الجماهير والاصدقاء... قبل الاعداء والغرباء... ومن كان الله همه كفاه ما اهمه... ومن ابتغى رضاء الناس بسخط الله وكله الله الى الناس... ومن ابتغى رضاء الله بسخط الناس كفاه الله ما بينه وبين الناس.

«ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز، الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، ولله عاقبة الامور» (الحج).

«ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم» فهل نجرب ؟!!



○ وزير الارشاد والتوجيه السوداني الاستاذ عبدالله دنيق.

وزير الارشاد السوداني في مؤتمر صحفي:

* المنظمات الاسلامية في السودان تعتبر الزراع القوى للوزارة في تحقيق الرسالة السامية.

* هناك هجمة صليبية على افريقية تأخذ شكل منظمات للاغاثة.

* التنصير يجتاح افريقية من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب.

* مزقنا فاتورة استيراد السكر ووفرنا نصف الاستهلاك في القمح.

عقد وزير الارشاد والتوجيه في جمهورية السودان الشقيقة الاستاذ عبدالله دنيق مؤتمرا صحفيا مساء الاثنين الماضي بفندق شيراتون الكويت حضره مندوبو الصحف والمجلات المحلية، وقد بسط السيد الوزير الحديث عن قضايا الوزارة وهدف الزيارة التي قام بها للكويت والمشاريع الرئيسية التي تضطلع بها وزارته في السودان، كما تطرق لعدد من المشاكل السودانية خاصة المتعلقة بالوضع الاقتصادي، وذلك بناء على الاسئلة المطروحة في اللقاء الصحفي.

وقد شاركت مجلة المجتمع في المؤتمر وكان نصيبها هذا القدر من التغطية الاعلامية:

مندوب الوطن: ما الهدف العام من هذه الزيارة؟

وزير الارشاد: جئنا في رحلة عمل لتبادل الآراء والافكار والخبرات، وقد قصدنا لقاء وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية لاشتراكنا في الهموم التي تتلخص في العمل على نشر الدعوة الاسلامية في وطننا اولا وفي العالم الخارجي ثانيا، وتبادلنا الآراء حول الدعوة والعقبات التي تعترض طريقها، وكيفية تجاوز تلك العقبات. وقد التقينا بمؤسسات اسلامية عاملة في هذا المجال على النطاق الرسمي مع وزير الاوقاف وعلى النطاق الشعبي في جمعية الاصلاح الاجتماعي، وبيت الزكاة، والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، وجمعية احياء التراث، وكلها مؤسسات تعمل في حقل الدعوة الاسلامية، لتزويد الشعب المسلم وتبصيره بامور دينه وحياته. هذا هو الهدف العام من الزيارة، فهي زيارة لدول الخليج العربي وقد بدأناها بالكويت.

مندوب السياسة: كيف تواجه الدول الافريقية حملات التنصير؟

وزير الارشاد: سوف اتكلم عن السودان باعتباره شعبا مسلما، هناك عمل كنسي مكثف، وهذا العمل يأخذ اشكالا مختلفة في شكل منظمات للاغاثة، استفادت من الظروف التي مرت بالسودان، ظروف الجفاف والتصحر والمجاعات التي تلت ذلك، وهي تعمل في مناطق المسلمين، وغير المسلمين من باب اولى، واذا كان هذا في السودان وهو قلب افريقيا وهو قلب مسلم فحدث ولا حرج عن بقية افريقيا التي هي محتاجة الى التبشير الاسلامي.

ولذلك نجد ان هناك هجمة صليبية وقد ذكر البابا ذلك حيث قال ان افريقيا عام ٢٠٠٠ سوف تكون قارة نصرانية، وهم يعنون ما يقولون وقد جهزوا لذلك كل الامكانيات، جندوا البشر بمختلف تخصصاتهم ويسروا لدعوتهم كل الاموال اللازمة ثم هم يدخلون من المداخل المادية بان يقدموا مساعدات في مختلف المجالات للمحتاجين في افريقيا وهم يستغلون البؤرات التي ينتشر فيها الفقر والمجاعات بصورة اساسية حيث يقومون بتوفير الخدمات اللازمة سواء كانت صحية او تعليمية او غير ذلك.

فالتبشير واقع معاش بدءا من السودان الى شرق افريقيا وغربها حتى جنوب افريقيا، ولذا فنحن ندعو المسلمين للانتباه لهذا المخطط المرصود والمدعوم.

المجتمع: هناك في السودان منظمات اسلامية ومؤسسات اسلامية كثيرة مثل منظمة الدعوة الاسلامية ومعهد اللغة العربية وغيرهما فما هو حجم التنسيق بين الوزارة وهذه المؤسسات في مجال الدعوة؟

وزير الارشاد: في السابق كانت هذه المنظمات تعمل دون تنسيق مع الجهاز الرسمي لطبيعة النظام في ذلك الوقت، ولكن منذ ثورة الانقاذ في يونيو هناك تنسيق تام وتعاون تام بين هذه المنظمات والوزارة، وهذه المؤسسات تعمل بصورة فعالة ومؤثرة في مجال الدعوة الاسلامية والوزارة كذلك، ولعل هذه المنظمات وعلى رأسها منظمة الدعوة الاسلامية تلك المنظمة الفتية العملاقة رغم صغر سنها في العمر الزمني حيث لم يمض عليها غير عشر سنوات، تعتبر الذراع القوي للوزارة في التعاون لتحقيق الرسالة السامية التي ننشدها وهي نشر الدعوة الاسلامية وتثبيت اركانها.... فهناك تنسيق وتعاون مثمر وبناء بين هذه المؤسسات وبين وزارة الارشاد والتوجيه التي هي معنية برعاية الدين في المجتمع.

الوطن: ما هي ابرز المشاريع التي تقوم الكويت بدعمها شعبيا ورسميا في السودان، وهل تتكرمون باعطائنا نبذة عن قانون الزكاة الذي صدر مؤخرا؟

وزير الارشاد: عندما نتحدث عن دولة الكويت الشقيقة فاننا نتحدث بامتنان لما قدمت للسودان في المجالات المختلفة، فدولة الكويت لم تحصر نفسها في مجالات بعينها، بل تقدم الكثير في مختلف المجالات: في التعليم، في الصحة، في الدعوة الاسلامية وخاصة في الجنوب، فلأول مرة نجد دولة عربية شقت طريقها في الجنوب واستطاعت ان تقلب المفاهيم السائدة التي كان يحملها ابناء الجنوب تجاه الثقافة الاسلامية والعربية، فدولة الكويت بوجودها في جنوب السودان وفي الادغال، وتقديمها للمساعدات الملموسة في مختلف المجالات التي منها المساكن لمحدودي الدخل وكذلك المساكن التي قدمتها لجامعة «جوبا» ومستشفى الاطفال الذي تشرف عليه... كل تلك الاعمال غيرت الصورة التي كانت موجودة في الجنوب وهذا يعتبر من الانجازات الكبيرة التي حققتها دولة الكويت في السودان على العموم، وفي الجنوب التي هي محتاجة للدعوة الاسلامية حيث نعتبرها تربة خصبة للدعوة الاسلامية لان معظم الناس ما زالوا على معتقداتهم المحلية وعلى اديانهم المحلية. فدولة الكويت استطاعت ان تحدث هذا التحول وقد كان للدور الذي لعبه السفير الكويتي في السودان اثر في هذا المجال.



اما ديوان الزكاة فقد استطعنا في هذه الفترة الوجيزة ان ننهض به حيث اجازت الحكومة قانونا للديوان ابرز سماته انه اعطى هذه الفريضة وهذا الركن الركين من اركان الدين القوى الدافعة لانه في السابق كان عملا تطوعيا مع ان الزكاة ركن اصيل من اركان الاسلام ودعائمه فاعطاها القانون القوة وقد استطعنا بتوفير الكادر الامين الصادق ان نزرع الثقة والاطمئنان في نفوس دافعي الزكاة بان اموالهم في ايد امينة وانها سوف تصل لمستحقيها وهذا يشجع الناس على ان يدفعوا زكاة اموالهم لهذه المؤسسة.

ومن سمات هذا القانون انه أنشأ لهذا الديوان مجلس امناء اعلى يشارك فيه كبار دافعي الزكاة وكبار العلماء والفقهاء وبعض الخيرين... وبذلك حقق الديوان طفرة حيث زادت موارده الى اكثر من ستة اضعاف ما كانت عليه وقد ترتب على ذلك ان الديوان استطاع ان يقدم معونات شملت (٢٩) الف اسرة وبعض هذه الاسر امكننا ان نملكهم وسائل للانتاج. ونحن في ديوان الزكاة نهتم في المقام الاول بالايتام والارامل بوصفهم الفئة الضعيفة في المجتمع.

ونحن نأمل في السنتين القادمتين ان يبرز دور الديوان بصورة اكبر ونستطيع ان نصل الى كل محتاج في السودان لان الخطوات ثابتة والرؤى اصبحت واضحة.

ومن سمات هذا القانون انه اعطى لدافع الزكاة حق الحصول على ٢٠٪ من زكاة ماله ليوزعها هو على من يعرفهم من الفقراء والمساكين او على ذويه واقربائه من الفقراء والمساكين... ونحن بذلك قد حققنا خطوة للامام لكننا لا نستطيع الادعاء باننا قد احطنا بالفقر في هذه الفترة الوجيزة، لكن من المؤمل حسب ما رأينا ولمسنا من اجهزتنا انهم قد استطاعوا ان يقيموا في كل اقاليم السودان امانات اقليمية للديوان واستطعنا ان نقيم لجانا للزكاة في كل حي ففي العاصمة توجد لجنة للزكاة في كل حي للصرف بواسطة امام المسجد وبعض الخيرين.

وقد تمكنا من البداية ان نوفر لدافع الزكاة الثقة في ديوان الزكاة بان زكاته في ايد امينة صادقة عاملة مجاهدة مؤمنة تستطيع ان تقوم بهذا الدور نيابة عنه بصورة مرضية.

السياسة: كيف ترون الوضع الاقتصادي في السودان بعد قيام الثورة؟

وزير الارشاد: ان من اسباب قيام الثورة هذا الوضع الاقتصادي المتضخم وشظف العيش ونستطيع ان نقول ان الاقتصاد في السودان الى الان في درجة الصفر، لكننا في هذه الفترة الوجيزة استطعنا ان نضغط الانفاق الحكومي، فضغط الانفاق الحكومي صار مظهرا واضحا وملموسا الان في السودان فلم يعد هناك مظاهر للصرف البذخي للدولة فكل وزير يملك سيارة واحدة فقط يؤدي بها جميع المهام وفي السابق كان لكل وزير سبع سيارات على الاقل والاجراء الثاني اننا بصرنا الشعب بان هذه الازمة وهذا التدهور الاقتصادي وهذا التضخم نحن مسؤولون عنه اولا لاننا نحن الذين خلقناه، فقد شاركنا جميعا في هذا الوضع المتردي للاقتصاد لان كل واحد منا قصر في مجاله والا ما وصلنا الى ذلك وهذا يجعل الشعب يشعر بان هنالك امانة وهناك صدق في القول ومعنى ذلك اننا وقد شاركنا في هذا المأزق يمكننا ان نخرج منه بان نتجه الى الانتاج وننبذ الفرقة والشتات ونهتم باعمالنا ونترك هذا التسيب وعدم المبالاة والفوضى وقد ادى ذلك الى تحقيق الانضباط والاهتمام بالعمل والانتاج والروح المعنوية رغم هذا الضيق عالية، وقد برزت بوادر الانضباط في الانتاج الوفير من السكر حيث حققنا فيه الان اكتفاء ذاتيا، وبذلك مزقنا فاتورة استيراد السكر كما وفرنا نصف الاستهلاك من القمح... ومعنى ذلك اننا قد بدأنا السير في الطريق الصحيح لازالة هذه التشوهات في الاقتصاد وبتبصير الشعب بالواجب.

وفي النهاية يمكننا القول بان الوضع الاقتصادي غير مرض لكننا نسير في الطريق الصحيح من ضغط للانفاق وتحقيق للانضباط وزيادة في الانتاج كما ان هناك برنامجا ثلاثيا للانعاش الاقتصادي لنعش اقتصادنا ثم ننطلق به.

القبس: سمعنا عن قرية حنان كأحد المشاريع الخيرية، هل تحقق الهدف منها؟

وزير الارشاد: نستطيع ان نقول ان قرية حنان هي هدية قيمة من شعب الكويت للسودان وقرية حنان جهزت لاستيعاب الاطفال ففيها مجموعة كبيرة من الاطفال تحت رعاية هذه المؤسسة فهي قد حققت اغراضها ونأمل ان تحقق اقصى ما يمكن من الاهداف التي رصدت فهي لفتة بارعة وهدية قيمة نعتز بها في السودان.

المجتمع: هناك تصور لدى الاكثرية في العالم العربي ان جنوب السودان عبارة عن منطقة مسيحية خالصة وليس فيها للاسلام نصيب ويترتب على ذلك ان مشكلة الجنوب هي صراع عربي مسلم ضد المسيحية الموجودة في الجنوب نرجو القاء الضوء على ذلك.

وزير الارشاد: في الواقع والحقيقة الاسلام اسبق من النصرانية في الجنوب فمعظم المؤرخين يرجعون اتصال جنوب السودان بالعالم الخارجي لعام ١٨٤٠ في العهد التركي ولكني اعتقد ان اتصال الاسلام بجنوب السودان اسبق من هذا التاريخ فمملكة سنار في الاقليم الاوسط في السودان نشأت في سنة ١٥٠٠

واحدى هذه الروايات تجعل الشلوك من ملوك هذه المملكة والشلوك قبيلة من الجنوب وهذه المملكة كانت مملكة اسلامية .. ومعنى ذلك ان الاسلام قد عرف طريقة الى جنوب السودان منذ وقت مبكر.

لكن مجيء الاستعمار فيما بعد استطاع ان يضع قوانين يحاول بها ان يحد من المد الاسلامي القادم من الشمال الى الجنوب بقيود كثيرة منها قانون المناطق المقفلة كان يمنع المسلم من الشمال ان ينتقل الى الجنوب الا باذن خاص من الحكومة البريطانية ومعظم المدن في الاقليم الجنوبي مظاهرها مظاهر اسلامية والمسلمون يتركزون في هذه المدن، ولكن لعوامل تراجع المد الاسلامي ــ ورغم تلك ــ القيود استطاع الاسلام والثقافة العربية ان يشقا طريقهما الى الجنوب بعد رفع قوانين المناطق المقفولة، فالصراع لم يكن دينيا لان الجنوب في معظمه الى الان سكانه من اصحاب المعتقدات المحلية والاحصاءات التي ابرزتها الكنيسة تشير الى ان المسلمين يمثلون ١٨٪ من السكان والنصارى ١٧٪ وهذه وثائق كنسية وفي الجنوب وفي السودان عامة نستطيع ان نقول ان السودان شعب متسامح فليس هناك صراع ديني وكل يمارس شعائره بحرية تامة بل ويمارس التبشير والا ما وجدنا حوالي اكثر من خمسين مؤسسة اغاثة تبشيرية في السودان... هذا من التسامح وحرية الاعتقاد فلم يكن الدين عاملا من عوامل الصراع وفي مؤتمر الحوار الوطني الذي حشد له كل ابناء السودان بمختلف اتجاهاتهم ولغاتهم قرروا ان الدين لم يكن عاملا للصراع في السودان في اي فترة من الفترات ولما تحدث المؤتمر عن دين الدولة جاء بتعبير يرضي الجميع وقد حضر المؤتمر وشارك فيه الف من السودانيين من جميع الاتجاهات والتخصصات في السياسة والامن والاقتصاد وخرجوا بان الدين لم يكن عنصرا من عناصر الصراع في السودان فهذا ادعاء لا اساس له ونحن نرفضه وخاصة في الجنوب فانت تجد في الاسرة الواحدة المسلم والنصراني والذي ما زال على معتقداته المحلية فكيف يكون الصراع دينيا بل الصراع هو صراع تنموي صراع على قسمة السلطة والمؤتمر قد اشار الى هذه الامور بوضوح ووضع لها المعالجات المرضية لكل الاطراف.

البلاغ: قد يكون التسامح موجودا عند المسلمين ولكن الاحداث التي حدثت من قبل النصارى في مناطق شتى ولن تكون ليبيريا اخر هذه الاحداث تدل بالحقيقة على ان النصارى لا يتحدثون عن التسامح الا اذا كان ذلك في مصلحتهم اما اذا كانت لهم غلبة فانهم سيضربون بهذا التسامح عرض الحائط فما الداعي للمناورة بذلك.



○ جانب من الوفد السوداني

وزير الارشاد: النصارى في السودان اذا ما تركوا تنطبق عليهم المقولة التي تحدثنا عنها لكن هذه المظاهر التي تراها من جانبهم تأتي بها هذه المؤسسات التبشيرية الغربية فهي التي تبذر بذور التعصب والصراع لكن المواطنين السودانيين من النصارى هم اهل لنا وحرية الدين والعبادة مكفولة لهم وليس لنا الا ان ندعوهم بالتي هي احسن كما امرنا الاسلام «وجادلهم بالتي هي احسن» فنحن في السودان لا نشعر بان هنالك كبتا او محاولة لفرض جماعة من الدين دينهم على الاخرين الا عندما تحضر هذه المؤسسات ولذلك فقد بدأنا بسودنة الكنيسة منذ وقت مبكر فسودنا الكنيسة الاسقفية وهم يسيرون وفق سياسة الدولة وحتى في تطبيق الشريعة الاسلامية كما وضح في المؤتمر من ان للمسلمين الحق في ممارسة دينهم وفي ابرازه الى ارض الواقع لان ديننا سلوك ممارسة قول فليس مجرد طقوس تؤدى في ايام الجمع والعيدين فهو سلوك وممارسة في كل الحياة فاذا تكلمنا عن كل مناحي الحياة سوف نجد للاسلام قولا وتشريعا في ذلك اذن هو ممارسة عملية وليس طقوسا محددة تؤدى في ايام محددة كيوم الاحد او ميلاد المسيح فهم يعرفون طبيعة ديننا والشعب السوداني شعب مسلم في مجمله فمن حقه ان يمارس دينه في الحياة والذي حدث في ليبيريا انما هو من تدخلات امريكية.

مراسل البلاغ : الله عندما قال «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى» لم يقل الا نصارى السودان فهم متسامحون.

وزير الارشاد : هم لن يرضوا لكن المطلوب منا نحن المسلمين أن نقدم الدين في صورة سهلة ميسورة، لأن الدين المعاملة فنحن مطلوب منا أن ندعوهم بالمعاملة والمجادلة بالتي هي أحسن وبالالتزام بالسلوك الاسلامي الذي قد يؤثر فيه و يأتي به الى الاسلام، وليس عن طريق التضييق والاضطهاد، وانما العكس، ونحن نعاملهم من هذا المنطلق لنقدم لهم الاسلام سلوكاً لكن دون تفريط، والآن القساوسة في الجنوب يسلمون فضلا عن العاديين فنحن نريد أن نقدم إسلاماً سليماً معافى، لكن هذا لا يعني التفريط ي الدين، فنحن لا نفرط في ديننا انما نقدم نموذجاً للدين الاسلامي.

فنحن اذا قدمنا اسلاماً نظيفاً معافى خالياً من الانحرافات سيوفر علينا جهد الدعوة، فالآخرون سوف يأتون الى الاسلام طوعاً ولا يحتاجون الى أن ندعوهم لأنهم سوف يرونه سلوكاً عمليا، لا غش النظافة من الايمان، لا تطفيف في الميزان وهذا كله من الصور المنحرفة تحدث في الأرض الإسلامية، فاذا جئنا وقدمنا الاسلام بصورة سمحة وطيبة كما جاء لا نحتاج لانشاء أجهزة للدعوة في هذه البلاد، لأنهم سوف يرون الاسلام واقعاً حياً وسلوكاً عمليا فهم سيرون وضوح الاسلام وعدالته ونوره، ونحن في السودان لنا ظروف تختلف حيث يوجد عندنا مالا يقل عن خمسمائة قبيلة وحوالي ١١٢ لغة، فأنت في وضع تحتاج فيه الى التوفيق بين كل هذه التناقضات، وذلك يحتاج الى حكمة وصبر لكي نصل الى نتيجة نتمكن بها من ايصال الاسلام الى هذه المناطق فنحن لا نفرط أبداً في الدين ولكننا نعاملهم بالطريقة التي قد تجذبهم فيما بعد الى الاسلام، حيث يرون الاسلام دين عدالة ومساواة على العكس مما يشيعه عنه الغربيون، ولعل قضية درع سيدنا علي مشهورة، فاذا رأوا هذا العدل وتلك المساواة لا شك سوف يتأثرون.

البلاغ : هل فكرت الحكومة في دور المؤسسات الغربية التنصيرية التي تزرع هذه الأفكار؟

وزير الارشاد : الحكومة عندها أجهزة تتابع هذه المؤسسات وتتثبت من أهدافها وهويتها ثم تسجل، ونحن نعرف أنهم يتسترون وراء مسميات كثيرة فهم لا يأتون باسم التبشير ولكنهم يجيئون كمؤسسات اغاثة ومنظمات خيرية تريد تقديم مساعدات في أماكن بعينها، سواء كان في صورة آبار أو مدارس أو مستشفيات أو تقديم طعام، فأنت لا تستطيع أن تمنع ذلك لأنهم سيشنون عليك حرباً خارجية باسم حقوق الانسان، فيقول: انسان يريد تقديم طعام للناس الذين يعانون من المجاعة، فلا تستطيع أن تقول له لا تدخل، ولكن هناك لجنة متخصصة تفحص أوراق هؤلاء وأهدافها، فاذا شعرت بأن هناك مؤسسة تخرج على أهدافها تطرد، وقد طردنا بعضاً منها، وأثاروا ضجة.. لكنهم يستغلون هذه الظروف الطارئة.

البلاغ : صندوق النقد الدولي مؤسسة تهدف الى اخضاع الدول الفقيرة لسياسة الهيمنة الغربية، وقد تخصص في تقديم الوصفات التي تثير الشعوب على حكوماتها، فما موقف حكومة الثورة من هذا الصندوق؟

وزير الارشاد : هم بدأوا معنا بهذه الوصفة المعروفة وهي واحدة في كل العالم، رفع الدعم عن السلع، خفض قيمة العملة على اختلاف طبيعة الشعوب دون مراعاة لظروف الدول، وقد بدأوا معنا بهذه الوصفة وقد رفضناها منذ البداية، نحن لدينا رؤية وقلنا لهم اننا لدينا رؤيتنا الخاصة باصلاح اقتصادنا وجاؤوا ورأوا جديتنا في العمل وقد أقروا خطتنا حيث قمنا بايقاف كل مظاهر الصرف البذخي، وقمنا بضغط الانفاق وترشيد الاستهلاك، لكننا لم نلتزم بوصفتهم وقد أقروا سلامة تجاهنا بعد أن جاؤونا في البداية وقالوا لا بد من تخفيض الجنيه.. الخ، وصفتهم التي أصروا عليها، لكننا

○ الوفد السوداني في ديوانية جمعية الاصلاح الاجتماعي



رفضناها وقدمنا لهم خطتنا، وقد عقدنا مؤتمراً للانقاذ الاقتصادي حشدنا له كل خبراتنا، وأصحاب الرأي فينا حتى من خبراء الصناديق ووصلنا الى قرارات محددة وقد التزمت الحكومة بها.

س: ماذا فعلت الحكومة بشأن طمأنة المستثمرين على المشاريع التي يقومون بها؟

ج: في هذا أيضا عقدت ندوة الاستثمار للعرب والأجانب وحضرها نسبة كبيرة من المستثمرين خاصة الكويتيين الذين كان لهم دور في انجاح ندوة الاستثمار ورأس المال يحتاج الى ضمانات أمنية وسياسية واقتصادية، ويحتاج الى توفير قواعد البنية الأساسية من طرق وخلافه وبعض المشكلات وقد طمأناهم بأننا سوف نوفر ما يحتاجون اليه وكانت الندوة طيبة وخرجت بتوصيات لا بأس بها، ونحن ندعو المستثمرين أن يأتوا ليروا وقد شارك المستثمرون العرب والأجانب في صياغة قانون الاستثمار مع الدولة، حيث عرض القانون على المستثمرين المحليين والعرب والأجانب ونوقش معهم، وصدر بناء على ما توصلوا اليه وأهم مميزاته أنه أعطى المستثمر الأجنبي حق تحويل أمواله بأحسن سعر صرف بالعملة التي أدخل بها رأس ماله، وأعطته فترة سماح خمس سنوات بعد سنة التأسيس ومنحته حماية من التأمين والمصادرة، ونوقش في الغرفة التجارية بجدة والسودان ثم نوقش في ندوة الاستثمار ثم صدر، ومن مميزاته أيضا أنه وحدت كل القنوات التي يتعامل معها المستثمر في هيئة لتقضي على الشكوى من البيروقراطية.

المجتمع: هذه الاضافة تفتح سؤالا جديدا هو ما هي الضمانات ضد الاستثمار الطفيلي الذي يدخل ولا يبذل شيئا ثم ينزح ثروة البلاد فيدخل مثلا بنصف مليون وينزح بالملايين؟ فهل راعيتم هذه النقطة؟

وزير الارشاد: لقد صيغت القوانين بما يخدم مصالح الدولة والمستثمرين ولم تساو بين الوان الاستثمار فهناك فرق بين الاستثمار الاستراتيجي وغيره.

المجتمع: من المعروف ان السودان يتمتع بامكانات كبيرة في مجال الوقف، لكن هذه الامكانات لم تستثمر الاستثمار الحسن الى اليوم.... وبعد مداولاتكم مع وزير الاوقاف ومع مسؤولي الهيئات الخيرية فهل وضعت الوزارة خطة لذلك الاستثمار؟

وزير الارشاد: اول خطوة نحو الاستثمار كانت تحويل ادارة الاوقاف التي كانت تابعة للوزارة الى هيئة حتى تستطيع ان تتحرك بما لها من استقلالية وتستطيع ان تستثمر هذه الاوقاف وقد كون لها مجلس ادارة يشرف على العمل وكان من خطوات العمل الدخول في مفاوضات مع بنك التنمية الاسلامي بجدة لاستثمار بعض المواقع وحصرنا كل الاوقاف الموجودة بالسودان ما عدا الجنوب وكانت الاوقاف غير معروفة، بالاضافة لاوقاف خارج المملكة فقمنا بحصر وتصنيف الاوقاف لان الوقف يقوم بمهمتين اساسيتين، تحقيق التكافل الاجتماعي والانفاق على مجال الدعوة ولكي تقوم بهذا العمل لا بد ان تستثمر وقد تبادلنا الخبرات مع بيت الزكاة ووزارة الاوقاف لاختيار بعض المشروعات.

البلاغ: تحاول اسرائيل الضغط على السودان ومصر عن طريق اثيوبيا كما اننا نرى محاولات التمكين للجبهة الشعبية في ارتيريا وهي جبهة يسيطر عليها النصارى وذلك باصطناع انتصارات تمكن لها من السيطرة حتى يكون في ارتيريا وضع نصراني جديد يخدم اعداء السودان ومصر من اليهود والنصارى فما موقفكم من الحركات الاسلامية الاصيلة على الساحة الارتيرية؟

وزير الارشاد: نحن كدولة نقر مبدأ عدم التدخل في شؤون الاخرين هذه واحدة، ونضع دائما علاقات حسن الجوار بين الدول التزاما بالقانون الدولي ولا نستطيع ان نفرض على الاخرين ما ينبغي، لكننا لا نساعد اعداء اثيوبيا حتى لا تفعل مع اعداء السودان مثل ذلك، فنحن نتعامل مع دول الجوار انطلاقا من هذا المبدأ ومنها اثيوبيا، فبصورة عامة نستطيع ان نقول ان هذه مشكلة تخص اثيوبيا ونحن نحتضن فقط لاجئين لجأوا الينا يحتمون بارضنا والقانون الدولي ينظم ذلك، فنحن نقدم خدمات في حدود امكاناتنا لهذه الاعداد الكبيرة التي تأتي لا من ارتيريا فقط بل ومن اثيوبيا كذلك، منهم نصارى ومنهم مسلمون نعتبرهم لاجئين ونتعامل معهم على هذا المستوى ونطلب من اثيوبيا ذلك، فلذلك العلاقات بين السودان واثيوبيا فيها اضطراب نظرا لتلك التعقيدات الموجودة في المنطقة لكن القضية الارتيرية قضية معروفة للامم المتحدة كانت دولة لها سيادة لكن نتيجة للمؤامرات الدولية سلمت لامبراطور الحبشة فهي قضية تعرفها الامم المتحدة الى ان صارت الى الوضع الذي هي عليه الان والارتيريون قادرون على التعبير عن مشكلتهم.

البلاغ: هل تعتبر اعانة ثوار ارتيريا على استعادة حقوقهم تدخلا في الشؤون الداخلية؟

وزير الارشاد: انا لا اقول قولا قاطعا هذا تدخل وانما اقول ان وجودهم في السودان كلاجئين فنحن نقدم لهم الخدمات من هذه الزاوية والقانون الدولي يؤيد هذا والامر الثاني اذا كانوا مسلمين فمن واجب المسلم ان يعين اخاه المسلم.

الدم الفلسطيني المسفوح... اين الثأر؟؟

النفير العربي

بمناسبة ارتكاب اليهود لمجزرة «عين قارة» ـ قرب تل ابيب ـ ضد العمال العرب الفلسطينيين المسلمين... وذلك فجر يوم الاحد ٢٥ من شوال ١٤١٠ هـ الموافق ١٩٩٠/٥/٢١.

شعر الدكتور:

محمد الشيخ محمود صيام

شابت من الهم الذوائب • وعدت على النفس النوائب
والمرء من وقع الكوارث ذاهل، واللون شاحب
فيهود تعتبر النفير فريضة، وبه تطالب
وبنو العروبة ينفرون الى المراقص والملاعب
وتراهمو يتجمعون هناك من كل الجوانب
في السينما او في الملاهي، الف صاحبة وصاحب
اما القتال ففي القتال من المشقة والمتاعب
ما يعجز الجبناء عنه، وليس منهم فيه راغب

• • •

يا ايها العرب المذابح فيكمو من كل جانب
والخصم ينهش منكمو • نهش الذئاب او الثعالب
وجدودكم من بعد ان • فتحوا المشارق والمغارب
وتجولوا في الخافقين، وبُوِّئوا اعلى المراتب
ومشت جيوشهمو على التيجان ليس لهن غالب
جئتم فكنتم كالارانب بئست الخلق الارانب

• • •

يا أيها الزعماء قد • حققتمو كل المطالب
وغرزتمو في صدر أمتنا النيوب او المخالب
وكتمتم الانفاس، كل محاضر او كل كاتب
كشف الحقيقة غيبته في سجونكمو الغياهب
وكأنَّ كتم شعوبنا • في منهج الزعماء واجب
وجيوشهم هذا يطأطىء للعدو، وذاك هارب

• • •

بئس الجيوش اذا اعدَّت للشعوب اذا تشاغب
لم ينشئوها كي تغير على العدو وكي تحارب
بل أنشئت حتى تؤدب من شعوبهم المشاغب
ولذا نرى ضباطهم • وجنودهم مثل العقارب
يخرجن إن ثار الشعوب، من الجحور او المسارب
يلسعن أو يعضضن او • يفعلن بالناس العجائب
اما الحدود، فلا مقاتل في الحدود ولا محارب

• • •

فالى الشباب، رصيد امتنا المذلل للمصاعب
هبوا فما نزلت بساحتنا كهاتيك المصائب
والخصم ليس يردُّه • هذا التثاقل والتثاؤب
او انه سيخيفه المتربعون على المكاتب

• • •

لا بد من وهج الكتائب، يلتقي وهج الكتائب
فالام تنتظرون والدنيا لهمتكم تراقب
والشعب في الوطن السليب اليوم كالبركان غاضب
وجماجم الابطال للاقصى، هي الثمن المناسب

وقف بن غوريون في اوائل الستينيات في المؤتمر الصهيوني العالمي وقال: «الا ان اسرائيل الآن، تعيش وسط أمة ذات ديانة واحدة ولغة واحدة، ولكن هذه الامة منقسمة على نفسها، متفرقة الى دويلات صغيرة، فيجب ان يتخذ اليهود من ذلك عبرة فيتحدوا».... يعيش المسلم في هذا العصر الذي ولدنا فيه عالم التشتت والخلاف... عالم النزاع والخناق... عالم التفكك والانزواء... سواء على مستوى الدول العربية او الدول الاسلامية ام على مستوى الجماعات الاسلامية... كثيرا ما نتساءل بين انفسنا ومع اخواننا.... الى متى؟... الى متى نعيش هذا الواقع المؤلم؟! الى متى يتحكم فينا اراذل الخلق من اليهود والنصارى؟!... متى نصر الله؟... وللاجابة على التساؤلات السابقة لا بد من الاجابة على سؤالين مهمين:
(١) اين يكمن العيب؟؟ وهل العيب فينا ام في غيرنا؟ (٢) كيف يكون التغيير بعد الاجابة على السؤال السابق؟



تغيير النفس والمجتمع

إعداد: د. نجيب الرفاعي

«ان العيب فينا لا في غيرنا، وهذا ما اوصلنا الى هذه المنزلة والحل بين ايدينا، ولكن عندما نعدد العلل، لا ندخل انفسنا فيمن تفتك بهم هذه العلل، وعندما نعدد الواجبات لا ندخل انفسنا فيمن يجب عليهم النهوض بهذه الواجبات».

شروط التغيير:

ان من اراد ان يغير الواقع الذي نعيشه سواء على مستوى نفسه واسرته ام على مستوى جماعته ومجتمعه الكبير يجب ان يحيط علما بسنن التغيير، فالمقدمات السليمة لا بد وان تعطي نتائج سليمة، فاذا ما رأينا خللا في وضعنا الاجتماعي الذي هو نتيجة لاوضاعنا النفسية ولافكارنا، فلا بد ان نراجع ونعيد النظر في هذه» ! فلا بد من معرفة سنن التغيير لما بالانفس كما انه لا بد من معرفة ما الذي ينبغي ان نغيره، من الاوهام وما الذي ينبغي ان نثبته من الحقائق، ومعرفة من هؤلاء الذين ينبغي ان نجري على ما بأنفسهم هذا التغيير وان اختلفت معادنهم الشخصية، اذ انهم مشتركون في اصل البلاء، فهذه المعرفة المفصلة امر لا بد منه للبدء في اية عملية تغيير جاد».

عوامل التغيير

ان سنن التغيير وعوامله عديدة يصعب حصرها في مقال واحد وسوف القي الضوء على بعض منها:

١ — ثق بنصر الله وتوكل عليه.
٢ — اعمل من خلال تنظيم يحدث التغيير.
٣ — خطط عملك ولا تكن فوضويا.
٤ — استغلال طاقات افراد الجماعة حسب ميول الفرد.
٥ — كن قدوة واجهر بالاسلام
٦ — اترك الاوهام فانها خداعة
٧ — دون الفكرة وسارع في تنفيذها
٨ — بالصبر تنمو الحياة
٩ — نفسك ابدأ بها.

١ — ثق بنصر الله وتوكل عليه:

ان كل عمل مرتبط بالله قوي يستمد قوته من قوة ملك السموات والارض، واذا اخلص العبد عبادته وعمله لله وجده معه في كل حركة وفي كل سكنة، ووصل الى مرحلة كنت يده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، ولئن سألني لاعطينه، ولئن استعاذني لاعيذنه.... وهنا يستعلي المؤمن على هذه الجاهلية. فمهما بلغت قوتها وجبروتها فهي الى قوة الله لا شيء... لا شيء تماما «ولذلك فانه لا ينبغي لاحد يواجه الجاهلية بالاسلام ان يظن ان الله تاركه للجاهلية وهو يدعو الى افراد الله سبحانه بالربوبية. كما انه لا ينبغي له ان يقيس قوته الذاتية الى قوى الجاهلية فيظن ان الله تاركه لهذه القوى وهو عبده الذي يستنصر به حين يغلب فيدعوه «اني مغلوب فانتصر» «القمر».

ان القوى في حقيقتها ليست متكافئة ولا متقاربة... ان الجاهلية تملك قواها... ولكن الداعي الى الله يستند الى قوة الله.... والله يملك ان يسخر بعض القوى الكونية — حينما يشاء وكيفما يشاء — فكن على ثقة بنصر ربك، واترك وساوس النفس والشيطان، وتذكر ان الذين فتحوا العالم في يوم من الايام كانوا حفاة رعاة بعيدين كل البعد عن تكنولوجيا السلاح في عصرهم وزمانهم ولكنهم حازوا على تكنولوجيا الايمان والثقة التي لا تتزعزع بالله فايدهم ونصرهم... فارفع شعار «الله اكبر» وكن في همة الشاعر عمر بهاء الدين الاميري:

الهول في دربي وفي هدفي
واظل امضي غير مضطرب
ما كنت في نفسي على خور
او كنت من ربي على ريب
ما في المنايا ما احاذرها
الله ملء القصد والارب

٢ — اعمل من خلال تنظيم يحدث التغيير:

ان العمل الفردي مهما بلغت قوته لا يساوي شيئا



امام جماعة منظمة تستغل كل طاقة من طاقات افرادها، اذ انها تعمل بعدد العقول المنتظمة معها... وهذه سنة الله وارادة الله في هذه الدنيا... «فارادة الله هي الفاعلة في النهاية وبدونها لا يبلغ الانسان بذاته شيئا، ولكن هذه الارادة تعين من يعرف طريقها و يستمد عونها ويجاهد في الله ليبلغ رضاه» ومعرفة طريق هذه الارادة سهل... انه التحرك في هذا المجتمع من خلال عمل منظم تحت جماعة منظمة... «والامر كله هو امر العصبة المؤمنة التي تضع يدها في يد الله... ثم تمضي في الطريق، وعد الله لها هو واقعها الذي لا واقع لها غيره، ومرضاة الله هي هدفها الاول وهدفها الاخير. وهذه العصبة هي التي تجري بها سنة الله في تحقيق منهج الله، وهي التي تنفض ركام الجاهلية عن الفطرة، وهي التي يتمثل فيها قدر الله في ان تعلو كلمته في الارض و يتسلم منهجه الزمام»

ان التنظيم سنة من سنن الله في التغيير، وبدونه لن يحدث تغير في المجتمع الذي نعيشه. اخذ به اليهود فاخرجوا المسلمين غير المنظمين من فلسطين واخذ به شذاذ الآفاق من القراصنة واللصوص فاخرجوا الهنود الحمر من بلدهم امريكا. واخذ به الشيوعيون فحولوا الملايين من ابناء المسلمين الى كفار وملاحدة في روسيا، «والذي هو مبعث شقائنا ان الشر منظم وقائم باداء وظيفته بكل جد ونشاط وعلى صورة مدروسة واما الخير فهو مشتت... لا شك ان فينا الصالحين، الا انهم مفرقون لا توجد بينهم رابطة، ولا نظام، ولا تنسيق في العمل ولا مخطط جامع، ولا صوت مشترك، الامر الذي ذهب بريحهم، وجعل منهم عنصرا لا نفوذ له ولا تأثير» فانتبه لهذا العامل واعمل من خلال جماعة واعلم انك اذا اردت التغيير، وتحقيق منهج الله فهو «انما يتحقق بان تحمله جماعة من البشر، تؤمن به ايمانا كاملا وتستقيم عليه ـ بقدر طاقتها ـ وتجتهد لتحقيقه في قلوب الاخرين، وفي حياتهم كذلك، وتجاهد لهذه الغاية بكل ما تملك».

٣ ـ خطط عملك ولا تكن فوضويا:

«وماذا علينا نحن المسلمين ونحن نرث اخطاء لها عدة قرون ان نضع خطة بعيدة الامد لكي نتخلص بها من هذه الاخطاء، ولكي يشعر ابناؤنا انهم يحملون عبئا مع الذين وضعوا الخطة».... انها سنة من سنن التغيير... برمجة العمل الى مراحل واهداف ووسائل... ولكن كيف ترسم الخطة ؟

اولا: حدد ما هي المشاكل والعوائق...

ثانيا: حدد حلولا مناسبة لهذه المشاكل والعوائق.

ثالثا: على ضوء الاجابة السابقة حدد اهدافا تريد ان تصل اليها خلال سنة او فترة محددة.

رابعا: ارسم وسائل لتحقيق الاهداف السابقة فعلى سبيل المثال: ان كان هدفك «جمع مبلغ عشرين الف جنيه لبناء مسجد» تكون الوسائل:

أ ـ جمع تبرعات من البلدان الاسلامية.

ب ـ طباعة منشورات وحث على التبرع في البلد الذي سيبنى به المسجد.

جـ ـ بيع بعض المواد ورصد ريعها لصالح المسجد... وهكذا

خامسا: تقويم ومتابعة تنفيذ الخطة بعد فترة مناسبة من بدء التنفيذ لمعرفة الثغرات في التنفيذ، والخطوات السابقة صالحة لتنفيذ اعمال الجماعة الاسلامية بالاضافة الى انه بالامكان على المستوى الفردي ان يحدد كل منا اهدافه والحلول لعيوبه او الامور التي يريد الوصول اليها... اذن لا بد من تخطيط العمل ومتابعته، لان عدم مناقشة ومراجعة الامور ترتب النتائج على المقدمات او المسببات على الاسباب تحت شعار «ليس علينا ادراك النتائج» والاستسلام لها بهذه السهولة يفقدنا عملية الصواب والتصويب التي لا تتحصل الا بالعودة الى معرفة الثغرات التي كانت سببا في تخلف النتائج واستدراكها، (قل هو من عند انفسكم).

٤ ـ استغلال طاقات افراد الجماعة:

وضحت ان العمل من خلال جماعة يحقق و يقرب طريق النصر باذن الله وعلى قيادة هذه الجماعة دور كبير في استكشاف الطاقات والميول الموجودة لدى الافراد فتوظف كل طاقة حسب احتياجاتها. «ولن يتحقق الاعداد المطلوب ان لم تُستجَش طاقات الانسان المسلم كافة، و يعاد تشكيل عقله، كما اراد له الاسلام ان يكون ليتمكن من اداء دوره في هذه المهمة الكبيرة» وعلى هذا فعلى قيادة "عمل تحريك الافراد في العمل الاسلامي الكبير من خلال ما اودعهم الله من قدرات وامكانات، وكل فرد في الجماعة لا يخلو من قدرة حتى الاعمى العجوز، حيث عمد احد الصحابة وكان اعمى كبيرا في السن للدخول في احد المعارك فلما قيل له انك معذور رد قائلا: انني

● الناس تتأثر كثيرا بالرجل الصامت الذي يعمل كثيرا ويتكلم قليلا

● الوهم من أشد عوائق تغير المجتمع

اريد ان اكثّر سواد المسلمين!... فيا له من فقه عظيم لم يأخذ الرخصة ولو اخذها لكان معذورا... ولكنها همة العمل واخلاص النية، وتحريك طاقة وقدرة وجدها في نفسه فابى ان يميتها!!... وعلى قيادة العمل ان تضع الرجل المناسب في المكان المناسب، فان مواهب الافراد عديدة «ودون طعن في احد فأبو ذر سيدنا ورحم الله ابا ذر ولكنه رجل لا يصلح للعمل الاداري وعندما طلب ان يكون عاملا او اميرا في مكان من الاماكن صارحه الرسول صلى الله عليه وسلم بانه ضعيف لا يصلح للعمل الاداري وقال له: «هذه امانة واني اراك ضعيفا» وهذه الامانة ستكون يوم القيامة خزيا وندامة ان لم يأخذها بحقها و يؤدي الذي عليه فيها — فقد تكون مواهب الانسان فنية فيستطيع ان يكون عالما كبيرا في ناحية من النواحي ولكنه لا طاقة له بالناحية الادارية» وهكذا فان المسؤولية اية مسؤولية ولو كانت صغيرة تكليف لا تشريف وعلى ذلك يحرص الاخ المربي ان يعطي المسؤولية من يظن ظنا جازما انه سيقوم فيها... و يترك العواطف جانبا... فما اخر مسار الحركة الا العواطف ومداراة الافراد على حساب نجاح العمل.

٥ — كن قدوة واجهر بالاسلام:

ان الناس تتأثر كثيرا بالرجل العامل الصامت الذي يعمل كثيرا و يتكلم قليلا اكثر من الرجل الذي يتكلم كثيرا و يعمل قليلا... فعمل الانسان هو التطبيق العملي لما يقول فيسهل اخذ الناس بما يقول، وتترك حرارة العمل اثرها الجاد في تحريكهم نحو الخير والصلاح بل يجد الانسان حينما يتحدث عن خلق هو يعمل به ان هناك حرارة في الكلام قلما يجدها ان حدّث الناس بامر هو لا يعمل به... والناس في المجتمع يتأثر بعضهم ببعض بالافعال والاعمال لا بالاقوال يوضح سيد قطب هذا المعنى فيقول: «... وانها لحقيقة تلقى على البشر تبعة ثقيلة، فقد قضت مشيئة الله وجرت به سنته ان تترتب مشيئة الله بالبشر على تصرف هؤلاء البشر وان تنفذ فيهم سنته على تعرضهم لهذه السنة بسلوكهم» والنص صريح في هذا لا يحتمل التأو يل وهو يحمل كذلك — الى جانب التبعة — دليل التكريم لهذا المخلوق الذي اقتضت مشيئة الله، ان يكون «هو بعمله اداة التنفيذ لمشيئة الله فيه» وعلى هذا كان صحابة المصطفى صلى الله عليه وسلم، فقد كانوا مصابيح الهدى لا ينتقل احدهم من آية الى اخرى يحفظها حتى يطبق ما حفظ، «وعلى ذلك لن يتغير وضعنا من جديد ولن يحدث التحول الجذري الحقيقي المنشود في حياتنا، ولن نأخذ مكاننا في قيادة امتنا وقيادة العالم، الا ان نصعد بانفسنا الى مستوى من حملوا الرسالة اول مرة الى مستوى اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ايمانا وصدقا وعلما ووعيا وجهادا وتضحية».

ان قوة العمل لدى اية جماعة مرهون بكثرة القدوات الصامتين العاملين وها هو السلطان عبدالحميد الثاني يضرب المثل في نفسه فيقول: «امرت بتخفيض مخصصاتي الشخصية كي اكون قدوة حسنة ومثلا للتضحية عند وزرائي» والداعية العامل القدوة معرض للاستهزاء من بعض الجهال، وما ذلك الا اختبار من الله لقوة ايمانه وصدق يقينه وعليه ان يجهر بعمله قبل قوله ذلك ان حقيقة الايمان لا يتم تمامها في قلب حتى يتعرض لمجاهدة الناس في امر هذا الايمان. مجاهدتهم بالقلب بكراهة باطلهم وجاهليتهم والعزم على نقلهم منها الى الحق والاسلام. ومجاهدتهم باللسان بالتبليغ والبيان ورفض باطلهم الزائف، وتقرير الحق الذي جاء به الاسلام ومجاهدتهم باليد بالدفع والازالة من طريق الهدى حين يتعرضونه بالقوة الباغية والبطش الغشوم»!! ومن هنا ينبغي ان يعلم من يريد ان يكون مسلما، انه لا يستطيع ان يزاول اسلامه الا في وسط مسلم، يهيمن عليه الاسلام والا فهو واهم اذا ظن انه يملك ان يحقق اسلامه وهو فرد ضائع او مطارد في المجتمعات الجاهلية». فكن قدوة يصلح بك العالم واصبر على ما تواجهه في طريق مليء باشواك المستهزئين.

٦ — اترك الاوهام فانها خداعة:

ان الوهم من اشد عوائق تغيير المجتمع، اعني بذلك على سبيل المثال اعطاء العدو حجما اكبر من حجمه وقوة اكثر من القوة التي يمتلكها وقدرة خيالية على الاحاطة والدراية... الخ، حينما تحركت الجماعة الاسلامية في افغانستان ضد العدو الشيوعي تحركت تحت شعار «ان تنصروا الله ينصركم» ولم تلق بالا الى وهم قوة روسيا العسكرية ولم تفكر حتى فيها لقوة يقينها بقدرة الله... حينذاك تحقق النصر وتبخر الوهم... وايضا حينما رفعت السودان شعار الاسلام وبدأت في هذا الطريق واحرقت وهم القوى العالمية والتجأت الى مالك الملك تحقق جزء من النصر يقول د. حسن الترابي: «واتضح لنا ان قضايا الصراع الاقتصادي قضايا توكل ايمانية وليست هي حساب من اوزان الدول الكبرى. فالله هو المتصرف الوحيد في امر الكون وليس هذا من قبيل الايمان بالغيب وحده ولكن يظهر جليا للمعتصم بدينه ان الله هو المتصرف بامر هذا الكون وفي اقدار الحياة كلها».

ان على المسلم الواعي الانتباه من منزلق الوهم فلا يعطي الامور اكبر من حجمها الحقيقي ولا يكون ذلك الا بعدم تصديق كل ما يقال والتثبت مما يكتب و يقال وتحليل ذلك تحليلا دقيقا «فان كثيرا مما نقوم به تجاه الغير مبني على ظنون و يبقى سلوك الانسان يوهم من الاوهام الا انه يصدق كأنه حقيقة» يوضح ابو حامد هذه الحقيقة في كتابه المستصفى و يقول: «... ولكن خلقت النفوس مطيعة للاوهام وان كانت كاذبة حتى ان الطبع لينفر من حسناء سميت باسم اليهود... والنفرة من المذاهب اذا نسبت من يسيء الاعتقاد فيهم، ليست طبعا للعوام خاصة بل طبع اكثر العقلاء، والمتسمين بالعلوم الراسخين الذين اراهم الله الحق حقا وقواهم على اتباعه، واكثر الخلق قوى، نفوسهم مطيعة للاوهام الكاذبة... واكثر اقدام الخلق واحجامهم بسبب هذه الاوهام، فان الوهم عظيم الاستيلاء على النفس، ولذلك ينفر طبع الانسان عند المبيت في بيت فيه ميت فتنبه لهذه المثيرات» فعلى الجماعة الاسلامية الاستفادة من مرصد الوهم النفسي واستثماره اذ ان عدو الحركة الراصد لها لا شك انه يعطيها — بسبب الوهم — حجما اكبر من حجمها وقوة اكبر من قوتها فاذا استطاعت الجماعة الاسلامية التحرك في المجتمع من خلال هذا المنظار فانها ستحقق اهدافها بصورة اسرع «يذكر راسل: ان الخوف الناشيء من الاوهام المتسلط على عقول ساسة العصر الذين يشرفون على هذا العالم يمنعهم من الخروج عن المشاكل الوهمية المحيطة بهم والتي تعرضهم لاخطار متزايدة على مر الزمن».

● يتبع

قراءات

• في منطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية استجاب حوالي الفين من المتبرعين بالكل لزراعتها لمن يحتاجونها من المرضى.

• اقر مجلس الشيوخ الباكستاني مؤخرا مشروع قانون يقر الشريعة الاسلامية وسيعرض مشروع القانون في غضون ثلاثة اشهر امام الجمعية الوطنية، جلسة التصويت في مجلس الشيوخ شهدت مفاجأة مع تغيير مواقف العديد من الشيوخ الذين كانوا قد اعترضوا على هذا المشروع قبل خمس سنوات.

• لم يبق امام النظام الحاكم في كابل الا ان يقيم مسابقة لانتخاب ملكة جمال افغانستان، اكثر من ١٢ قذيفة صاروخية اطلقها المجاهدون على الفندق الذي اقيمت فيه المسابقة.

• الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد اكد في بيان اصدره بمناسبة ذكرى اغتصاب فلسطين ان هذه الذكرى تعتبر احدى الصحائف السود في تاريخ فلسطين والامة العربية والاسلامية وشدد على ان عمليات التهجير من الاتحاد السوفياتي الى الكيان الصهيوني تعد محاولة اخرى لتثبيت اسرائيل على حساب حقوق شعب فلسطين.

• مجلة «الوطن العربي» من اطيان وليد ابو ظهر حركت سوقها لفترة طويلة بالكتابة عن الاسلاميين لان السوق يتطلب ذلك... وقد هالها نجاح (الاخوان المسلمين) في الانتخابات الاردنية فعادت الى التشنيع عليهم مستعينة بالقس (غالي شكري) الذي قام بدوره بالتشنيع على الشيخ الشعراوي لانه ناجح ومؤثر من خلال زاويته (مواجهات) متترسا بكتاب ظهر للمدعو (محمد جلال) تحت عنوان (لا يا شيخ شعراوي) سبق للقس غالي ان اجرى اكثر من ثلاث مقابلات مع الأب شنودة في الوطن العربي ليبرزه على انه راعي الكنيسة العربية المستقلة، الشاعر، المناضل، المثقف، الفاهم لحقيقة العصر.

ليس مهما ان تكون افكار غالي قد اختلطت مع افكار الاب شنودة فقوّله ما لم يقل !! ولكن المهم ان غالي يلعب بالنار وهو في الوقت ذاته ــ يشنع على مثيري الفتنة الطائفية ؟!!

• «المحل الاسود» تسمية جديدة للكارثة الزراعية المتوقعة في بلد صامد سابقا بسبب انحباس الامطار في اكثر المناطق وتعرض موسم القمح لخسارات هائلة، فثلث الاراضي الزراعية لم ينبت فيها شيء، وثلث ترعاه الماشية لقاء اجر معلوم لانه من غير سنابل، والثلث الباقي تستعد الدولة لمصادرته ولسان حال النظام يقول للفلاحين: اذا سلم لكم الثلث من الآفات، فالثلث كثير!!

■ هجـــــرة

افادت وكالات الانباء ان الساحة السورية تشهد هجرة كبيرة من سوريا الى الخارج وان هذه الهجرة كان يمكن ان تنحصر في اطر ضيقة وعادية لو ان الدورة الاقتصادية كانت اقل خللا وحراجة فلا استثمارات ولا فرص عمل امام الخريجين كما ان سلم الاجور والمرتبات لم يعد متلائما ومتطلبات الحياة اليومية وسلة الغذاء. وتقول الانباء: ان طوابير طالبي الهجرة الى الاصقاع الكندية والاسترالية باتت امرا ملحوظا امام سفارتي كندا واستراليا في دمشق فضلا عن قنصلية مقاطعة (كويبك) الجيب الفرانكفوني في القارة الكندية مما دعا السفارتين المذكورتين الى مضاعفة اعداد طاقمها المكلف بمعالجة طلبات الهجرة اليها في العاصمة السورية. ويبدو واضحا ايضا ان اعدادا كبيرة من المهاجرين اتخذت من اثينا محطة للهجرة المؤقتة على طريق الهجرة الدائمة. وتقول التقديرات الاولية ان عدد الوافدين الى اثينا في الاشهر الثلاثة الاولى من هذا العام يناهزون المائة الف وغالبيتهم من الاطباء والمهندسين والشباب المثقف. هذا وينقل القادمون من دمشق بان هذه الهجرة لا تزعج السلطات السورية بل لعلها تسهلها من خلال تقليص اجراءات السفر ان على مستوى الجوازات او التغاضي عن مصدر العملات الاجنبية في حوزة المسافرين بل لعل السفارة الامريكية في دمشق لم تعد هي الاخرى تقنن منح سمات الدخول الى اراضيها، وقد دخل اليها في العام الماضي نحو عشرة آلاف من حملة الشهادات الجامعية وفي منطق الارقام ايضا فان هناك اكثر من خمسين الف سوري يعيشون في الاردن والعراق كما ان ليبيا تستقبل بدورها ارتالا من السوريين الباحثين عن عمل!

■ فوز ساحق

حقق التيار الاسلامي في الأردن فوزا ساحقا في انتخابات اللجنة التنفيذية لمعلمي وكالة غوث وتشغيل اللاجئين التابعة للأمم المتحدة «الأونروا» التي جرت يوم ٣٠ مايو الماضي.

واحتل ممثلو هذا التيار جميع مقاعد اللجنة البالغ عددها احد عشر مقعدا وانهزمت امامه التيارات والتكتلات الاخرى وفي مقدمتها التيار اليساري دون ان يحصل اي منها على مقعد من مقاعد هذه اللجنة.

ويذكر ان حوالي ٤٠٠٠ معلم يعملون في المدارس التابعة للوكالة الدولية في مخيمات وتجمعات اللاجئين الفلسطينيين الموزعة على خمس مناطق تعليمية في الاردن. وينتخب هؤلاء المعلمون مجلسا لهم يتألف من ٨٢ عضوا، وهذا المجلس ينتخب بدوره اعضاء اللجنة التنفيذية للمعلمين.

وكان التيار الاسلامي قد تصدر قائمة الفوز في انتخابات الاتحادات الطلابية في الجامعات والمعاهد التعليمية في الاردن وكذلك في انتخابات المجالس البلدية في المدن الاردنية الكبيرة التي جرت مؤخرا.



■ ٤١ جثة مقطعة في كشمير!!

اكتشفت يوم ٢٩ مايو الماضي السلطات في ازاد كشمير الخاضعة للحكم الباكستاني ٤١ جثة مقطعة اربا اربا بالقرب من عاصمة الاقليم مظفر اباد.

وقال راديو باكستان انه تم انتشال الجثث من نهر جهيلوم الذي حملها من ولاية كشمير التي تسيطر عليها الهند.

ونسب الراديو الى اشخاص يمثلون اللاجئين الكشميريين مناشدتهم للهيئات الدولية ملاحظة ما يجري في كشمير من قتل واعمال عنف ضد السكان المسلمين هناك.

■ علاقات وشيكة بين تركيا والكيان الصهيوني!!



كشفت صحيفة لوفيغارو الفرنسية النقاب اليوم عن استئناف وشيك لكامل العلاقات الدبلوماسية بين تركيا والكيان الصهيوني بعد فتور في هذه العلاقات دام عشر سنوات.

واشارت الصحيفة في تقرير لها من فلسطين المحتلة الى تنامي رغبة الجانبين باستئناف العلاقات مؤخرا والى تدعيم علاقاتهما في المجالين التجاري والسياحي بصورة ملحوظة.

ووفقا للصحيفة الفرنسية اليومية فان الموقف الاسرائيلي من النزاع التركي ضد الارمن لاقى قبولا لدى تركيا تمثل في الامتناع عن التصويت ضد اسرائيل في الامم المتحدة عام ١٩٨٩.

كما اشارت لوفيغارو الى ان اسرائيل قد استفادت من بعض المواقف التركية من العالم العربي وخاصة ازمة المياه الاخيرة مع العراق وسوريا.

وقالت ان اعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين الجانبين اصبحت لا تحتاج سوى لخطوات قليلة بعد ان كانت تركيا قد سحبت سفيرها من تل ابيب عام ١٩٨٠ احتجاجا على ضم اسرائيل الرسمي للقدس المحتلة.

والسؤال الذي يفرض نفسه هو: ما مصلحة تركيا من وراء اقامة علاقات مع الكيان الصهيوني؟ وهل مصالحها مع العالم الاسلامي تأتي في الدرجة الثانية بعد الكيان الصهيوني؟! ولماذا تضرب حكومة تركيا عرض الحائط بمشاعر الشعب التركي المسلم نحو اخوانه المسلمين والمتحرق شوقا لتحرير فلسطين من دنس الغاصبين؟!

الملتاثون

لله ما أبأس انسان هذا العصر!

كلما اخترع جهازا او اكتشف مخبوءا او ابتدع آلة ابتغاء الراحة والدعة انقلبت المخترعات وصارت سببا للشقاء ومصدرا للقلق مدمرا للصحة.

البشرية اليوم في هلع وفزع، تلوث الجو والبر والبحر الكل يتحدث عن التلوث في اكتئاب. لقد صار الانسان غريبا عن هذه الحضارة التي ابتدعها بنفسه بعد ان فقد السيطرة عليها فانفلتت من عقالها واضحت وبالا على حياة الانسان والحيوان والنبات والجماد.

لو اكتفى الانسان بالطيب ونبذ الخبائث لتمتع بلا معقبات من تأنيب ضمير او تلف ولأمن من عقابيل الآلام والاوجاع التي ما كانت معروفة في السلف.

ولكنه الانسان الكنود، استعبدته الى غائب والمطامع واسرته الشهوات والضرورات فكان اللهث وراء اللذائذ والمتع الحرام مما اورث الشقاء والخوف الدائم من الحاضر والمستقبل.

تلوث البيئة خطر على الانسان مدمر للحياة يجب ان تبذل الجهود لدرء اخطاره وتفادي سلبياته.

على ان التلوث الذي يجب ان نخشاه ونفر منه كما نفر من المجذوم والقسورة هو التلوث الفكري. فالحفاظ على البيئة الفكرية والثقافية للامة وخاصة النشء اهم من الحفاظ على بيئة البحار والاجواء.

كثير من بني جلدتنا تلوثوا فكريا وخلقيا وارتدوا وثنيين يتغنون بما كان عليه اجدادهم في عصور الظلام والانحطاط ويظنون انهم على شيء من التقدم.

من هؤلاء الملتاثين الملوثين المدعو أودونيس الذي نبذ اسمه الاسلامي وراء ظهره وتسمى باسم الإله الوثني الذي كان يعبده السوريون ايام الوثنية الاولى. واسم ذلك المعبود الصنم الوثني هو ايضا أودونيس. فهل يريد هذا الوثني ان يعود بالامة آلاف السنين الى الوراء بشعره الحقير.

لو كانت القصائد والاشعار تبني الامم وتشيد حضارات لكان شعراء الجاهلية بنو حضارة فشعرهم من اجود الشعر واحسنه ولكنهم لم يدعوا ولم يسعوا وسمي عهد بالجاهلية الاولى.

ولو كان الادب يبني حضارة لأسس رواد سوق عكاظ حضارة، ولكن الحضارات تبنى بالمناهج والافكار والقيم فانى لخرساء الفكر شلاء اليد ان يبني ويشيد.

هؤلاء الملتاثون اخطر على الامة من كل خطر فلنكافحهم كما نكافح وباء الايدز ونفرض عليهم حجرا صحيا.

● محمد اليقظان



ما رأي الشرع في زرع الاعضاء ؟!

بقلم د. محمد علي البار

تعتبر المملكة بحق من الدول الرائدة في العالم الثالث، في مجال زرع الاعضاء وخاصة زرع الكلى، وقد حقق الاطباء السعوديون مستوى رفيعا في تقنية هذه العمليات، واصبحت درجة النجاح تصل الى ٩٠ بالمئة للكلى التي تزرع من متبرعين احياء اقارب للمريض. وهي نفس النسبة التي وصلت اليها الدول المتقدمة في هذا المجال. وقد تم حتى العام الماضي اجراء ستمائة عملية زرع للكلى داخل المملكة وحوالي نفس الرقم في الخارج.

وقد تحملت الدولة في كثير من هذه الحالات التي تم معالجتها في الخارج، النفقات الباهظة التي تزيد عن مليون ريال لكل مريض.

ونتيجة نقص المتبرعين بالكلى يضطر بعض المرضى للذهاب الى الهند حيث يشترون الكلى من متبرعين.. وللاسف فان هذه العمليات تعاني من نسبة كبيرة من الفشل، كما ان عددا من هؤلاء المرضى عادوا بامراض خطيرة ليس اقلها مرض الايدز!!

الفقه وزرع الاعضاء

والعجيب حقا ان موقف الفقهاء من زرع الاعضاء كان موقفا متفتحا يدل على سماحة الاسلام و يسره بينما نرى في موقف الاديان الاخرى معارضات مختلفة لموضوع زرع الاعضاء.

واول اعادة زرع للاعضاء هي عين قتادة بن النعمان التي ندرت في موقعة بدر (وقيل في موقعة احد) والتي اعادها له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكانت احدّ عينين واقواها بصرا.

وقد تحدث فقهاء الاسلام الاجلاء منذ مئات السنين عن زرع الاعضاء... وقد ذكر الامام النووي في المجموع شرح المهذب وفي كتاب منهاج الطالبين هذا الموضوع حيث قال:

يجوز ان يصل عظمه بنجس لفقد طاهر فمعذور والأ وجب نزعه».

وذكر الخطيب الشربيني في مغنى المحتاج (شرح منهاج الطالبين) جواز وصل العظم المكسور بعظم آدمي متى قال بذلك أهل الخبرة والاختصاص، وكذلك جواز وصل العظم المكسور بعظم حيوان طاهر (مذكى) او نجس (غير مذكى او خنزير) متى ما قرر ذلك أهل الخبرة. (أي أن الفقهاء الاجلاء أباحوا زرع العظام والأسنان التي برع فيها الاطباء المسلمون).

وظهرت في العصر الحديث فتاوى كثيرة في موضوع زرع الاعضاء نذكر منها فتوى الشيخ حسن مأمون مفتي الديار المصرية (٦ شوال ١٣٧٨ هـ/ ١٩٥٩ م) في اباحة نقل عيون الموتى الى الاحياء، ثم تلاها فتوى الشيخ احمد هريدي سنة ١٩٦٦. وفتوى الشيخ محمد خاطر ١٩٧٣، ثم فتوى الشيخ جاد الحق في عام ١٩٧٩. وكلها صادرة من دار الافتاء المصرية وظهرت فتوى وزارة الاوقاف في

الكويت في نفس العام. ثم فتوى هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية بقرار رقم ٩٩ في ١٤٠٢/١١/٦ (١٩٨٢) ثم فتوى المجمع الفقهي لرابطة العالم الاسلامي ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥.

وكان من اخر هذه الفتاوى واوسعها فتوى مجمع الفقه الاسلامي الذي يمثل جميع الدول الاسلامية (الدورة الرابعة المنعقدة في جدة في ١٨ — ٢٣ جمادى الاخرة ١٤٠٨ هـ / ٦ — ١١ فبراير ١٩٨٨).

وقد فتحت هذه الفتاوى المتعددة المجال على مصراعيه لاستخدام هذه التقنية البارعة لانقاذ آلاف المرضى الذين يعانون من الفشل الكلوي ومشاكل الديلزة (الكلى الصناعية) المتعددة.

الفقهاء والتبرع بالاعضاء

ومن المعلوم ان هناك مصدرين للكلى لهؤلاء المرضى:

المصدر الاول هو: المتبرعون من الاحياء والمصدر الثاني هو: المتبرعون من الاموات ولكل من هذين المصدرين مشاكله كالاتي:

١ — المتبرعون من الاحياء: لقد سمح الفقهاء لمن شاء ان يتبرع باحدى كليتيه ان يفعل ذلك بشرط ان لا يضر بصحته ضررا بالغا وان يكون المتبرع كامل الاهلية (اي عاقلا بالغا رشيدا دون اكراه) وان يكون البذل احتسابا وطلبا للمثوبة من الله تعالى دون عوض مالي.

ولكن الاطباء خوفا من ان يكون هناك اتفاق سري وعمليات بيع وشراء يقصرون عملية زرع الاعضاء من الاحياء على الاقارب... و يقبلون ايضا تبرع الزوج لزوجته او العكس نتيجة الارتباط الحميم بينهما، بل لقد اجريت عمليات، كانت المتبرعة فيها هي الحماة ام الزوجة، تتبرع بكليتها لزوج ابنتها... وهي مواقف مشرقة لهذه الحماة التي ضحت بحياتها الزوجية حيث كان زوجها يعارض بشدة تبرعها بالكلى لزوج ابنتها مما ادى لطلاقها منه.

كذلك يجادل الاطباء بان المتبرعين من غير الاقرباء، يتعرضون لضغوط نفسية وربما ندموا على تبرعهم او قد تكون هناك عوامل بيع او ابتزاز. كما ان الكلى من غير الاقرباء تتعرض لنسبة رفض من الجسم المتلقي، اكبر بكثير مما تتعرض له الكلى المأخوذة من قريب.

٢ — المتبرعون من الاموات: لقد سمح اصحاب الفضيلة العلماء الاجلاء في الفتاوى المتعددة الكثيرة باخذ الاعضاء من الموتى لزرعها فيمن يحتاج لها من الاحياء بشروط اهمها ان يكون الميت قد وافق قبل موته على ذلك وان يكون اقاربه قد وافقوا على ذلك ايضا.

ولن ندخل في الجدل الطويل الذي اثاره بعض الفقهاء: هل يملك الانسان جسمه؟ وهل يحق له التبرع بذلك؟ لان تلك المناقشات قد دارت بالفعل في المجامع الفقهية وقد حوت مجلة مجمع الفقه الاسلامي الدورة الرابعة، على خمسمائة صفحة تسجل هذه الاراء والابحاث والمناقشات التي دارت حولها.

وقد حسمها اصحاب الفضيلة الفقهاء... واباحوا في قراراتهم المجمعية نزع الاعضاء من الموتى بالشروط المذكورة.

ولكن هذه النقطة الهامة تحتاج الى مزيد من التوضيح... فاعضاء الميت تموت ايضا بعد دقائق معدودة من وفاته... ولا يمكن الاستفادة الا من الجلد او القرنية او العظام التي تستطيع البقاء لعدة ساعات بعد وفاة الانسان وتوقف الدورة الدموية والقلب توقفا كاملا.

ولا بد اذن للاستفادة من الكلى او الكبد او الرئتين او غيرها من الاعضاء الهامة ان تؤخذ وهي لا تزال تتمتع بالتروية الدموية.

ومنذ نهاية الستينيات وبداية السبعينيات من القرن العشرين ظهر مفهوم موت الدماغ... وهو مفهوم مقصور على عدد من الاشخاص الذين تتهشم ادمغتهم او تموت ادمغتهم نتيجة الحوادث او النزف، ومع هذا يستطيع الاطباء بواسطة الاجهزة الحديثة ان يبقوا القلب ينبض والدم يتدفق في الاوردة والشرايين، والرئتين تتحرك في شهيق وزفير بواسطة المنفسة.

وقد اباح مجمع الفقه الاسلامي في دورته الثالثة المنعقدة بعمان ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ نزع الاجهزة ممن ينطبق عليهم تعريف موت الدماغ بشروطه الطبية، كما اعتبروا موت الدماغ مساويا لموت القلب.

وقد ادى هذا القرار التاريخي الى فتح الباب على مصراعيه للاطباء لاجراء عمليات زرع الاعضاء مثل الكلى او القلب او الرئتين... الخ.

وتمت بالفعل عمليات زرع الكلى على نطاق واسع نسبيا في المملكة العربية السعودية.

ولكن بقيت هناك مشكلتان:

الاولى متعلقة بقلة عدد المتبرعين رغم كثرة من يموتون بسبب الحوادث، حيث تعتبر المملكة ودول الخليج على رأس قائمة الدول التي تكثر بها حوادث السيارات وتبلغ قرابة ضعف الحوادث في بعض الدول الاخرى.

وهذه تحتاج الى مزيد من نشر الوعي بهذه القضية الهامة التي تنقذ الآف البشر.

والثانية متعلقة بموقف المجمع الفقهي لرابطة العالم الاسلامي (الدورة العاشرة صفر ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧) الذي لم يعترف بمفهوم موت الدماغ، حيث قرر انه لا يحكم بموت الشخص شرعا الا اذا توقف التنفس والقلب توقفا تاما، مع انه اجاز نزع الاجهزة.

وبطبيعة الحال لا يستطيع الاطباء الاستفادة من الكلى او الاعضاء الهامة الاخرى اذا انتظروا حتى يتوقف القلب والتنفس توقفا تاما.

لهذا فان موقف المجمع الفقهي لرابطة العالم الاسلامي رغم موافقته على موضوع زرع الاعضاء، الا انه بعدم الاعتراف بموت الدماغ، يمنع في الواقع الاستفادة من اعضاء الموتى (ما عدا القرنية والجلد والعظام التي يمكن ان يستفاد منها حتى بعد توقف القلب والتنفس توقفا تاما لعدة ساعات).

ان مشاريع زرع الاعضاء، التي تعتبر المملكة رائدة فيها ستتوقف اذا تم الالتزام بقرار المجمع الفقهي لرابطة العالم الاسلامي (الدورة العاشرة)، وخاصة تلك المتعلقة بالقلب او الكبد، كما ان مشاريع زرع الكلى ستبقى مقصورة على المتبرعين من الاحياء.

وفي هذه الحالة ارى ان يقبل الاطباء المتبرعين من الاحياء ولو لم يكونوا اقارب للمريض، ما دام التبرع من شخص كامل الاهلية ودون عوض. ولا بد ايضا من التنسيق بين المجامع الفقهية، بحيث لا تتكرر الفتاوى او تتعارض، خاصة وان اكبر مجمعين عالميين هما مجمع الفقه الاسلامي التابع لمنظمة العالم الاسلامي والذي يمثل جميع الدول الاسلامية، ومجمع رابطة العالم الاسلامي الذي يشترك فيه كثير من جهابذة فقهاء العالم الاسلامي، موجودان في المملكة، احدهما في جدة والاخر في مكة المكرمة.

زرع الاعضاء في المستشفى الخاص

بقيت نقطة اخيرة ولكنها هامة وهو ما ذكرته ندوة «الرياض» عن زرع الاعضاء ووجود تجاه لايجاد هذه العمليات في المستشفيات الخاصة.

ونحن نعتقد ان موقف دولة الكويت الشقيق الذي يمنع اجراء زرع الاعضاء في المستشفيات الخاصة اجراء سليم، ويبعدنا تماما عن مزالق التجارة في الاعضاء الانسانية وتحويل الانسان الى سلعة.

ان السياسة الحالية في قصر عمليات زرع الاعضاء على المستشفيات الحكومية هي سياسة حكيمة يجب الاستمرار فيها وعدم التخلي عنها.

«اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) سورة المائدة «٣» (وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا) سورة الانعام «١٥» وفي الحديث (تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وسنتي). (تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك) (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، عضوا عليها بالنواجذ).

لا ريب ان الاسلام قد اكتمل، وان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يلتحق بالرفيق

اختلفت آراؤهم ولم تختلف قلوبهم

منزلة السنة من القرآن

والسنة مبينة ومفسرة للقرآن، كما انها تعتبر اصلا مستقلا بذاته، فهي من الوحي، فما تضمنته وحي من الله، وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى، وقد عبر عن السنة بلفظ الحكمة في بعض آيات القرآن الكريم. قال تعالى: «ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم» سورة البقرة ١٢٩.

وقال تعالى: (لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين) سورة آل عمران ١٦٤.

وقال تعالى: (واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا) سورة الاحزاب ٣٤.

وقال تعالى: «هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين» سورة الجمعة «٢».

الاجتهاد واستنباط الاحكام

وبما ان الرسول صلى الله عليه وسلم بشر ويجري عليه ما يجري على البشر من الموت، وقد ختم الله به رسالاته، فلا نبي بعده، ولا وحي ينزل بعد موته صلى الله عليه وسلم، فلا بد ان يكون هناك علماء يتولون مسؤولية الاجتهاد في استنباط الاحكام الشرعية من الكتاب والسنة، لذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «العلماء ورثة الانبياء» فالانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، ولكن ورثوا العلم، وقد تولى كبار الصحابة هذه المسؤولية، وكان منهم اكابر العلماء كأمثال ابي بكر، وعمر، وعثمان وعلي وعبدالله بن مسعود، وزيد بن ثابت، ومعاذ بن جبل وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر، وعائشة ام المؤمنين، ثم خلفهم سعيد بن المسيب في المدينة، وعطاء بن ابي رباح في مكة، وطاووس في اليمن، ويحيى بن ابي كثير في اليمامة، والحسن في البصرة، ومكحول في الشام، وعلقمة في الكوفة وغيرهم، ثم تبعهم اصحاب المذاهب واشتهر منهم الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي توفى عام (١٥٠) هجرية، والامام الاوزاعي ابو عمر عبدالرحمن بن عمر بن محمد توفي سنة (١٥٧) هجرية، والامام سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري توفي سنة (١٦٠) هجرية، والامام الليث بن سعد توفي سنة (١٧٥) هجرية، والامام مالك ابن انس الاصبحي توفي سنة (١٧٩) هجرية، والامام سفيان بن عيينه توفي سنة (١٩٨) هجرية، والامام محمد بن ادريس الشافعي توفي سنة (٢٠٤) هجرية، والامام احمد بن حنبل بن محمد بن حنبل توفي سنة (٢٤١) هجرية، والامام داود بن علي الاصبهاني البغدادي المشهور بالظاهري توفي سنة (٢٧٠) هجرية، واسحاق بن رهوية توفي سنة (٢٣٨) هجرية، وكثير من الأئمة الذين لم تشتهر مذاهبهم، ثم انحصرت المذاهب في اربعة لوجود تلاميذ لهم كثر قاموا بنشر مذاهبهم وتدوينها وهم: ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد بن حنبل، ولم يطلب احد من هؤلاء ان يقلدهم في مذاهبهم احد من المسلمين، بل اشتهر عن الامام الشافعي قوله لا تقلدني ولا تقلد مالكا وخذ من حيث اخذنا، وفي عصر الانحطاط الفكري عند المسلمين ظهر تقليد المذاهب، ثم تطور هذا التقليد الى التعصب المذهبي.



بقلم: عبدالقادر العماري

صور من اختلاف الاجتهاد

وكان الأئمة لا يتعصبون لآرائهم، ويعتبرون الخلاف امرا طبيعيا لاختلاف الافهام والمدارك، والصحابة ايضا كانوا يختلفون في المسائل ولكن هذا الخلاف لا يؤثر في علاقة بعضهم ببعض، وفي احترامهم بعضهم بعضا، فقد اختلف ابو بكر وعمر في سبي اهل الردة، وفي قسمة الاراضي المفتوحة، ومع ذلك فانه لما قيل لعمر انت خير من ابي بكر اجهش بالبكاء وقال: والله لليلة من ابي بكر خير من عمر وآل عمر، فقد اختلفت اراؤهم ولكن قلوبهم لم تختلف، وقد نزل عمر على رأي علي بن ابي طالب رضي الله عنهما في كثير من المسائل حتى قال كلمة عن علي صارت مثلا وهي (قضية ولا ابا حسن لها). استدعى عمر امرأة لانه بلغه ان زوجها غائب ويدخل عليها بعض الرجال في بيتها، فخافت المرأة من استدعاء عمر وقالت: يا ويلاه ما لي ولعمر، وكانت حاملا فضربها

الاعلى الا بعد ان بين ما انزله الله عليه، وما فرضه على عباده، ولم يترك شيئا يقربهم الى الله الا بينه لهم، ولا شيئا يبعدهم عن الله الا بينه ونهاهم عنه، فبكتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وبسنة رسول الله الصحيحة اكتمل التشريع الاسلامي، فالكتاب والسنة هما الاصل والمرجع للتشريع، وقد تكفل الله بحفظ قرآنه، قال تعالى: «إنا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» سورة الحجرات «٩».

الطلق في الطريق فدخلت دارا فالقت ولدها، وصاح الصبي صيحتين ثم مات، استشار عمر الصحابة في حكم هذه القضية فاختلفوا، قال بعضهم ليس عليك شيء انما انت وال ومؤدب، وعندما استشار عليا قال ان كانوا قالوا برأيهم فقد اخطأوا وان كانوا قالوا في هواك فلم ينصحوا لك، ارى ان ديتها عليك، انت افزعتها والقت ولدها بسببك، فقبل عمر حكم علي وضمن دية الصبي، وقد اختلف عبدالله بن مسعود مع عمر مع ما بينهما من مودة وتوافق في الآراء، ومع ذلك اختلف معه في مائة مسألة، وكان يقول ان عمر للاسلام حصن حصين، يدخل الناس فيه ولا يخرجون منه، فلما اصيب عمر انثلم الحصن، وكان عمر في حياته يشيد بفقه ابن مسعود، وكذلك كان التابعون يجري بينهم الخلاف بكل ادب واحترام، وكل منهما يقدر رأي الاخر، وكذلك الأئمة الاربعة، اراد الرشيد ان يحمل الناس على موطأ الامام مالك وكان هذا الكتاب اول كتاب ألف في تاريخ الاسلام، فرفض الامام مالك ان يلزم الناس بما جاء في كتابه، وقال للرشيد ان الصحابة تفرقوا في الامصار فسبقت الى الناس اقاويل وسمعوا احاديث ورويت لهم روايات، واخذ كل قوم ما سبق اليهم فدع الناس وما اختار اهل كل بلد منهم لانفسهم.

اما اسباب الخلاف فهي ترجع الى امور عدة:

اولا: تعود الى رواية الاحاديث، فاحيانا لا يصل الحديث الى مجتهد فيقول رأيه حسب ظاهر آية من القرآن، او حسب البراءة الاصلية، او استصحاب الحال، او اي وجه اخر من اوجه الاجتهاد، بينما يبلغ الحديث مجتهدا اخر فيقول به، وقد يصل اليه ولكن يرى فيه علة تمنع من العمل بمقتضاه، كاعتقاد عدم صحة اسناده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لوجود مجهول او متهم او سيء الحفظ في سلسلة اسناده، او لانقطاعه، او ارساله، او يشترط في الخبر شروطا لا يشترطها غيره، وقد تختلف اقوال العلماء باختلاف آرائهم في معاني الحديث ودلالته، وقد يصل الحديث لبعضهم من طريق بلفظ، ويصل لمجتهد اخر بلفظ مغاير، وقد يصل الحديث الى احد المجتهدين مقترنا بسبب وروده فيحسن فهم المراد منه، بينما يصل الى اخر من غير سبب وروده فيختلف فهمه له، وقد يسمع راوٍ بعض الحديث، ويسمع آخر الحديث كاملا، وقد يصح الحديث عند المجتهد ولكن يعتقد انه معارض بما هو اصح منه، او اقوى فيرجح الاقوى او لا يتضح له اقوى الدليلين فيتوقف حتى يظهر له مرجح.

ثانيا: بسبب اللغة، كأن يكون هناك لفظ مشترك، وهو ما وضع لمعان متعددة ومختلفة كلفظ القروء في قوله تعالى (والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء) فمنهم من قال ان عدة المطلقة ثلاثة اطهار مفسرا القرء بالطهر، ومنهم من قال انه ثلاث حيض مفسرا القرء بالحيض، ولفظ الكتاب في قوله صلى الله عليه وسلم (كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل) فالكتاب هنا بمعنيين، بمعنى الحكم، وبمعنى القرآن.

ثالثا: يعود الى الاختلاف في طريقة الاستنباط وقاعدته، فبعض العلماء يذهب الى ان فتوى الصحابي اذا اشتهرت ولم يكن لها مخالف من الصحابة فهي حجة، لان الثقة بعدالة الصحابة تشعر بان الصحابي ما افتى به الا بناء على دليل، او سماع من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبعضهم لا يرى في مذهب الصحابي حجة الا اذا اسنده الى الرسول صلى الله عليه وسلم، وبعضهم يأخذ بمبدأ المصالح المرسلة، فاذا رأى المجتهد في امر من الامور تحقيق مصلحة، ولم يرد شيء من الشارع في هذا الامر قال بمقتضى تلك المصلحة لان الشارع ما شرع الاحكام الا لمصالح العباد، وهناك ايضا ادلة مختلف عليها كسد الذرائع والاستحسان، والاستصحاب، والعرف الذي يشهد الشرع باعتباره.

اختلاف الرأي لا يفسد الود

وتجري هذه الخلافات بين العلماء، ولكنها لا تؤثر على التشريع، ولا على علاقات المسلمين بعضهم ببعض، فلا تمنع ان يصلي بعضهم خلف بعض، فقد كان ابو حنيفة واصحابه الشافعي وأئمة اخرون يصلون خلف أئمة المالكية وغيرهم، ولو لم يلتزموا بقراءة البسملة، وكان الامام احمد ابن حنبل يرى الوضوء من الرعاف والحجامة، فقيل له ان كان الامام قد خرج منه الدم ولم يتوضأ هل تصلي خلفه؟ فقال كيف لا اصلي خلف الامام مالك، وسعيد بن المسيب، ولكن في عهد الانحطاط والتقليد جاء التعصب، بعد القرن الرابع، والانحطاط الفكري جاء بسبب الانحطاط السياسي، حيث تولى الامور غير اهلها من اهل العلم والمعرفة، وساد اهل الجهل، وهنا نذكر ما قاله الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده عند تفسير قوله تعالى: (ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين). قال: ومن آيات العبر في هذا المقام اننا نجد في كلام كثير من علمائنا هدى ونورا، لو اتبعته الامة لاستقامت على الطريقة، وخرجت من مضيق الخلاف والشقاق الى ساحة الوحدة والاتفاق، والسبب في بقاء قوة سلطان الخلاف والنزاع هو تفشي الجهل، وتعصب اهل الجاه من العلماء لمذاهبهم التي ينتسبون اليها. وبجاهها يعيشون ويكرمون وتأييد الامراء والسلاطين لهم استعانة بهم على اخضاع العامة، وقطع طريق الاستقلال العقلي على الامة. لان هذا اعون لهم على الاستبداد واشد تمكينا لهم فيما يحبون من الفساد والافساد، لان اتفاق كلمة علماء الامة واجتماعها على ان الحق كذا، بدليل كذا ملزم للحاكم باتباعهم فيه، لان الخواص اذا اتحدوا اتبعهم العوام، وهذه هي الوسيلة الوحيدة لمنع استبداد الحكام.

●●



○ تحت رعاية منظمة المؤتمر الاسلامي تعقد مؤتمرات القمة الاسلامية

دراسة لمؤسسة سياسية اسلامية

بقلم: عبدالرزاق ديار بكرلي

منظمة المؤتمر الاسلامي

هذه الدراسة مأخوذة من كتاب عن منظمة المؤتمر الاسلامي للدكتور عبدالعزيز ابراهيم الفايز ونشر المعهد العالمي للفكر الاسلامي وقد ضمنه ثمانية فصول وخاتمة وقد تحدث في:

الفصل الاول:
عن «فلسفة منظمة المؤتمر الاسلامي» تعرض فيه للمفهوم القرآني للامة، وكيف تطورت الجماعة الاسلامية تحت قيادة محمد صلى الله عليه وسلم، وكيف تطورت مؤسسة الخلافة، وما آلت اليه الامور مع نهاية الخلافة العثمانية.

وفي الفصل الثاني:
«المنشأ» تحدث فيه عن وضع العالم الاسلامي اثر الغاء الخلافة مما ولد شعورا كبيرا بالفراغ السياسي حيث تبلور هذا الاحساس في ضرورة الدعوة الى ايجاد اي شكل من اشكال التجمع والوحدة مهما كان هذا الشكل ضعيفا او بسيطا، وكيف تطورت هذه الفكرة من خلال مؤتمرات: القاهرة ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٦ م ومكة من العام نفسه، والقدس ١٣٥٠ هـ / ١٩٣١ م وما الى ذلك حتى كان حريق الاقصى عام ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ حافزا مهما لعقد اول قمة اسلامية في العام نفسه في الرباط حيث اتخذ القرار بانشاء امانة دائمة لتعزيز التعاون بين الدول الاعضاء، ثم في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بجدة ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م اتخذ القرار بتأسيس المنظمة وتعيين تنكو عبدالرحمن رئيس الوزراء الماليزي اول امين عام لها، وفي مؤتمر وزراء الخارجية ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م تمت الموافقة على ميثاق المنظمة، ومقرها يكون في مدينة جدة حتى يتم تحرير القدس، واعلنت اللغة العربية والانجليزية والفرنسية لغات رسمية فيها.



○ الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد

وفي الفصل الثالث: «بنية منظمة المؤتمر الاسلامي» بين فيه المؤلف كيف ان اعلى سلطة فيها تتمثل في مؤتمر ملوك ورؤساء الدول والحكومات الاسلامية الاعضاء في المنظمة، فهو الذي يرسم السياسة ويصدر القرارات المهمة، ثم هناك مؤتمر وزراء الخارجية، والامانة العامة وفيها اكثر من مائة موظف، ومحكمة العدل الاسلامية على نمط محكمة العدل الدولية وهي تتكون من (١١) عضوا، وفيها كثير من اللجان والهيئات الخاصة مثل لجنة القدس، ولجان التعاون التقني بين البلدان الاعضاء، وهناك الاجهزة الفرعية مثل صندوق التضامن الاسلامي، وصندوق القدس، ومركز البحوث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الاسلامية ومركزه (انقرة) ومركز بحوث التاريخ والفنون والثقافة الاسلامية، والمركز الاسلامي للتدريب التقني والمهني والبحوث، والمؤسسة الاسلامية للعلوم التقنية والتنمية، والمركز الاسلامي لتنمية التجارة بين البلدان الاعضاء، واللجنة الاسلامية للهلال الدولي، ومجمع الفقه الاسلامي، واللجنة الاسلامية الدولية للقانون، والمجلس الاسلامي للطيران المدني.

* المنظمة قدمت الكثير من أجل فلسطين وافغانستان ومن أجل الاقليات المسلمة في العالم.

* التعاون المثمر على صعيد المنظمة سيحدث فقط عندما تنال الأمة الاسلامية هويتها المميزة لها من قبل المسلمين.

ثم هناك الاجهزة المنتسبة للمنظمة مثل: البنك الاسلامي للتنمية، ووكالة الانباء الاسلامية الدولية، ومنظمة اذاعات الدول الاسلامية، والغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة وتبادل السلع، والاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر، والمنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة، ومنظمة العواصم الاسلامية.

وفي الفصل الرابع: «العضوية وصنع القرار» فرّق فيه المؤلف بين الخلافة وبين المنظمة من حيث السلطة والسيادة والمقدرة على اتخاذ القرار فضلا عن تنفيذه، فالبون شاسع واسع ذلك لان هذه الاخيرة تعتمد على حكومات الدول الاعضاء فيها لتنفيذ قراراتها، ولكون هذه الدول ستتحمل في النهاية مسؤولية تنفيذ القرارات التي تتخذها المنظمة فان الدول الاعضاء هذه تجنح الى كبح جماح المنظمة في اتخاذ القرارات، كما ان للموارد المالية تأثيرها على سياسة المنظمة مقارنا بين المنظمة وبين المنظمات الحكومية الاخرى. وبسبب من ذلك كله فقراراتها مجمدة ومن النادر ان تحظى بالاجماع المطلق عليها لان لكل دولة عضو ظروفها الخاصة التي تحدد موقفها وتحجمه تجاه القرار المتخذ.

وفي الفصل الخامس: «الكفاح الاسلامي من اجل تقرير المصير» كانت للمنظمة محاولات قوية من اجل فلسطين وافغانستان، ومن اجل الاقليات المسلمة في العالم بعامة وفي الفلبين بخاصة وان للقوى الكبرى في العالم تأثيرها السلبي على قرارات من هذا النوع، فقد استطاعت المنظمة صياغة سياسة اسلامية موحدة في حالة فلسطين لكنها لم تنجح في تطبيق هذه السياسة تماما في افغانستان حيث لم تتمكن المنظمة من الحصول على اجماع حول قضية المسلمين فيها ضد الغزو الروسي، وكان لها نجاح ضئيل في هذا الصدد بالنسبة لمسلمي جنوب الفلبين، لان الدول الاعضاء كانت مهتمة اكثر بتقرير مصالحها الوطنية بدلا من مشاركة المسلمين احزانهم الناتجة عن احتلال اوطانهم.

وفي الفصل السادس: «المحافظة على السلم والامن داخل البلدان الاسلامية» تناول فيه المؤلف الحديث عن الصراع بين باكستان وبنغلاديش وايران والعراق وعلاقات المنظمة مع المنظمات الدولية الاخرى مثل الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز من اجل دعم هذه المنظمات لها في الحفاظ على السلم والامن للدول الاعضاء فيها، ويبرز المؤلف اخفاق المنظمة في حسم الصراع بين الاشقاء الاعضاء في المنظمة وعجزها عن ذلك.

وفي الفصل السابع: «التعاون الاسلامي من اجل التنمية الاقتصادية» حيث تناول دور المنظمة في تعزيز احوال الدول الاعضاء وتقويتها في مجالات الغذاء والزراعة والتجارة والصناعة والنقل والاتصالات والسياحة، وفي المسائل المالية والنقدية وفي الطاقة وفي المجالات العلمية والتقنية وما الى ذلك حيث ان البنك الاسلامي للتنمية هو محور النشاط المالي للمنظمة.

وفي الفصل الثامن: «التعاون الاسلامي من اجل الوحدة الثقافية» ابان فيه ان مصطلح الثقافة يشير الى كل اوجه الحياة عدا السياسة والاقتصاد ، مؤكدا على ان الامة اذا لم توحد مواقفها في الامور السياسية والاقتصادية فاقل ما يمكن عمله في هذا الصدد تنمية التعاون الثقافي من خلال: النشاطات التعليمية، والاعلام، وتطوير المؤسسات القانونية، والنشاطات الانسانية (مثل اللجنة الاسلامية للهلال الدولي، والمساعدة الطبية والانسانية لضحايا الكوارث الطبيعية، وتقديم الدعم للمنظمات الانسانية المحلية والدولية) والنشاطات الثقافية الاخرى كالاحتفال ببدء القرن الخامس عشر الهجري، ونشاط الاتحاد الرياضي للتضامن الاسلامي، وانشاء منظمة نسائية دولية، والعمل على وضع تقويم قمري موحد للدول الاعضاء، والمساهمة في الحوار المسيحي الاسلامي.

وفي الفصل التاسع: الخاتمة: «المثاليات والواقع» تعرض فيه للمثاليات التي تطمح اليها المنظمة والواقع الذي تعيشه او يعيشه المسلمون في شتى بقاع الارض، والامكانية التي تستطيع ان تتحرك من خلالها والتي تفرض عليها حدودا ضيقة من العمل، انها ليست اكثر من صدى يعكس رغبة الامة الاسلامية في الوحدة ليس اكثر. وقد امدت المنظمة المسلمين بمكان ليجتمع فيه قادتهم السياسيون و يبحثوا المشكلات.

اكد المؤلف على ان التعاون المثمر على صعيد المنظمة سيحدث فقط عندما تنال الامة الاسلامية هويتها المميزة لها من قبل المسلمين، مؤكدا على انه ليس من الضروري الان القضاء على الهوية القومية لبلدان المنظمة، لكن المطلوب هو ان يغير المسلمون في اولوياتهم هوياتهم بحيث يقدموا الهوية الاسلامية على الهوية المحلية الخاصة.

يلي ذلك ثبت بكتب اخرى تفيد في التوسع، وملحق عن ميثاق المنظمة ومواده وملحق فيه معلومات عن الدول الاعضاء في المنظمة، وفي ثنايا الكتاب كشف بحجم الصادرات والواردات التجارية بين الدول الاعضاء في البنك الاسلامي للتنمية بحسب نسبتها من التجارة الاجمالية لكل منها من عام ١٩٧٠ الى ١٩٨٢.

تبدو اهمية الكتاب في انه يبرز وجها من وجوه حاضر العالم الاسلامي وهو الوجه الذي تبرزه هذه المنظمة، لغة الكتاب واضحة وسهلة، وفصوله مرتبة، وافكاره قريبة المأخذ، وهو مناسب للشباب الجامعي المثقف ثقافة اسلامية، والمختصون في العلوم السياسية يجدون فيه مادة مهمة وممتعة.



○ اللقاء الذي جمع بين امير الكويت والامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي في قمة بغداد الاخيرة.

الإسلام والكونجرس

«٥٣»

«مراسلات هاميلتون نورتون»

في الحلقة الماضية عرضنا جانبا من المراسلات التي دارت بين لي هاملتون رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الامريكي والبروفيسور نورتون رئيس قسم العلوم الاجتماعية بالاكاديمية العسكرية وفي هذه الحلقة نستكمل عرض باقي المراسلات.



بقلم الدكتور
احمد ابراهيم خضر

رابعاً : ـ أن استماعات لجنة أوروبا والشرق الأوسط لم تعقد على عجل ولم تكن استجابة لحادث اختطاف الطائرة الامريكية او أي حادث آخر وإنما خطط لها منذ زمن. كما يعتبرون ان سجلات هذه الاستماعات وثائق هامة للمختصين وللجمهور الذي تهمه هذه القضايا.

وفيما يلي نص ما نشر في الملحق رقم ١٢ :

ملحق ١٢

مقالة النيويورك تايمز المعنونة «التغلب على المصاعب مع الاصولية الاسلامية. مقدمة من البروفيسور اوغسطس ر. نورتون ومراسلات اللجنة الفرعية التالية لها.

من النيويورك تايمز، الثلاثاء ٦ اغسطس ١٩٨٥ «التغلب على المصاعب مع الاصولية الاسلامية» نسخة مصورة ١٩٨٥ من شركة النيويورك تايمز، صرح بإعادة طبعها لـ (اغسطس نورتون).

الكثيرون في واشنطن يبحثون بسعر شديد بعد أزمة الرهائن عن سياسة أمريكية تجاه الأصولية الاسلامية. وفي تصورنا هذا بحث غبي عن سياسة نحن لسنا في حاجة إليها.

لقد أدت الحاجة الى معالجة الأحداث بالكثير من العلماء وصانعي السياسة الى تبسيط هذه الاصولية بشدة دون اعتماد على التحليل المناسب لها. يفترض هؤلاء الناس أن السبب في وجود

الأصولية هو محاربة الولايات المتحدة أو ينظرون الى الحركة الاسلامية كنتاج غامض آخر لهذا الشرق المليء بالالغاز. ان كلا المدخلين لا يساعدنا على فهم الأصولية الاسلامية أو التعامل معها. وحقيقة الأمر ان هذه الاصولية نوع مألوف من الظواهر السياسية وفهمها اقل صعوبة مما نحن نفترضه.

وبالرغم من الاختلافات بين الحركات الاسلامية بفعل الظروف السياسية الداخلية لكل بلد تظهر فيها فإن لها سمات مشتركة ويجمعها الاحساس العميق بالحرمان من حق مشروع. هناك العديد من دول الشرق الاوسط تمنح مواطنيها صوتا فعالا في الحكومة وتسمح لهم بالمشاركة السياسية في شكل استفتاء عام أو في انتخابات. وهذا الأمر عرضي وليس بالجوهري يكون لصالح الممثلين اكثر منه لصالح الممثلين وتخالف الحركات الاسلامية ذلك لأنها تمد الناس بقناة جوهرية للمشاركة. وفي دول تنافس فيها ميزانية البوليس السري ميزانية الصحة العامة يكون المسجد هو المكان الوحيد الذي يمكن ان يتقابل فيه الناس دون ان يكون هناك من يرقبهم من غير المرغوب فيهم (ونعتقد أن نورتون ليس مصيبا في ذلك).

ان الاسلام لم يكتشف لأنه لم يفقد أبدا وإنما اعاد المسلمون توافقه مع غرض جديد ليظهر كشكل مجدد من التظاهر والفعل السياسي وله مصداقيته الثقافية المألوفة. وهو على عكس الشيوعية والليبرالية والاشتراكية ليس ملوثا بفشل حديث أو بمشاركة مع الغرب. الاسلام السياسي هو مجرد سياسة مثله مثل اي سياسة اخرى عرضة للاستغلال والتلاعب سواء من قبل رجال الدين أو ضباط الجيش السابقين.

الذي نعنيه من ذلك هو القول بأن العديد من الحركات الاسلامية براجماتية في مناوراتها السياسية بدرجة تبعث على الدهشة.

ليس هناك من ينكر ان من أعضاء الحركات الاسلامية أعداء دائمون للولايات المتحدة وهم اعداء لايمكن الوفاء بمتطلباتهم ومهما فعلنا لهم فلن تهدأ مشاعرهم. ان هذه التنظيمات تحتاج الى عدو لكي تعبيء المشاعر هذه ولهذا فان من السهل عليها ان تلوم امريكا عن ان تضطلع بمسؤولية لنفسها.

إن الاصوليين وغير الاصوليين يتعرضون لمظاهر السياسة الامريكية في الشرق الاوسط ولكن معارضة هذه السياسة والهياج العنيف ضدها شيء آخر. ومن هنا نقول انه يصعب ان تكون الخلايا الصغيرة للارهابيين المتعصبين الذين اجبرونا بوسائلهم في السنوات الاخيرة على الاهتمام بهم ممثلة لكل الحركات الاسلامية.

ان الاصولية ليست كيانا معبرا عن وحدة متراصة من المتطرفين المتعصبين الذين لايفكرون الا في قتل الامريكيين واذلال حكومة الولايات المتحدة. ان سياسة هذه الفكرة الخاطئة تعرقل جهودنا في التعامل مع حركة سياسية جديدة.

● نيويورك تايمز: أعضاء الحركات الاسلامية أعداء دائمون للولايات المتحدة

كونجرس الولايات المتحدة
لجنة الشؤون الخارجية
مجلس النواب
واشنطن العاصمة ٢٠٥١٥
١٣ اغسطس ١٩٨٥

البروفيسور اوغسطس ر. نورتون
قسم العلوم الاجتماعية
الاكاديمية العسكرية الامريكية
الوست بوينت. نيويورك ١٠٩٩٦
البروفيسور نورتون

اكتب اليكم بخصوص ما ذكرتموه في النيويورك تايمز في ٦ اغسطس ١٩٨٥ تحت عنوان التغلب على المصاعب مع الأصولية الاسلامية. لقد لاحظت في الفقرة الأولى من مقابلتكم قولكم (الكثيرون في واشنطن يبحثون بسعر شديد عن سياسة امريكية تجاه الاصولية الاسلامية). ما أريد أن أعرفه هل كنتم تشيرون بذلك الى سلسلة الاستماعات الاخيرة عن الاصولية والتطرف الاسلامي امام اللجنة الفرعية لأوروبا والشرق الاوسط؟ واريد ايضا ان اعرف هل أنتم تدرجون هذه الاستماعات تحت قولكم (بحث غبي عن سياسة نحن لسنا في حاجة إليها).

ما أريد ان اشير اليه هو ان هذه الاستماعات لم تعقد على عجل أو كانت استجابة لحادث اختطاف الـ TWA المأساوي أو لأي حدث خاص آخر، إنما كان مخططا لها منذ شهور عدة. لقد كنت اعتقد منذ زمن طويل ان الحركات الاسلامية تشغل اهتمام الحكومة الامريكية والشعب الامريكي حينما تحدث هناك تصرفات ارهابية ضد الامريكيين فقط مما يولد حتما صورة مبسطة وسلبية عن الاسلام والمسلمين في الولايات المتحدة. وكنا نأمل في تبديد هذا التصور وإعلام الكونجرس والشعب الامريكي بحقيقة الاصولية الاسلامية واختيارات السياسة الامريكية والمشاكل التي تفرضها الجماعات الاسلامية. لذلك فإننا دعونا خبراء مثل البروفيسور هيرمان إليتز وجون سبوسيتو وشاروخ آخافي وفؤاد عجمي وأنتم للشهادة أمام اللجنة.

واعتقد ان شهادة هؤلاء الخبراء الشفهية ومذكراتهم المكتوبة قد أدت الى كشف القضية كاملة امام الجمهور في واشنطن. إن مناقشة ما تريده هذه الجماعات وكيف تختلف عن بعضها وما إذا كان صانعو السياسة الامريكية مدربين بكفاءة عالية للتعامل مع القضايا الدينية في السياسة العالمية وخاصة مع الاسلام، وما هي جذور المعارضة للولايات المتحدة في الشرق الأوسط وما الذي يمكن ان نفعله لتحجيم المظاهر الأكثر تطرفا للجماعات الاسلامية كل ذلك يجعل من الصعب عليّ القول بان هذا بحث غبي، وهي بالأحرى دراسة طويلة جاءت متأخرة بالنسبة لاختيارات السياسة الامريكية في الشرق الاوسط والعالم الاسلامي.

وإني إذ أقدر اهتمامكم بهذه القضايا اتطلع الى ردكم.

المخلص
لي هاميلتون
رئيس اللجنة الفرعية لشؤون
أوروبا والشرق الاوسط

ومضة

رغم تمهيد الاحبة لكن النبأ سقط علي سقوط الصاعقة، احدث دويا في رأسي، وهزني من الاعماق، واغتال البسمة من شفتي، وغمرني بالاسى والاحزان.

ومع اني كنت اتمالك امام الصغار او الزوار لكنني عندما اخلو بنفسي كان الحزن يعتصر قلبي، ويكاد يمزقه ويحيله اشلاء، لولا تدخل العينين لتخفف بدموعها شيئا من اللهيب الذي يصلي الاحشاء ويوقع فيها كثيرا من الخسائر.

ومع ايماني بان الموت حق، وانه لكل اجل كتاب، وان الساعة آتية لا ريب فيها، الا ان المصاب كان فادحا واليما، سقاني كأس الحسرة على فقد ابي، وانا بعيد عنه، لم اتمكن من القاء نظرة اخيرة على وجهه الذي طالما ابتسم لنا ليرينا اشراقة الامل في هذه الحياة، وعلى جسده الذي تعب كثيرا لنرتاح نحن ونشعر بالامن والاطمئنان، وعندما كبر وشاخ واحتاج الى الخدمة والمساعدة، كنت غارقا في غربة ما تمنيتها ولا اخترتها وانما فرضت نفسها علي فرضا واذاقتني المرارة حتف انفي، وهل هناك امر اصعب واشق على النفس من موت الاحبة، من غير نظرة ولا تحية ولا كلمة وداع.

فالى الله اشكو غربتي ثم كربتي واسأل لمن فقدت شآبيب الرحمة والغفران والرضوان في جنان الخلد، اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله بمنك وكرمك ورحمتك وعفوك يا ارحم الراحمين.

إصدارات

في التربية



عن مكتبة البشرى الاسلامية في الكويت ودار المجتمع في السعودية صدر الكتاب الاول بعنوان (من اساليب الرسول صلى الله عليه وسلم في التربية) وهو عبارة عن دراسة تحليلية وبيان لما يستفاد من هذه الاساليب النبوية في وقتنا الحاضر.

والكتاب من تأليف الشيخ نجيب خالد العامر وقدم له الشيخ احمد القطان. اما اهم ابحاث الكتاب فهي: مدخل الى التربية — كيف يعالج المربون اخطاء المتعلمين؟ — كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوجه المواهب — اسلوب الرسول صلى الله عليه وسلم في تربية الاطفال — في معالجة المراهقين — التربية بانتهاز المناسبة — بضرب المثل — بالزيارة — كيف كان صلى الله عليه وسلم يثير الانتباه — الفروق الفردية — الآثار التربوية للعدل — من حسن تصرف المربي.

يطلب الكتاب من ناشره مكتبة البشرى الاسلامية — الكويت — حولي ش الحسن البصري هاتف: ٢٦٦٣٠٩٨

المنتخب من اعلام النساء



عن مكتبة دار البيان صدر الجزء الاول من كتاب (المنتخب من اعلام النساء) وهو عبارة عن خلاصات مركزة انتقاها واعدها الشيخ عباس محمد حسن يوسف من كتاب (اعلام النساء) والمكون من خمسة مجلدات، تأليف الاستاذ عمر رضا كحالة وهو يسير بنا في الزمان الغابر ليدق ابواب التاريخ الاسلامي ويحدثنا عن تلك المرأة الصالحة الصادقة التي خرّجت كل هؤلاء من مدرستها ويضعنا امام مواقف ايمانية واجتماعية وتربوية خالدة نافعة مفيدة جدير بكل بنت واخت وزوجة وام وأخ وأب وزوج ان يقرأها ويتعرف عليها.

يقع الكتاب في ١٢٣ صفحة، وقد قدم له الشيخ احمد القطان، ويطلب من مكتبة دار البيان — الكويت — حولي — هاتف: ٢٦١٦٤٩٠ — ص.ب: ٣٣٤ — السالمية — الرمز البريدي 22004.

أذكار الصباح والمساء



صدر عن مكتبة دار العاصمة بالرياض كتاب (فتح رب السماء في تخريج اذكار الصباح والمساء) ويليه (المعقول في التعليق على ثلاثة الاصول) تأليف العلامة الشيخ عبدالعزيز بن محمد الشتري وقد جمع هذه الاذكار من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية مساهمة في سلوك الاخيار، واما المعقول فهو مختصر من كلام الشيخ محمد بن عبدالوهاب في الاصول الثلاثة التي يجب على كل مسلم ومسلمة تعلمها والعمل بها وهي معرفة العبد ربه ودينه ونبيه صلى الله عليه وسلم.

طبع الكتاب بمطابع الدرعية ويطلب من دار العاصمة ـ الرياض ص. ب: ٤٢٥٠٧ ـ الرمز البريدي 11000 ـ هاتف: ٤٩١٥١٥٤

الأمر صيغته ودلالته عند الأصوليين



ان علم الاصول من العلوم المهمة حيث ينبني عليه كثير من العلوم ولا يستطيع العالم ان يتوسع في علوم الشريعة الا بمعرفة علم الاصول، وان اول من كتب في هذا العلم من اهل السنة هو الامام الشافعي في كتابيه (الرسالة) و(الام) ولذلك يعد واضع علم الاصول.

اما لماذا اختار مؤلف كتابنا هذا موضوع الامر، فلان الامر والنهي هي مدار التكليف وعليهما يرتكز فطبيعي ان تتوجه الى صيغتهما انظار الاصوليين و يتولوها بالبحث والتمحيص.

والكتاب من تأليف محمد بن ناصر بن عبدالعزيز الشتري وقد تمت طباعته على مطابع الفرزدق التجارية ـ الرياض ـ المعذر ـ ٤٨٢٤٩٨٣ / ٤٨٢٤٨٦٥

من أخبار رابطة الأدب الاسلامي

١ ـ الاديب محمد الحسناوي انتهى من المراجعة الاخيرة لروايته الجديدة (خطوات في الليل) والتي جاءت في «٣٥٠» صفحة، وقد دفع بها الى الطبع.

٢ ـ الكاتب حيدر قفة يعد لاخراج مجموعة قصصية جديدة بعنوان (ليل العوانس) وقد سبقتها مجموعة اخرى طبعت في عمان بعنوان (هناك طريقة اخرى).

٣ ـ الشاعران عمر بهاء الدين الاميري، ومحمود مفلح يدخلان الى ميدان ادب الاطفال بمجموعتين تتناسبان مع سن الطفولة.

٤ ـ الشاعر احمد محمد الصديق اتحف الاطفال بثلاثة اجزاء تحت عنوان (اناشيد الطفل المسلم) صدرت في عمان.

٥ ـ الشاعر يحيى حاج يحيى صدر له في جدة مجموعة شعرية بعنوان «على ابواب كابل» ومسرحيتان شعريتان تحت عنوان «مسرحيات شعرية للناشئين».

٦ ـ الناقد الدكتور عبدالباسط بدر يضع اللمسات الاخيرة لاصدار الطبعة الاولى من «دليل مكتبة الادب الاسلامي» وكانت الطبعة التمهيدية قد صدرت سنة ١٤٠٨ هـ.

٧ ـ الشاعر شريف قاسم صدر له الديوان السادس بعنوان «من جانب الطور» وهو يعد دراسة عن الشاعرين محمد منلا غزيل والشابي.

٨ ـ الدكتور نجيب الكيلاني صدر له اخر ديوان شعري بعنوان «مدينة الكبائر» في بيروت.

٩ ـ الكاتب فوزي صالح صدر له رواية بعنوان «كنوز قارون» ويعد لمجموعة قصصية بعنوان «وحدث ايضا في مزرعة الثعالب».

البريد الأدبي

• **الاخ مختار الاصبحي ـ جدة**

قرأت قصيدتك «اهلا بالوحدة» فوجدت خللا في ميزانها وتغيرا في حركة رويها من نصب الى رفع... ارجو ان تعيد كتابة القصيدة مرة ثانية مع مراعاة ما ذكر متمنيا لك التوفيق.

• **الاخ ابو مهاجر ـ الدالمارك**

بصعوبة بالغة قرأت قصيدتك القصيرة التي تحكي سيرتك الذاتية وذلك لانك كتبتها بسرعة فائقة مما جعلها غير واضحة بالاضافة الى رجاء ان تعبر بالرمز عندما تريد الحديث عن الظلمة والجبارين.

• **الاخ سلطان بن جبيب الخلاقي ـ الرياض**

«عيدنا ضرب الرقاب» قصيدة تمثل وقوع المأساة في وقت الفرح في العيد لكن القصيدة التي تخوض في هذا المجال الوجداني الواقعي تحتاج الى وزن والى جمل مسبوكة والى تراكيب قوية وكلمات اكثر اشراقا، نأمل ان نلتقي مع محاولة اخرى.

• **الاخ ابو غازي الشريف ـ جدة**

قصيدة «الجرح الدامي» ينقصها الوزن واذا اردت ان تصف حدثا او مشهدا واعجزتك وسيلة ففكر في غيرها، هناك النثر الادبي وهناك القصة والحوار ولكل هذه الاشكال قواعد لكن يبدو انها اقل صرامة من قواعد الشعر. لا تيأس وتابع الطريق ونحن ننتظر.

• **الاخ ابوزر ياسين**

قصتك (كنز الواحة) ليس عليها من ملاحظة الا الطول المفرط الذي لا يتناسب مع صفحات الادب والثقافة المحدودة والتي تحتاج الى التنوع وكثرة المعروضات من شعر وقصة وتعريف بكتاب وشرح معنى كلمة وخاطرة. ارجو مراعاة ذلك في ارسال آخر.

مجلة الشريعة



صدر العدد السادس عشر من مجلة الشريعة والدراسات الاسلامية التي تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت.

وقد تضمن العدد الموضوعات التالية:

الافتتاحية بقلم رئيس التحرير الدكتور احمد حسن فرحات، تناول فيها معنى القول المأثور: (لا يفقه الانسان كل الفقه حتى يرى للقرآن وجوها) وذكر ان هذا القول يعتبر نصف الحقيقة. والنصف الاخر هو: (وحتى يستطيع ان يرجح واحدا من هذه الوجوه).

ο تحقيق القول في تحول بولس: د. حمدي عبدالعال.

والبحث يتناول تحقيق القول في اسباب هذا التحول، كما يكشف البحث عن مغزى هذا التحول مبينا ان بولس انما كان يهدف بتحوله هذا الى افساد دين عيسى عليه السلام.

ο اللفظ الخاص وتطبيقاته: د. عجيل جاسم النشمي.

يعتبر مبحث خاص من مباحث الدلالات العامة في باب طرق استنباط الاحكام من النصوص، وهو احد اقسام اللفظ من حيث دلالته على المعنى.

وقد تناول الباحث هذا المبحث وتطبيقاته باسلوب جديد ولغة ميسرة مع النصوص التعرض لتطبيق قواعده في الفقه الاسلامي والقوانين الوضعية.

ο القسامة: دليل ينبغي ان يتوج به الفقه الجنائي: د. امين عبدالمعبود زغلول.

لا يوجد في الفقه الاسلامي جناية تقيد ضد مجهول لذلك شرعت القسامة لصيانة الدماء، ولينال كل مجرم جزاءه.

ο من عناية الاسلام باللقطاء: د. محمد محمود متولي.

تناول الباحث في هذا الموضوع عدة مباحث فعرّف باللقيط وان التقاطة فرض كفاية على المجتمع كله. وذكر شروط من يحق له الالتقاط كالاسلام والحرية والعقل... الخ

ο النشاط الحيوي للفرد والجماعة في الاسلام: د. توفيق يوسف الواعي

تناول الباحث فيه مواصفات الفرد والمجتمع في الاسلام مبينا: ان الفرد في الاسلام هو الفرد الناجح في الحياة فكرا وعملا وسلوكا ورأيا، وان الجماعة المسلمة التي تربي هذا الفرد هي الجماعة الناجحة وهي المجتمع الناجح وانه لا بد لكل واحد منها من مواصفات خاصة يجب ابرازها واستنباطها من تعاليم القرآن والسنة وسيرة السلف الصالح.

●●

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

اذا صدر حكم في حق شخص قالوا (صادقت المحكمة على الحكم)، واذا عُيّن احد في عمل ما، قالوا (صادق المدير على تعيينه)، واستعمال (صادق) في هذا الموضع ليس من الفصيح ولا من الصحيح المعروف عمن يوثق بعربيتهم، فالصحيح في مثل هذا ان يقال (اجاز المدير تعيينه) او (وافق على تعيينه) او (اقره) او (امضى عليه)، اما (صادق) و(صدّق) فانها لم ترد بمعنى الامضاء او الاجازة، وسنعرض لك بعض معاني (صادق، وصدّق) لتعرف الاستعمال الصحيح لهذا الفعل:

(صدقه): قبل قوله، و(صدقه الحديث): انبأه بالصدق، قال الشاعر:

من أدب الشعوب الاسلامية



«الهجرة من افغانستان»

تأليف الاديبة الافغانية (مرال معروف) ترجمة د. محمد حرب الطبعة الاولى (١٤١٠/ ١٩٩٠).

رواية واقعية تصور هجرة النساء الافغانيات والاطفال والمسنين من افغانستان الى باكستان، وما يعانونه من ظلم الشيوعيين الدخلاء والمحليين، وفظائع المنافقين، ووعورة الجبال والخوف والجوع والبرد.

وهي تتألف من ثلاثة اجزاء:

الجزء الاول: «هجرتي» تتحدث فيه الكاتبة عن ظروف هجرتها من افغانستان وما عانته في الطريق، وما تتحمله المرأة المسلمة التي آثرت ان تنتقل الى بيشاور لتكون قرب زوجها وابنها واخيها على الرغم من قسوة العيش، ومشاق الغربة، كما تصور ما يبديه الطيبون المؤمنون من تعاون وتجاوب متحملين اذى وعنت الشيوعيين!!

الجزء الثاني: «الفرار من بخارى» مأساة يرويها شيخ عجوز وهو يتذكر ايام طفولته البائسة، والاهوال التي لقيها المسلمون المنفيون الى سيبيريا، وفقده لاسرته، والتجاءه الى راع، ثم عبوره للنهر، ودخوله الى قرية قائمة على الضفة الافغانية... واحتضان امام المسجد له، واقامته عنده ليكون بمثابة ولد له ووراثته لامامة المسجد من بعده، ثم بقاءه ينتظر العودة الى بخارى وقد بزغ الامل في نفسه، وهو يرى طلائع المجاهدين يعبرون قريته.

الجزء الثالث: «هجرة متور» وهي لا تقل اسى ومعاناة عن الجزء الاول، تتحدث عن فتاة افغانية شاركت المجاهدين منذ البداية، ثم كشف امرها ففوجئت بالجنود الروس يحيطون بالمنزل، فهربت بمساعدة الجيران، واتجهت الى باكستان... ولكنها تتعرض للاعتقال، اذ تم التعرف عليها، الا ان احد الضباط المتعاطفين يطلق سراحها مع اسرتها، فتبادر بمحاولة جديدة عن طريق امرأة مختصة بنقل الاسر الى باكستان... فعبرت بهن الجبال، غير انهن يقعن في الاسر مرة اخرى... تبرز مع هذه الاحداث المرعبة مواقف المرأة الافغانية التي تورط ابنها مع الشيوعيين فتأسره وتشد وثاقه بمساعدة زوجته، وتنقذ احدى الاسيرات المجاهدات من بين يديه، كما يبرز موقف الشرفاء الذين يعملون داخل النظام فعن طريق واحد من هؤلاء استطاعت الاسرة ان تدخل باكستان.

يجدر بكل مسلم ومسلمة قراءة هذه الرواية، ليرى نماذج من صبر الافغانيات وايمانهن وتحملهن لمتطلبات الجهاد، وقد جاءت بلغة مأنوسة، واسلوب مشوق جذاب لا يملك المرء المسلم فيها ان يحبس دموعه وهو يعايش تلك المعاناة ويحس بلذع جمرها... في (١٧٩) صفحة من القطع الكبير، وتطلب من الدار الشامية ببيروت ص. ب: ٦٥٠١/ ١١٣، وتوزعها في المملكة العربية السعودية، دار البشير - جدة - ص. ب: (٢٨٩٥).

«ابو بشر»

فصدقتها وكذبتها والمرء ينفعه كذابه

ومن امثالهم (الصدق ينبيء عنك لا الوعيد)، و(الصداقة، والمصادقة)، المخالّة والمصاحبة، و(صادقت فلانا): اتخذته صديقا، قال الشاعر:

دعون الهوى ثم ارتمين قلوبنا
بأعين اعداء وهن صديق

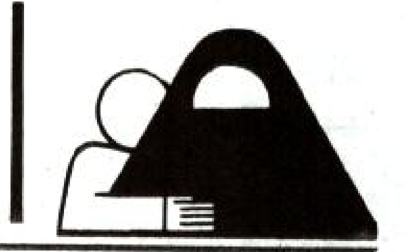
و(تصادقا في الحديث وفي المودة) اي: صدق كل منهما مع صاحبه، و(الصَّدْق من الرماح والسيوف) الصلب، و(الصِّدْق والكذب): اصلهما في القول ماضيا كان او مستقبلا وعدا كان او غيره، قال تعالى: «ومن اصدق من الله حديثا»، وقال «انه كان صادق الوعد»، قالوا: و(الصدق) مطابقة القول الضمير والمخبر عنه معا، ومتى انخرم شرط من ذلك لا يكون صدقا تاما، وقالوا (الصِّديق) هو من لا يتأتى منه الكذب لتعوده الصدق، وقالوا: (الصِّدّيق) من صدق قوله واعتقاده، قال الله تعالى في نبيه ابراهيم «انه كان صديقا نبيا» وقالوا:

(الصِّدق في الاقوال): استواء اللسان على الاقوال كاستواء السنبلة على ساقها، و(الصديق في الاعمال): استواء الافعال على الامر والمتابعة كاستواء الرأس على الجسد، و(الصدق في الاحوال): استواء اعمال القلب والجوارح على الاخلاص واستفراغ الوسع وبذل الطاقة، وقوله تعالى: «رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه» اي: حققوا العهد بما اظهروه من افعالهم.

هذه لمحة سريعة عن (الصداقة، والصدق، والمصادقة) وبعض مشتقات الفعل (صدق) و(صدّق) وقد تبين لك ان كلمة (صادق، وصدّق) لم ترد بمعنى الامضاء او الاقرار على نحو ما تستعمل اليوم، وانما تدور معانيها حول: مطابقة الخبر للواقع، ومطابقة القول للاعتقاد، واتخاذ الصديق، وعدم الكذب.

والخلاصة: ان قولهم (صدّق القاضي على الحكم) او قولهم (صدّق الرئيس على المعاهدة) غير صحيح ولا فصيح، والصحيح الفصيح ان يقال (اقرّ القاضي الحكم) او (اجازه).

والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب.



يوميات أم

البيت يسبح في هدوء شامل، سكون عجيب يلف المكان وكأنه ما كان منذ قليل مسرحا لمعارك لم تنفك الا بجهد جهيد..

جلست الى مصلاي، احاول الاسترخاء، لكني ابدا لم اشعر بالراحة التي اعتدتها في مثل هذا الحال... كان قلبي منقبضا، ونفسي مهمومة...

فتحت المصحف لاقرأ وردي اليوم، فلم اتمكن من تحريك شفتي، انعقدت الكلمات في لساني، ولم اشعر الا وانا ابكي والدموع تتساقط من عيني..

تذكرت كيف رفعت يدي منذ دقائق لاضرب بها صغيري لانه رفض الانصياع لاوامري في الحال واستمر يلعب مع شقيقه... لم استجب لبكائه وتوسلاته... جررته الى فراشه وهو يبكي متوجعا متألما، حتى نام وآثار الدموع لا تزال على وجنتيه الغضتين.

والان ها انا اراني متألمة ونادمة لما بدر مني من تصرف غير موزون، وها انا اذهب الى فراشه احمله بين يدي واضمه الى صدري، ولا زالت نظراته الفزعة وهو يصرخ وانا انهال عليه ضربا ماثلة امامي... لا ريب انه رأى امامه انسانة اخرى غير تلك الام الرؤوم التي عهدها دوما...

آه يا صغيري ليتك تعلم كم جلست الى فراشك نادمة ابكي... والعن الشيطان الرجيم الذي لم يدعني اتحكم في اعصابي فثرت وحدث ما حدث... عفوك يا رب لما جنت يداي، وعذرا يا صغيري لما فعلت بك، وانه لوعد مني ان لا يحدث ما حدث مرة اخرى..

لا لن ادع للشيطان سبيلا ليدفعني لمثل ذلك... ساحكم السيطرة على اعصابي، وليكن الله في عوني. اللهم آمين.

أم ....



اختي الداعية..

لا شك انك تدركين ان قرآننا الكريم هو المصدر الاول لشريعتنا الاسلامية وبالتالي يقتضي منا الامر الالتزام به والعمل بما جاء فيه كما يجب علينا المداومة على تلاوته واتقان احكام تجويده، وفوق ذلك ايضا على كل واحدة منا ان تسعى لحفظ ما امكن من آياته وسوره لتقف قليلا عند موضوع الحفظ ولتسألي نفسك، كم احفظ من القرآن الكريم؟ اهو جزء واحد فقط؟؟ اثنان؟؟؟ ثلاثة... ام اكثر من ذلك؟؟؟؟

برأيي ان الداعية الحق يجب ان تحفظ ما لا يقل عن خمسة اجزاء من القرآن الكريم، هذه هي البداية فقط ثم تسعى بعد ذلك لزيادة ما تحفظ، واذكري اختاه انك ان حفظت في كل يوم آية فسوف تتمين حفظ القرآن الكريم كاملا خلال سنتين فقط!!

اختاه... ان لم يملأ صدورنا بالقرآن فبماذا نملؤها؟ وان لم نرطب السنتنا بآيات ذكره الكريمة، فبماذا نرطبها؟

اختاه...

قد كثرت الاقوال وقلت الافعال فما رأيك لو شمرنا قليلا لنبدأ العمل من اجل هذه الدعوة المباركة، حبذا لو بدأت بعمل جدول خاص بك لزيادة ما تحفظين وعليه ستؤجرين ان شاء الله.

● ابنة الاسلام

□ عزيزتي القارئة

هل لك تجربة ذاتية مع طفلك استطعت بها: ان تغرسي في نفسه خلقا حسنا، او تعوديه على عادة طيبة، او تخلصيه من عادة سيئة؟

هل عايشت تجربة حية لأم او مربية نجحت في اسلوب من اساليب التربية، بحيث يمكن الاستفادة منها والاقتداء بها.. ان كان الامر كذلك فالرجاء ان تكتبي لنا عن هذه التجربة وترسليه الى باب «تجارب أم» في صفحة المجتمع النسوي... ونحن بانتظار مساهماتك...



ـ اختنا الحبيبة كم كنت اتمنى ان تثمر تلك النصيحة التي اسديتها لك اخواتك جميعا خاصة وانت تعلمين بانهن ما احببنك الا لله وفي الله.

ـ أمنا الحنون... كم نشتاق اليك حيث لم نراك بالامس ايضا انا واخواتي فالى متى وعملك هذا يشغلك عنا... تبا له من عمل...

ـ ابنتي الغالية... احذري صويحبات السوء ففيهن زيف الدنيا وخداعها ولا تنس دوما بان المرأة الحسناء تجحب الانظار والفاضلة تجحب القلوب فالاولى حلية والثانية كنز.

المـــرأة والثقـــافة

نسمع كثيرا من النساء يشتكين من عدم حبهن للقراءة وكيف ان الواحدة منهن يصيبها الملل والسأم حين تمسك بكتاب ما لتقرأه !!

ترى من هو المسؤول عن عدم اقبال المرأة على القراءة ؟! المرأة العربية بوجه عام، والمرأة الكويتية بوجه خاص ؟؟

أهي الاسرة ؟؟ ام مناهج التربية المحشوة بالكثير من المعلومات ؟؟ ام هي رغبة ذاتية نابعة من الفرد نفسه ؟؟

باعتقادي الشخصي ان حب القراءة ليس رغبة ذاتية نابعة من الفرد نفسه بل هي عادة يتعلمها الطفل منذ صغره والدليل على ذلك ان هذه الظاهرة لا نجدها في بلاد الغرب، فالمرأة هناك في اي مكان تحل فيه او تجلس فيه، تجدها تحمل كتابا في حقيبة يدها تقطع الوقت بقراءته.

ركبت الطائرة ذات مرة على متن احدى الخطوط الجوية الامريكية الداخلية واعلن قائدها ان الطائرة ستتأخر في المطار الى وقت غير معلوم، لدهشتي لاحظت الهدوء يخيم على ركابها واذا بي ارى كل فرد منهم ــ رجالا ونساء ــ كل واحد يخرج من حقيبته كتابا ليقرأه في هدوء.

بعد تلك الرحلة مباشرة ركبت احدى طائراتنا العائدة الى الكويت وحدث عليها ما حدث للطائرة الاولى حيث اعلن قائدها انها ستتأخر ايضا.. هذه المرة لم يخيم الهدوء كما توقعت، بل اندفعت النساء الكويتيات ومن اخواتنا من الهند وشرق آسيا في احاديث جانبية لا تنتهي !! هل بعد ذلك نقول ان حب القراءة رغبة ذاتية ؟؟

كلا... انها عادة تعودت عليها المرأة الغربية منذ الصغر، بينما اعتادت المرأة الشرقية على الثرثرة لقطع الوقت !!

• قارئـــة

ــ جدتي العزيزة كم انا فخورة بك وبماضيك يا من عانيت وقاسيت مرارة العيش لتظلي المرأة الصامدة والزوجة الحبيبة والام الحانية والعابدة المؤمنة رغم كل شدة وبلاء... ولكن ما بالهم اليوم يرمون بك في دار العجزة وكأن كفاحك لم يكن الا جسرا يعبرون عليه.

ــ خادمتنا المحترمة الى متى وانت تحيطينني انا الطفلة الصغيرة بين ذراعيك، لقد ضقت ذرعا بهما.... كم انا اسفة فانا اعلم بان الذنب ليس ذنبك... ولكن ما الحيلة بالله عليك اخبريني... لقد بت لا استطيع الصبر عن حضن امي الدافيء.

ــ ايتها الزوجة الحبيبة يا سكن الفؤاد ما اجملك وانت تحيطين ذلك البيت بابتسامتك المعهودة وتزيلين عن زوجك هموم العمل والكد والعناء وما ابهج هذا النور الذي يتلألأ من ذلك الوجه المتوضيء، لعمري انه نور تعجز عن الاتيان به افخر المساحيق العالمية.

ــ اخواتي في كل مكان يا من اتبعتم كتاب الله وسنة رسوله الكريم يا من ثبتم الى صراطه القويم احبكن في الله جميعا وادعو الله ان يجمعني واياكن في ظل عرشه الكريم يوم لا ظل الا ظله.

• سمر الانصاري

ابتسامة لله

لست ادري سر العبوس الذي يتطبع على وجوه نسائنا العاملات في الكويت... اذهب الى المستوصف من اجل تطعيم طفلي فاجد الممرضة، ملاك الرحمة كما يصفونها عابسة متجهمة، وكأن مصائب الدنيا على رأسها ! القي عليها التحية فلا ترد... اشكرها على عملها فلا تنبس ببنت شفة.

اتوجه الى موظفة الاستعلامات في المستشفى، اسألها عن امر ما، فترد بجفاء وحدة وكأني قطعت عليها خلوة حبيبة الى نفسها !

حتى مدرسة طفلي في الروضة، اجدها هي الاخرى تعيش حالة سوداوية من الحزن والاكتئاب لم اعرف لها سببا الى اليوم.

ترى ما سر هذا الامر لدى قطاع كبير من نسائنا العاملات ؟

اهي مشاكل العمل وهمومه ؟

ام هي ظروف الغياب عن المنزل وترك الاولاد تشغل بال اختنا العاملة فلا تدع لها سبيلا الى حسن التعامل مع الغير؟

ام تراها عادة اعتادتها او اسلوبا وجدت انه الانسب من اجل اضفاء الوقار والهيبة على شخصها الكريم ؟!

اني لاعتقد ــ والله اعلم ــ ان السبب الاخير هو الارجح، بدليل ان لاختنا العاملة هذه مع زميلاتها وصويحباتها في العمل شأنا اخر يكاد يكون على النقيض تماما مما اراه انا وغيري من المتعاملات معها !!

وعلى اية حال... بودي ان اهمس في اذن كل امرأة عاملة هكذا حالها ان تذكري حديث رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم: «تبسمك في وجه اخيك صدقة» فابتسمي ــ اختنا ــ بارك الله فيك، ولك منا جزيل الشكر والثناء ومنه سبحانه خير العطاء والجزاء.



فتاوى



*** يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور**

• وردتني اسئلة كثيرة عن الحج بمناسبة تهيؤ حجاج • وردتني اسئلة كثيرة عن الحج بمناسبة تهيؤ حجاج بيت الله الحرام للمغادرة راجيا من الله تعالى ان يجعل حجهم مبرورا وذنبهم مغفورا.

ومن الامور التي يكثر السؤال عنها انواع الاحرام الثلاثة: الافراد والقران والتمتع فنقول وبالله التوفيق:

الاجابة:

التمتع معناه هو الاحرام بالعمرة في اشهر الحج ثم التحلل من الاحرام وبعد ذلك الاحرام بالحج من غير رجوع الى بلدك.

وطريقته كما هي العادة عند حجاج الكويت الذين يذهبون الى المدينة اولا فاذا غادروا المدينة وصلوا ميقات اهل المدينة وهو ذو الحليفة المسمى عند العامة بابيار علي احرموا بالعمرة يعني ناوين اداء العمرة قائلين «لبيك عمرة» وعندما يصلون الى البيت الحرام ملبين مهللين يطوفون بالكعبة سبعة اشواط طواف العمرة، ويسعون بين الصفا والمروة سبعة اشواط سعي العمرة، ثم يحلقون شعورهم او يقصرون، والحلق افضل بالنسبة للرجال، ثم يتحللون من احرامهم ويحل لهم كل شيء حرم عليهم بالاحرام الى يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة فيحرمون من مكانهم بالحج قبل الزوال ويكون على المتمتع هدي يوم النحر.

اما القران فمعناه الجمع بين الحج والعمرة باحرام واحد يعني يحرم بالعمرة ويؤدي مناسك العمرة ويظل في احرامه الى انتهاء مناسك الحج والقارن عليه كذلك هدي.

اما الافراد فمعناه ان يحرم من الميقات بالحج وحده وتبقى محرما الى ان تفرغ من اعمال الحج وليس عليك هدي.

ووصلتني رسائل كثيرة حول احرام المرأة ولون لباسها: المرأة تحرم بملابسها العادية الشرعية التي امر الله بها وليس هناك لون مخصص بالاحرام فيستوي اللون الاخضر او الابيض او غيرهما من الالوان.

ولكن لا تلبس النقاب او القفازين ولا تلبس البرقع بل تكون كاشفة الوجه والكفين في حال احرامها لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «لا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين».

ولكن لها ان تغطي وجهها مؤقتا عند الرجال الاجانب خاصة في الطريق لحديث عائشة رضي الله عنها قالت: كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمات، فاذا حاذوا بنا سدلت احدانا جلبابها من رأسها على وجهها فاذا جاوزونا كشفناه».

• هل يجوز حج المرأة بدون محرم او لا يجوز؟

وردت احاديث كثيرة تنهى عن حج المرأة بدون محرم من ذلك ما رواه البخاري ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تسافر سفرا يكون ثلاثة ايام فصاعدا الا ومعها ابوها او اخوها او زوجها او ابنها.

وعن ابن عباس انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب ويقول «لا يخلون رجل بامرأة الا ومعها ذو محرم ولا تسافر المرأة الا مع ذي محرم فقال: يا رسول الله ان امرأتي خرجت حاجة واني اكتتبت في غزوة كذا وكذا، قال: انطلق فحج مع امرأتك؟

واكثر العلماء اعتبروا عدم وجود محرم للمرأة مسقط للحج عنها لانها غير مستطيعة وان كان

● أكثر العلماء اعتبروا عدم وجود محرم للمرأة مسقط للحج عنها

● لم يقل أحد ببطلان حج الحائض

بعض العلماء قال: بانه يجوز للمرأة الحج اذا كان معها نساء مأمونات ثقات وقيد هذا بحج الفريضة فقط.

وعلى الآباء والابناء والازواج والاخوان الاستجابة لنداء الزوجات والبنات والاخوات والامهات المتشوقات لرؤية بيت الله الحرام حجا او عمرة ومن لا يحن و يتشوق الى ذلك الحرم الآمن ومن لا تكتحل عيناه برؤية الكعبة المشرفة والبيت الحرام، فلبوا هذه الرغبة الربانية في نفوسهن ورافقوهن في هذه الصلة الايمانية فان فيها برا بالوالدة وشفقة على الاخت والبنت ورباط مودة بالزوجة حتى نسير على هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

● هناك اسئلة عن الحيض والنفاس في الحج وغالبا ما يكون الحيض، وقد شعرت من بعض هذه الرسائل ان البعض من الاخوات يعتقدن ان الحائض يبطل حجها اذا هي حاضت في الحج.

لم يقل احد ببطلان حج الحائض، فالحائض سواء كانت حائضا قبل احرامها ام بعد احرامها فانها تعمل كل اعمال الحج ما عدا الطواف فلا تطوف وهي حائض واذا شعرت بالحيض وهي تطوف فلتقطع طوافها وتنتظر حتى تتطهر ثم تطوف بالبيت.

واذا كانت حائضا عند وصولها الى ميقات الاحرام فلتغتسل وتستشفي يعني تضع غيارا وتحرم بالعمرة اذا كانت متمتعة او بالحج والعمرة اذا كانت قارنة او بالحج اذا كانت مفردة.

واذا كانت حائضا بعد احرامها بالحج وقبل طواف الافاضة ولم تطهر فلينتظرها صاحب القافلة، فاذا لم ينتظرها صاحب القافلة، فعلى وليها ان ينتظرها حتى تطهر وتطوف بالبيت.

واذا ارادت ان تتفادى هذا كله فلها ان تأخذ حبوب منع الحمل طيلة فترة الحج او العمرة فقط ولا شيء عليها.

● والبعض يسأل عن نحر الهدي والحلق، هل يكون الحلق بعد النحر ام يصح قبله وهل يكون طواف الافاضة قبل النحر او بعده ورمي جمرة العقبة.

الوارد في حجة النبي صلى الله عليه وسلم انه عندما افاض من عرفات واتى المزدلفة جمع بين المغرب والعشاء جمع تأخير باذان واحد واقامتين ثم اضطجع النبي صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر فصلى الفجر، ثم اتى المشعر الحرام (وهو جبل في المزدلفة) واستقبل القبلة فدعا وحمد الله وكبره وهلله ووحده حتى اسفر الوقت وسار من المزدلفة قبل ان تطلع الشمس حتى اتى الى بطن محسر وهو جبل معروف ثم ذهب الى الجمرة الكبرى في منى فرماها بعد طلوع الشمس بسبع حصيات و يكبر مع كل حصاة منها، ثم انصرف الى المنحر في منى فنحر بيده ثم بعد النحر حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم شعر رأسه ثم توجه الى مكة وطاف بالبيت طواف الافاضة فمن وفقه الله جل وعلا لاتباع هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو الاولى والاحسن لقوله تعالى «فاتقوا الله ما استطعتم».

ومن قدم شيئا من مناسك الحج على شيء كأن حلق قبل ان ينحر او حلق قبل ان يرمي او طاف قبل ان يرمي او طاف قبل ان يذبح او نحر قبل ان يرمي فلا حرج عليه ان شاء الله بناء على ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما سئل عن تقديم شيء من هذه المناسك على شيء فقال لا حرج... لا حرج.

● وكذلك اسئلة عن ادعية الطواف حول الكعبة او ادعية السعي بين الصفا والمروة، ويقال ان هناك بعض الكتيبات فيها ادعية خاصة، فهذا دعاء الشوط الاول وذاك دعاء الشوط الثاني وهكذا..

ليس هناك دعاء خاص في الطواف حول الكعبة المشرفة او السعي بين الصفا والمروة او كما يزعم المطوفون، ولكن الافضل ان يكون بذكر الله تعالى والدعاء بما شئت لنفسك ولاسرتك وللمسلمين فهنا تسكب العبرات وتنعقد الالسن وتنشرح الصدور و يهفو القلب وتختلج المشاعر وتشعر بان برد الطمأنينة والشوق والحنين والرغبة اجتاحت المشاعر فاصبحت ملكا لله دعاء واستغفارا وتوبة ومهابة وذلة لله جل وعلا، وليكن من ضمن الدعاء في تلك الاماكن الطاهرة قولك اللهم قيض لهذه الامة الاسلامية من يأخذ بيدها و يقودها الى الخير والى اعلاء كلمة الله، وليكن من ضمن الدعاء اللهم ابرم لهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل طاعتك و يذل فيه اهل معصيتك و يأمر فيه بالمعروف و ينهى فيه عن المنكر، واسألوا الله ان يفرج الكروب والهموم والاحزان.





• تحذير الى الشعب الامريكي •

ولدت قطة قططا، تقول عاش الرئيس عاش الرئيس ووصل الخبر زبانيته فاستدعي صاحب القطط وقططه ومثلوا بين يديه وامرت ان تقول عاش الرئيس فما استجابت فتفرس صاحبها في عيونها فوجدها قد تفتحت فاعتذر يا سيدي الرئيس لقد تفتحت عيونها.

ونقول لامريكا ان استمرارها في دعم اليهود بلا حياء امر مخجل ولا بد ان يأتي يوم يدرك فيه الشعب الامريكي ان قادته على باطل و يعلم ان الشعب العربي والاسلامي قد تفتحت عيونه وكل يوم يحقن بابر الحقد ضد امريكا وغضبة الشعوب سيل جارف وريح عاصف

• ابراهيم يوسف

• اقتــــــراح •

اخواني اسمحوا لي ان استوقفكم قليلا مع هذه الكلمات المتواضعة التي اعبر لكم فيها عن مدى تعطشي لمعرفة التاريخ الصحيح لهذه الامة، لان التاريخ هو ذلك المعلم الذي نتعرف به على دورنا تجاه هذه الامة التي مزقتها الايدي القذرة، ومعرفة الدور واجب مقدس لان من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم.

وهذا ما دفعني الى ان اقترح عليكم ان تجعلوا بابا في مجلتكم الكريمة يتحدث عن تاريخنا المجيد. لان ما نقرأه اليوم في كتب التاريخ الموجودة على الساحة لا يحرك لنا اي شعور نحو أمتنا.

• محمد سوداني / الجزائر

المجتمع: شكرا على اقتراحكم ونأمل تحقيقه في المستقبل القريب ان شاء الله تعالى.

• تجار الدين •

هناك ثلة من الناس تجعل من الدين مطية لتحقيق اغراض ومآرب شتى، فتراهم يسعون بكل ما اوتوا من ذكاء ثاقب وتقنية عالية ان يظهروا امام الناس كدعاة للحق يدعون الى الله بحكمة وبصيرة ولا يوقف مدهم احدا!... وهؤلاء حقيقة الامر طوفان عظيم يهدد استقرار وسلامة المجتمع الاسلامي... ويمنح للاعداء فرصة سانحة للانقضاض على الاسلام الذي يهدد ولا ضير جل مصالحها الاحتوائية على طول الخارطة الاسلامية، وفي هذا المقام يحضرني ما قاله الشهيد سيد قطب – رحمه الله – عن هذا الصنف الخبيث من المحسوبين على الاسلام «ان آفة رجال الدين حين يصبح الدين حرفة وصناعة لا عقيدة حارة دافعة، انهم يأمرون بالخير ولا يفعلونه ويحرفون الكلم عن مواضعه، و يؤولون النصوص القاطعة خدمة للغرض والهوى ويجدون فتاوى وتأويلات قد تتفق في ظاهرها مع ظاهر النصوص ولكنها تختلف في حقيقتها عن حقيقة الدين لتبرير اغراض واهواء لمن يملكون المال والسلطان كما كان يفعل احبار اليهود.

وعليه فان حصوننا مهددة من الداخل والخارج من قبل هذه الشرذمة التي تعرض الاسلام للاساءة والسخرية المميتة!!

• ابن التومي نور الدين
بسكرة – الجزائر

• سؤال بريء •

ذكرت بعض وسائل الاعلام ان عدد حالات الطلاق في الكويت بلغت ثلاثة آلاف حالة عام ١٩٨٩ في دولة يبلغ عدد سكانها ١٫٧ مليون، نود التوجه بالسؤال الى الجهات المختصة سائلين هل هذا العدد صحيحا؟ وثانيا اذا كان العدد صحيحا ما هي الاسباب الحقيقية وراء هذا الازدياد المخيف؟!

• ابو النضر

• الى كل شاب مسلم •

اخي الشاب المسلم الم تعلم بانك طاقة هائلة اذا احسنت استغلالها وانك ثروة عظيمة لان ثروات البلاد لا تقدم بذاتها وانما تقدر بطاقتك يا اخي فكم من شعب يملك ثروات طبيعية هائلة وهي تستغل من طرف الغير وكم من شعب له العدد والعدة ما شاء الله وهو مغلوب على امره. وكم من شعب احرز انتصارات كثيرة ولكن سرعان ما انقلب النصر الى هزيمة، والغنى الى فقر فهل ترى لماذا كل هذا يا اخي الشاب المسلم؟

• عبداللطيف عرعار / الجزائر

• افيقوا ايها المسلمون قبل ان تدفعوا الجزية! •

صيحة اطلقها الدكتور عبدالودود شلبي في كتابه الذي صدر قبل عقد من الزمن يبين اخطار الصليبية والتنصير في العالم الاسلامي عامة والعربي خاصة ثم دارت الايام واذا بالمخطط الصهيوني يحتوي الامة الاسلامية واذا باليهود يتجمعون من كل حدب وصوب وما زالت امتنا في رقادها واما زعماؤها فلا يجيدون غير لغة الاحتجاجات والبيانات.

ولقد كتبت الصحف والمجلات ونادى المخلصون من علماء هذه الامة بان هجرة اليهود هي الطامة الكبرى على الامة الاسلامية وان الوقت يتطلب موقفا حاسما ويجب ان يعرف ان الشرق والغرب قد وقف صفا واحدا للقضاء على هذه الصحوة المباركة التي ظهرت آثارها وآتت أكلها في كثير من البلاد الاسلامية وكفانا كلاما، وان الشعوب الاسلامية تطالب زعماءها بنبذ خلافاتهم والرجوع الى الكتاب والسنة فلا نجاة ولا عصمة من كل مصائبنا التي تحيط بنا الا بتحكيم شرع الله والا فلن نزداد الا فرقة وضياعا وضعفا فهل من متدبر؟

• ابو طلال / جدة

رسالة قارىء

● الدعوة الى الله في اليابان

للدعوة الى الله اساليبها ووسائلها المتنوعة بهدف تبليغ دين الله الى الناس، فهو الدين الخاتم ورسولنا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء ورسالته للناس كافة، قال تعالى: «وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا».

وقد بين سبحانه وتعالى اساليب الدعوة فقال: «أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن».

وهنالك دعوة مباشرة، وغير مباشرة ولعل الدعوة غير المباشرة قد تكون احيانا ابلغ في الوصول الى الهدف، ولنضرب مثالا على ذلك، دخول الاسلام الى جنوب شرق آسيا والتي تمثل الان اكثر كثافة بشرية اسلامية فهذه الشعوب دخلت الاسلام عن طريق التجار الذين جاؤوا من اطراف الجزيرة العربية حيث جسد هؤلاء التجار الاسلام واقعا حقيقيا ملموسا في تعاملهم مما اثر في تلك الشعوب ودخلت في دين الله افواجا، ومثل آخر قريب ــ للدعوة غير المباشرة ــ من اليابان، حدثنا احد الاخوة انه ذهب الى اليابان في دورة تعليمية تدريبية والتقى هناك بمجموعة من الشباب المسلم في المركز الاسلامي، واظن انه في طوكيو العاصمة، ودار البحث في اللقاء حول الدعوة الى الله في اليابان والصعوبات التي تواجهها، واهمها قلة الراغبين والداخلين في الدين الاسلامي. فقال الاخ: فطرحت فكرة تعليم اللغة العربية لليابانيين وذلك لاهمية اللغة العربية بالنسبة لهم حيث ان دولتهم متقدمة صناعيا وتجاريا ولها علاقات قوية مع الدول العربية وخاصة الخليجية.

واعلن عن ذلك البرنامج فتدافع الناس لتعلم اللغة العربية وقال الاخ ومن خلال تعلم اللغة كنا نعطيهم جرعات عن الدين الاسلامي فكان ذلك سببا لهداية من اراد الله له الهداية.

فهذا الاسلوب جدير بالاهتمام في معرفة حاجة المخاطب من غير المسلمين، لذلك فاعداء الاسلام استغلوا الجهل والفقر والجوع في بعض دول افريقيا وآسيا وقدموا المساعدات لحل هذه المشاكل بقصد تنصيرهم وطمس هويتهم فكان لهم ما ارادوا الا ما رحم ربك، فهل تلمسنا الداء وقدمنا الدواء المناسب ــ اسأل الله التوفيق لذلك.

● خالد محمد
الرياض

● تحيـــــة ●

الى الشاب المسلم الداعية / اسامة بن لادن.

كم انت طيب القلب كم انت رجل، كم انت شجاع كريم مقدام، كيف لا وانت ابن الرجل الذي اعطى وقدم الكثير لخدمة دين الله سبحانه وتعالى كيف لا وانت احد ابناء الجزيرة العربية، كيف لا وانت احد احفاد ابي بكر وعمر وطلحة وخالد وعثمان... كم من رجل سطر اسمه في آفاق المجد بعيدا عن الصحافة وما تمج به في هذه الايام من ترهات وسخافات حين جعلت من كل قرد نذل نجم ساطع. ولكن الاسد بن لادن سطر اسمه في خلد كل مسلم رغم انف من ابى. فامض في الطريق الذي انت عليه ولا تهن، واعلم انك قدوة لكل مسلم عربي وانت محبوب العرب ونسأل الله لك التوفيق والسداد.

● غازي بن محمد القرني / السعودية

● بوادر الصحوة في تلفزيون قطر ●

لقد عمت الصحوة الاسلامية بحمد الله كل ارجاء الوطن الاسلامي وبصفتي فتاة قطرية فانني اشيد بمواقف تلفزيون قطر المشرفة وان كانت له سلبيات الا ان الخير قد غزا البرامج وتحية لمدير التلفزيون الذي قام بمنع الافلام والمسرحيات العربية خلال شهر رمضان، وكذلك فان تلفزيون قطر يقدم اسبوعيا برنامجا اسلاميا ناجحا جدا وقد فاز بالمرتبة الاولى في الاستفتاء الذي اجري على برامج التلفزيون، وهذا البرنامج هو (المجلة الاسلامية) وهو يقوم بعرض اناشيد اسلامية قد احبها معظم المشاهدين.

واخيرا قام شاب قطري باعداد برنامج تلفزيوني عن الاقليات الاسلامية ومشاكل المسلمين والبرنامج يكشف الحملات التنصيرية التي يتعرض لها المسلمون كل يوم، وقد قام الشاب علي حسن الجابر باعداد واخراج هذا البرنامج وهو بعنوان (ادفع دينارا تنقذ مسلما).

● المستكفية بالله / قطر



● الخبرات العربية المهاجرة ●

ان روسيا تخلت عن اوروبا الشرقية مقابل ان تمدها امريكا بالتقنية الحديثة والصين تغازل امريكا وتخطب ودها، لمدها بالتكنولوجيا المتطورة، وخبراء اليهود يغزون بلدان العالم الثالث.

الانظمة الظالمة هجرت العقول والادمغة العربية الى الغرب حيث يعمل العالم في مجال تخصصه بفكر فيخترع ويبدع من قريتنا الصغيرة، عالمان في امريكا ترافقهم رجال المخابرات الامريكية اينما ارتحلوا.

اذا اردنا النهوض بامتنا لسنا بحاجة الى مساومة الغرب على مدننا بالتقنية الحديثة لاننا اولا لسنا بوضع سياسي قوي نساوم فيه الاخرين والغرب في عداء مستمر مع العرب والمسلمين لن يعطينا شيئا فلا بد من الاعتماد على الذات في معركة الحياة والبقاء والنماء.

الامكانات العربية والاسلامية المهاجرة هائلة اذا اكرمت عادت الى اوطانها وبذلك نرمي عدة عصافير بحجر واحد.

اولا: نستعيد ابناءنا وولاءهم لامتهم ليساهموا في بناء اوطانهم.

ثانيا: نضعف قدرات الاعداء لما يتمتع به ابناؤنا من بروز علمي.

ثالثا: تبعث حضارة الامة الوسط تحت لواء الاسلام واخلاقياته الانسانية.

رابعا: نقارع الخصوم الخبرة بالخبرة وبذلك يكون لنا القرار المستقل والوضع المستقر.

وعلى سبيل المثال اذكر اخا مسلما اوفد الى موسكو لنيل الدكتوراه في العلوم فدرس الرياضيات الحديثة، كان جزاؤه ان وضع استاذ رياضيات في مدرسة اعدادية نائية.

واخر، بروفيسور في الفيزياء النووية كان جزاؤه الاعدام لانه من المخالفين في الرأي.

ترى متى نفكر بابنائنا لنبني سدا حضاريا امام هجمات الاعداء التكنولوجية واسلحتهم المتطورة، وما قدرات العراق التكنولوجية الا ابداع اولادنا الابرار.

● ابن فلسطين

نحن نجيب

● القارىء عبدالعليم العلي الخالدي من الاردن كتب الينا طالبا تقديم نبذة عن المسلمين في اوغادين وما هو مستقبلهم على ضوء المؤامرات التي تحاك في منطقة القرن الافريقي.

■ **المجتمع:** القضايا الاسلامية المنسية كثيرة على الساحة الاسلامية، واوغادين للذين لا يعرفونها منطقة اسلامية احتلتها الحبشة عام ١٨٨٧ بمساعدة من القوى الاوروبية.

وعاصمتها «هرر» الفردوس المفقود بعد الاندلس، وعدد سكان المنطقة ٦ ملايين نسمة حسب اعتراف الحكومة الاثيوبية الحاقدة التي لا تظهر للعالم الرقم الصحيح للمسلمين في هذه المنطقة نظرا للعوامل التي تتميز بها المنطقة.

وتمتد من «فيرفير» شرقا على حدود الصومال الى منابع نهر هواش غربا وعلى حدود جيبوتي الصومال الفرنسي شمالا الى مويولي على حدود صومال كينيا.

وتتكون من المحافظات التالية: هرر ــ سيداموا ــ بالي ــ شوا ــ اسيلا.

واذا اردنا ان نلقي نظرة بما مرت به هذه المنطقة من الشدائد فانها كثيرة واهمها الاستعمار الاسود الذي لا يزال يسيطر عليها والجهل حيث ان اكثرهم رعاة للابل لا يرون للتعليم ادنى اهمية.

في حين أن الشيوعيين وغيرهم من الكفار في الحبشة يبذلون قصارى جهدهم لنيل اعلى المستويات في التعليم.

وبسبب الحروب التي اندلعت عام ١٩٧٧ بين جبهة تحرير «الصومال الغربي» وبين المرتزقة الكوبيين وميليشيا منجستو نتج عنها تهجير ٨٤٠,٠٠٠ مسلم من هذه المنطقة الى الصومال.

وهم الان يعيشون لاجئين معيشة ضنكا.

ومن المؤسف جدا: ان الكتب الاسلامية لا يسمح بتداولها في الحبشة كما تمنع الحكومة عن ابناء المسلمين جواز السفر حتى لا يخرجوا من البلاد.

ولذلك يفر بعض الشبان بدون جواز السفر الى اقرب بلد اسلامي. والبعض الاخر يقيمون في البلاد وهم محرومون من التعليم بينما الحكومة الاثيوبية ترسل بعثات طلابية الى الخارج ليتولوا بعد تخرجهم المناصب الحساسة العالية في الدولة وبعد تزودهم بالمعرفة اللازمة.

ومن هنا ندرك ان الاستعمار الاسود لا يقل خطرا عن الاستعمار الابيض اذ ان الحبشة تعامل المسلمين بالقسوة الشديدة ولا تراعي انسانيتهم ولا تهتم بتعليم ابناء المسلمين.

ان مما جرى لهذا الشعب من ويلات ومآس، وحجم التدخل الروسي الى جانب الحبشة لا نستطيع ان نحصره في هذه العجالة القصيرة.

اما مستقبل المنطقة بعد صفقة ابريل سنة ١٩٨٨ بين الصومال وبين منغستو التي بمقتضاها باع نظام مقاديشو المنطقة الاسلامية «اوغادين» بثمن بخس دراهم معدودات، وبعد المحاولة التي قامت بها جبهات التحرير غير الاسلامية لتحرير اوغادين فيما بين اعوام ١٩٦٤ و١٩٧٧ نرى بان الحل الوحيد لاسترجاع الارض الاسلامية المفقودة هو انشاء منظمة تحريرية تتمسك بمبادىء الاسلام لان شعب اوغادين شعب مسلم وهو لا يقبل باي حال من الاحوال الافكار والايديولوجيات المستوردة، والله ولي التوفيق والهداية.

●●



UVOD
U
ISLAM
IIFSO
أخي المسلم .. هل لديك من تريد دعوته للإسلام ..
يسر
الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية
أن يوفر لك
سلسلة من الكتب الاسلامية باللغة العربية
وترجماتها الى سبعين لغة عالمية
• تتناول بأسلوب سهل مبسط مايحتاج أن يعرفه المسلم في أمور دينه وبلغته.
• مناسبة لدعوة غير المسلمين، وتعليم معتنقي الاسلام
العنوان
الشرق – مجمع الاوقاف – برج 17 – طابق 11 – شقة 37
ص . ب 8631 – السالمية 22057 – الكويت
تلفون : 2442380/1 فاكس : 2442382
عربي
إنكليزي
فرنسي
ألماني
تركي
يوغسلافي
إيطالي
برتغالي
أسباني
سويدي
مجري
نرويجي
ألباني
دانماركي
هولندي
فنلندي
روسي
صومالي
سواحلي
هاوسا
زولو
شيشيوا
يوغندي
فلبيني
تاميل
سنهالي
أندونيسي
ماليزي
تايلندي
كوري
صيني
ياباني
نيبالي
أردو
بنغالي
هندي
مليباري
كجوراتي
مراثي
آسامي
سندي
كنادا
مالديفي
فارسي
بوشتو
كردي
قمري فانتي انزيما فولاني ايوا اشانتي شونا فيجي جا يوربا تابتي

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١

من هو؟

صحابي جليل لقبه الرسول بشبيه الملائكة ومن اقواله «يا ليتني كنت رمادا تذروه الرياح» واسمه من ثلاثة مقاطع:

٣ + ٢ + ٤ + ٥ من الفواكه

٣ + ٦ + ١٠ + ١ احد الفصول الاربعة

١ + ٢ + ٤ + ١١ دولة خليجية

٨ + ٦ + ٧ قلعة

٥ + ٧ + ١١ احرف متشابهة

ابراهيم محمد علي
اليمن الشمالي / تعز

الحليب

الحليب مادة اساسية للجسم البشري فهو غذاء كامل، فهو غني بالفيتامينات «مثل فيتامين D. C. A» والدهون والمواد الكربوهيدراتية والبروتينات والاملاح المعدنية، وبصفة عامة، فالحليب يحتوي على جميع المواد الاساسية لتوازن الجسم.

حقيقة ان غلي الحليب يقلل نوعا ما من القائدة الغذائية كما يزيل عنه طعمه الطيب، لكن رغم ذلك لا مناص من غليه لمدة عشر دقائق لقتل الجراثيم والطفيليات التي توجد فيه.

والحليب الذي يباع في السوق في شكل اكياس معقم طبعا، ومع ذلك لا بد من غليه ايضا قبل استهلاكه للمحافظة على الامن الغذائي.

وبصفة عامة فخبرة الحليب اكثر فائدة — صحيا — متى روعيت في اعداده شروط النظافة، كغلي الماء مسبقا لمدة ١٥ دقيقة، ثم مزج الكمية المطلوبة من الحليب مع الماء بشرط استهلاكه فور اعداده، اما الكمية المطلوبة للاستهلاك اليومي فلا ينبغي ان تقل عن نصف ليتر.

ولا يجد المؤمن الا ان يقول سبحان الرزاق المتين القائل في محكم تنزيله: «وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تأكلون» (المؤمنون ٢١).

• الطاهر مروك
الجزائر / سيدي عيسى

الشبكة اللولبية

١ — البسوا ٢ — ضمير ٣ — جامع مشهور ٤ — جمع ربع ٥ — دمار ٦ — عاصمة غربية ٧ — في البشر ٨ — اسم مؤنث ٩ — شكل هندسي ١٠ — مدينة يابانية ١١ — تحاربوا ١٢ — واصل ١٣ — فاكهة ١٤ — عاصمة كينيا ١٥ — يجف ١٦ — منافع ١٧ — طرق ١٨ — دولة اسيوية ١٩ — نرى ٢٠ — شعوذة ٢١ — للتمني ٢٢ — تمرح وتلهو ٢٣ — من الخضراوات ٢٤ — من سور القرآن ٢٥ — غشي ٢٦ — نبال ٢٧ — من المعادن ٢٨ — براهين ٢٩ — دولة عربية ٣٠ — شاعر عربي مشهور ٣١ — عكس حديث ٣٢ — اقاليم ٣٣ — يستخدم في الكتابة ٣٤ — من الكواكب «بدون أل» ٣٥ — يختار ٣٦ — يزود ٣٧ — مرشد ٣٨ — جمع كلمة لحم ٣٩ — فقراء ٤٠ — نرحل ٤١ — ناعم ٤٢ — مصابيح ٤٣ — عندك ٤٤ — مصائب ٤٥ — كثرة الكلام.

إجابات العدد الماضي

من هو: خالد ابو العمرين
كلمة السر: يوسف القرضاوي

الكلمات المتقاطعة

أفقيا:

١ ــ شكل هندسي، شهيد فلسطيني معكوسة.
٢ ــ عكس النهار، مدينة فلسطينية
٣ ــ اسكب، حرف جر، مآلي بعد الموت معكوسة.
٤ ــ بحر، للسؤال، داخل البرتقالة
٥ ــ عبودية، تدخل في زقاق، حشرة.
٦ ــ فيه الايمان
٧ ــ عكس خطر معكوسة، عيشتهم الرحيل.
٨ ــ للهاتف، رسول معكوسة.
٩ ــ من احب الاسماء الى الله + حرف، كوكب معكوسة.
١٠ ــ داخل المربعات بدون ال
١١ ــ احرف الادغام بلا غنة، للسؤال، وحدة قياس كمبيوتر.
١٢ ــ سورة قرآنية
١٣ ــ للتعصب، اسفل التراب.
١٤ ــ مشم، ثلثي سير.
١٥ ــ كلية جامعية، مرضي.

عموديا:

١ ــ ينسب الى احد اجداد الرسول صلى الله عليه وسلم معكوسة، جمع أمة.
٢ ــ قرأ، دولة خليجية + للتمني
٣ ــ عكس الجديد معكوسة
٤ ــ من ابناء نوح عليه السلام، للتعريف + متشابهان، مرض
٥ ــ مدينة هندية، بمعنى جلدي
٦ ــ للنهي معكوسة، من مشتقات الفعل نقل معكوسة
٧ ــ من ادوات الحرب، ثلثي نقر، للتأوه معكوسة
٨ ــ كاتب اردني اسلامي (معكوسة)، حيوان
٩ ــ ارضي، عدم النوم ليلا
١٠ ــ ثلاثة ارباع مبيت، حرف + بمعنى يعصم
١١ ــ نصف ايراني، مشية بهدوء وحذر، غني.
١٢ سبت مبعثرة، حرف + نحيف.
١٣ ــ طير معكوسة، خاصتي معكوسة
١٤ ــ اصر
١٥ ــ من الافعال، بيت الدجاج، من المبادىء.

• خالد خميس علي
الاردن ــ عمان ــ المحطة

أقوال في السمت

o عن ابن عباس رضي الله عنهما، ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: «ان الهدى الصالح، والسمت الصالح، والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة».

o قال العلامة ابن القيم رحمه الله: هدى الرجل حاله ومذهبه، وكذلك سمته.

١ ــ اصل السمت:
واصل السمت الطريق المنقاد

٢ ــ اصل الاقتصاد.
سلوك القصد في الامر، والدخول فيه برفق وعلى سبيل يمكن الدوام عليه، كما روى انه قال: (خير الاعمال ادومها وان قل).

مراد النبي صلى الله عليه وسلم من الحديث: يريد ان هذه الخلال من شمائل الانبياء، فاقتدوا بهم فيها وتابعوهم عليها.

وليس معنى الحديث: ان النبوة تتجزأ، ولا ان من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة، لان النبوة ليست مكتسبة، ولا مجتلبة بالاسباب، وانما هي كرامة من الله سبحانه وخصوصية لمن اراد اكرامه بها من عباده «الله اعلم حيث يجعل رسالته» وقد انقطعت النبوة بموت محمد صلى الله عليه وسلم.

ولا شك ان من اجتمعت فيه هذه الخلال المذكورة في الحديث فقد حصل له السمت والبسه الله لباس التقوى وقابله الصالحون بالتعظيم والتوقير.

د. يوسف محمد صديق
مكة المكرمة ــ كلية البنات